برنامج حزب التجمع لإنقاذ مصر من الفساد والتبعية [صفحة ١١ و ١٢]

خالد محيي الدين: خلافنا مع الوفد حول ثورة يوليو وليس لتحالفه مع الإخوان [صفحة ٩]

محمد حسنين هيكل: الذين تحمسوا للإشتراكية هم الذين تحمسوا للإنفتاح [صفحة ٨]

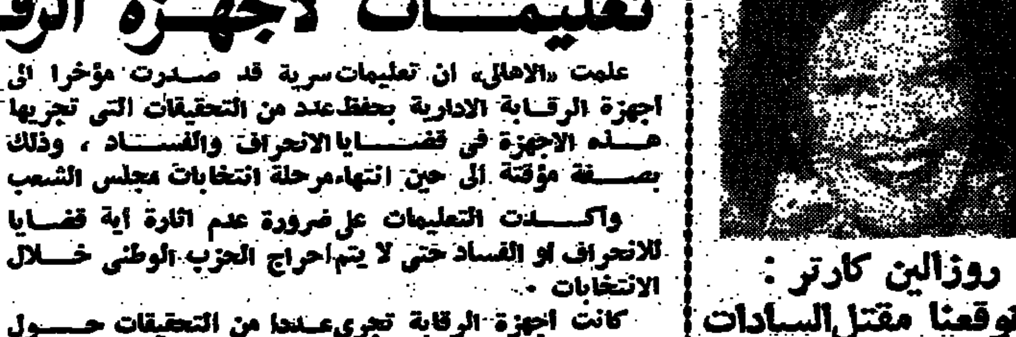
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الادارة خالد محيي الدين
رئيس التحرير حسين عبد الرازق

الأهالي
جريدة كل الوطنيين

العدد ١٣١ – السنة السابعة — الاربعاء ٩ رجب ١٤٠٤ هـ – ١١ ابريل ١٩٨٤ م — ١٦ صفحة – ١٠ قروش — AL - AHALI, 11 APRIL 1984 NO. 131

حكومة نزيهة جدا.. بتنزه نفسها على القنانين

تعليمات لأجهزة الرقابة بعدم إثارة قضايا الفساد



علمت «الاهالي» ان تعليمات سرية قد صدرت مؤخرا الى اجهزة الرقابة الادارية بحفظ عدد من التحقيقات التي تجريها هذه الاجهزة في قضايا الانحراف والفساد، وذلك بصفة مؤقتة الى حين انتهاء مرحلة انتخابات مجلس الشعب.

واكدت التعليمات على ضرورة عدم اثارة اية قضايا للانحراف او الفساد حتى لا يتم احراج الحزب الوطني خلال الانتخابات.

كانت اجهزة الرقابة تجري عددا من التحقيقات حول انحراف عدد من المسئولين في بعض الوزارات وخاصة بوزارة التامينات الاجتماعية!



د. فؤاد محيي الدين

روزالين كارتر: توقعنا مقتل السادات لكثرة تنازلاته

اعلنت روزالين كارتر قرينة الرئيس الامريكي السابق، أن زوجها كان يشعر بقلق بالغ على حياة انور السادات أثناء مفاوضات كامب ديفيد.. وانه استيقظ فجر ذات يوم في حالة قلق شديد وابلغها ان التنازلات التي قدمها السادات لاسرائيل جعلته يقلق على حياة السادات. واضافت ان كارتر اتصل لحظتها بجهاز المخابرات الامريكية ليعزز الحراسة على السادات.

جاء ذلك في كتاب جديد يصدر بامريكا الشهر القادم بعنوان «السيدة الاولى القادمة من مدينة بلينز» تأليف روزالين كارتر وتتحدث فيه عن حياتها بالبيت الابيض.



جهاز المحاسبات يكشف عن إنحرافات مالية في هيئة الاوقاف

كشف الجهاز المركزي للتنظيم والادارة عن وقوع انحرافات مالية جديدة بهيئة الاوقاف بالقاهرة.

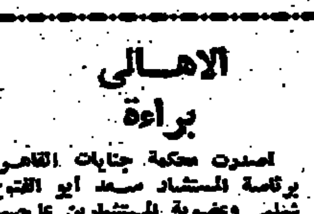
وكشف الجهاز عن ضياع السجلات الرسمية الخاصة بتسجيل المتحصلات المالية للهيئة وايراداتها.

بلغت قيمة هذه المتحصلات خلال الاربعة اعوام الماضية اكثر من مليون جنيه.

واشار التقرير الذي اعده الجهاز المركزي للمحاسبات عن تراخي الهيئة في تحصيل ايراداتها وخاصة بمحافظة القاهرة.

وكشف التقرير عن اغتصاب بعض المواطنين لاوقاف خاصة بالهيئة بالقاهرة خلال العشرين عاما الماضية.

وتجري هيئة الاوقاف حاليا تحقيقات واسعة للكشف عن المتهمين في هذه القضايا والانحرافات الجديدة.



الاهالي براءة

اصدرت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار سعد ابو الفتوح شلبي وعضوية المستشارين علي حسن فهمي واحمد عبد الباقي عباس وامانة سر محمد يوسف ومدحت عفيفي حكمها ببراءة حسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالي، وكل من زغلول الطواشي وعبد الخالق الزير وعبد المنعم القول واحمد زكي من تهمة القذف في محمود رشوان وزير شئون مجلس الشعب، ورفض الدعوى المدنية.

كانت الاهالي قد نشرت شكوى من عدد من اعضاء مجلس ادارة الجمعية التعاونية للنقل بمحافظة القاهرة في ١٨ اغسطس ١٩٨٢ حول بعض المخالفات التي حدثت اثناء تولي محمد رشوان لرئاسة الجمعية واعتبرها قذفا في حقه. فرفع قضية جنحة مباشرة امام محكمة جنح عابدين حيث دفع حسن عيد المستشار القانوني للاهالي بعدم الاختصاص، وقبلت المحكمة الدفع. فاعاد رفع القضية امام محكمة الجنايات التي اصدرت حكمها بالبراءة ورفض الدعوى المدنية.

تحقيقات خطيرة في هيئة الثروة السمكية

تحقق نيابة الاموال العامة بالاسكندرية، في سرية تامة، موضوع ضياع ملايين الجنيهات على الدولة. كانت شركة مصايد اعالي البحار – التابعة لوزارة الزراعة – قد تعاقدت على تاجير مركب صيد حلقات. تبين انها غير صالحة للغرض، ثبت عند وصولها عدم صلاحية الاسماك سواء للاستهلاك الآدمي أو علف الحيوانات، فاعدمتها السلطات خارج المياه الاقليمية. لجا اصحاب المركب الى لجنة التحكيم بلندن. صدر الحكم بتغريم الشركة المصرية تعويضا بنحو ٨ ملايين جنيه. سافر في مارس الماضي وفد من وزارة الزراعة الى لندن – للمرة الثانية. تمكن من تخفيض التعويضات الى ٤ ملايين جنيه.

النيابة الادارية تتهمه والمحافظ يكافئه

الاسكندرية – محمد حمدينو:

أصدر محافظ الاسكندرية قرارا بتعيين الدكتور محمد صبيحه توفيق وكيل وزارة الصحة بالمحافظة، رئيسا للمؤسسة العلاجية بالاضافة الى عمله نظير مكافأة شهرية قدرها مائتان وخمسون جنيها.

صدر القرار في اليوم التالي لاعلان قرار اتهام النيابة الادارية لوكيل الوزارة، وتنسب اليه عددا من المخالفات اشارت اليها «الاهالي» في عددها الماضي. وأثار القرار استياء الاطباء بالاسكندرية.

الجدير بالذكر ان المحكمة التاديبية حددت يوم ٢٦ القادم لمحاكمة وكيل الوزارة عن الوقائع المنسوبة اليه.

إعتقالات بمصنع صقر للهيئة العربية للتصنيع

القت قوات الامن القبض على عدد كبير من عمال مصنع صقر للصناعات المتطورة التابع للهيئة العربية للتصنيع في الاسبوع الماضي.

قدرت بعض المصادر عدد المقبوض عليهم بما يزيد على ١٠٠ شخص بينهم عدد من العاملات.

أودع خمسة منهم سجن ليمان طره بينهم محمود محمد البيبي.

وكان العمال قد تقدموا بعدد من المطالب لادارة المصنع التي وعدت ببحثها والرد عليها قبل يوم الخميس قبل الماضي ولكنها لم ترد.

وقد اقتحمت قوات الامن المركزي المصنع تحت دعوى تفريق العمال الذين تجمعوا في فنائه. وقد استولت قوات الامن على المصنع وقررت اغلاقه ١٥ يوما. وكان قد القي القبض على عدد من العمال من منازلهم.

وقد كلفت اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات عددا من محاميها لمباشرة القضية.

والجدير بالذكر ان التحقيق معهم يجري في نيابة مصر الجديدة.

الافراج بكفالة عن طلاب معهد العلاج الطبيعي

افرجت نيابة امن الدولة العليا بكفالة على عدد كبير من طلاب معهد العلاج الطبيعي الذين القي القبض عليهم عقب اعتصامهم الاخير بعد ان وصل عددهم الى ١٢٠ طالبا وطالبة. لم يبق رهن الحبس سوى احد عشر شخصا.

وقد وجهت اليهم تهم التحريض والتجمهر واحتلال المعهد بالقوة والاعتداء على قوات الامن التي القت عليهم القنابل المسيلة للدموع. وكان طلاب المعهد قد اعتصموا احتجاجا على مشروع قانون ينظم عملهم والمطالبة بتعديله.

حسن حمدي: ممنوع دخول الامتحان للمجندين والمعتقلين

قرر دكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة منع الطلاب المتهمين في قضية الجهاد والمجندين بالقوات المسلحة من دخول امتحانات آخر العام.

يستند حسن حمدي في قراره على ضرورة حضور الطالب ما لا يقل عن نسبة ٧٥٪ من المحاضرات. ويرى المتابعون للجامعة ان هذا القرار ياتي كرد فعل تاديبي للحركة الطلابية التي بدأت منذ ٢١ فبراير الماضي.

المعروف ان المجندين والمحبوسين على ذمة قضايا سياسية يتم استثناؤهم من شرط الحضور طوال السنوات السابقة.



استطلاع رأي يؤكد: رفض المثقفين المصريين للعلاقات مع اسرائيل

لم تتغير اتجاهات المثقفين المصريين تجاه اسرائيل كعدو لمصر. رفضت غالبيتهم اقامة علاقات بين مصر واسرائيل. اكد ذلك استبيان رأي قامت به مؤخرا الدكتورة سلوى العمري بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية وشمل عددا من اساتذة الجامعات والمهنيين فضلا عن الصحفيين والطلبة.

وصف ٧٨٫٥٪ من العينة التي شاركت في الاستطلاع، ارتباط امريكا باسرائيل بانه كعلاقة احدى الولايات التابعة لها. اكد ٤٦٫٥٪ عدم امكانية قيام علاقات معها، وأجاب ٦٫٥٪ فقط بامكانية ذلك في المستقبل القريب. رفض ٤٠٪ مبدأ زيارة اسرائيل، ووافق ٣٩٪ على ذلك، وتردد ٢١٪.

أكدت نتائج استبيان الرأي وجود احساس عام لدى المثقفين بعدم الثقة في اسرائيل، والتشاؤم حول امكانية تغيير طبيعتها العدوانية. كشف الاستطلاع أن مجهودات الحكومة المصرية خلال الفترة السابقة ومعها أجهزة الاعلام الرسمية لتغيير صورة اسرائيل، لم تحقق نتائجها. وأكد المثقفون على أن اسرائيل دولة عنصرية وبينما وافق ٥٧٪ منهم على التفرقة بين اليهودي والصهيوني، رفض ٣٢٫٥٪ هذه التفرقة.

وفي الاجابة على سؤال حول مستقبل العلاقة بين اسرائيل والعرب واذا ما كانت قادرة على التعايش من خلال علاقات مع العرب، أجاب ٧٥٫٥٪ بلا ووافق ٢٤٫٥٪. وعلى سؤال عن الدولة الاكثر عداء لمصر، أجاب أغلبهم أنها اسرائيل.

اسرائيل تشكو من نشاطات مصر العسكرية في سيناء

اشتكى «موشي ارينز» وزير الدفاع الاسرائيلي من أن مصر تنتهك اتفاق كامب ديفيد للسلام ببنائها تركيبات عسكرية تكفي جيشا ميدانيا كاملا في سيناء.

وقال ارينز ان الملحق العسكري للاتفاق لم يحدد التركيبات التي يمكن لمصر انشاؤها شرقي قناة السويس الا انها تنص بشكل واضح على أن مصر لا يمكنها نشر أكثر من فرقة عسكرية، وقال ان الجيش الميداني يضم اربع فرق.

وقال ارينز وهو معروف بتشدده ومعارضته لاتفاق السلام الذي ابرم عام ١٩٧٩ ان اسرائيل قلقة من أن مصر سوف تكون لها القدرة قريبا على نشر قوة أكبر بكثير مما اتفق عليه.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي «ان اسرائيل دفعت ثمنا باهظا باعادتها سيناء وحقول النفط فيها الى مصر، ونحن نريد الآن ان نحصل على ما دفعنا ثمنه».

واضاف ارينز «ان اسرائيل لم تسلم سيناء في مقابل أن يكون لديها سفير مصري في عام ١٩٧٩ الى عام ١٩٨٢ فقط».

الحكومة تفرض رسوما على الفلاحين وتوزعها على المحاسيب
ص ٤

السعر التشجيعي للدولار ليس اجراء كافيا

نادى حزبنا على الدوام بتحديد سعر تشجيعي للدولار، وطرحه في البرنامج الذي تقدم به منذ عامين للمؤتمر الاقتصادي، لتشجيع المصريين العاملين بالخارج على التعامل عبر البنوك، وبهدف تصفية السوق السوداء، وضرب تجار العملة والسماسرة في الداخل والخارج.

لكن هذا الاجراء لا يستقيم اذا ما طبق وحده. ولا يعتبر كافيا ما لم تصاحبه اجراءات أخرى، من أهمها الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة. وهذا ما لم تقدم عليه الحكومة. بل على العكس، فبدلا من منع الاستيراد بدون تحويل عملة، حاولت الالتفاف حوله دون الغائه، وسلمت بالعجز في مواجهته.. انها في الحقيقة قد قننته، وحولته الى اسلوب تعامل مشروع من خلال قنوات البنوك وبسعر الدولار التشجيعي.

ثم لابد من ادراك ان عوائد المصريين في الخارج تمثل مبلغا ضخما لا يقل عن ثلاثة آلاف مليون دولار وينتظر ان تستوعبه البنوك بالكامل.

ولا ينتظر بالتالي تصفية تجارة العملة خارج قنواتها، ووضع نهاية للسوق السوداء. بل هناك ما يرجح على العكس استمرار تأثيرها في زيادة سعر الدولار ارتفاعا.

فان السعر الذي تقرر للدولار ما هو الا سعر بداية لتعامل وهو سعر يتغير حسب العرض والطلب. وسيظل سعر صرف الجنيه بالدولار موضع التقلب في اتجاه الانخفاض لسبب بسيط وهو أن واردات مصر ضعف صادراتها. وانفلات الواردات على هذا النحو ليس مجرد صدفة. بل هو نتاج مباشر وحتمي لسياسة الانفتاح، وأمر لا يمكن تجنبه مع استمرار هذه السياسة.

فانها المصدر الرئيسي لمديونية مصر الخارجية، بل كتبعيتها الخارجية. وهي فوق ذلك سبب تقلب سعر الجنيه. وسببا انخفاضه المستمر.

ومهما عمل من نظم، سيظل سعر الصرف نتيجة للانخفاض. حتى اصبح لمصر وضع فريد. ذلك انه سعر الدولار يتراجع في كل اسواق العالم.. ماعدا في مصر!!..

«الاهالي»



الساعة
رمز حزب التجمع التقدمي الوحدوي في الانتخابات

المطالبة بالافراج عن المتهمين في قضية الحركة الشعبية

اعلن محمد عبد السلام الزيات مقرر اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات، عقب اجتماع اللجنة مساء الاحد الماضي.. أن الحكم الذي اصدرته محكمة امن الدولة العليا (الدائرة الاولى طوارئ) برئاسة المستشار عبد السلام حامد، في قضية تنظيم الحركة الشعبية والمعروف اعلاميا باسم «أول تنظيم شيوعي مسلح».. يؤكد من جديد ان القضاء المصري هو صمام الامن والدرع الواقية لحقوق المواطن وحرياته.

وقال أن هيئة الدفاع ستتقدم بطلب لنيابة أمن الدولة للافراج عن المتهمين المحبوسين في هذه القضية (٩ متهمين) حيث أن الحكم بعدم قبول الدعوى الجنائية يستوجب الافراج الفوري عن جميع المتهمين المحتجزين على ذمة القضية.

واضاف مقرر اللجنة، أنه على ضوء ما ثبت في التحقيقات ومن تقارير الطب الشرعي المقدمة في القضية، من تعرض المتهمين لتعذيب بشع. فان استمرار احتجاز المتهمين يهددهم بالتعرض لموجة جديدة من التعذيب اذا ما قررت النيابة بدأ التحقيق من جديد في القضية.

وكانت مباحث أمن الدولة قد القت القبض على عدد كبير من المواطنين فجر يوم ٤ اغسطس ١٩٨٣ وفتشت منازلهم واودعتهم سجن القلعة. ولم يقدموا لنيابة امن الدولة الا بعد اسبوعين (في ٨ اغسطس) حيث قرروا في تحقيقات النيابة تعرضهم للتعذيب واجبارهم على التوقيع على اعترافات أمليت عليهم واصدرت نيابة امن الدولة قرار اتهام لستة عشر متهما، افرج عن ٤ منهم، وصدرت قرارات افراج عن عدد آخر لم تنفذ لاعتراض وزير الداخلية، أو لصدور قرارات اعتقال بعد افراج القضاء عنهم.

وبدأت محكمة أمن الدولة العليا في نظر القضية في أول فبراير الماضي، حيث استمعت الى الشاهد الاول وقدمت النيابة في جلسة ٣ مارس تقارير الطب الشرعي الخاصة بالمتهمين والتي اثبتت وجود اصابات بكل من أحمد عبد الجواد التوني ومحمود فرغل وسيد الطراوي ومنصف جلال وفخري عبد المقصود نتجت عن المصادمة باجسام صلبة وشرح المتهم الثالث للمحكمة شكل التعذيب الذي شمل الضرب بالفلكة والصدمات الكهربائية والوقوف في العراء عاريا والتعطيش والتعليق من الايدي والارجل، والركل والجر على الارض، والطرق على الرأس بآلات لا يعرفها.

وأضاف أن نيابة أمن الدولة رفضت في بداية التحقيق اثبات التعذيب في محاضر التحقيق، وقال أنه كان يشعر بالخوف من نيابة أمن الدولة أكثر من خوفه من مباحث أمن الدولة.

وفجر دكتور عصمت سيف الدولة مفاجأة قضائية في جلسة أول ابريل فدفع بعدم قبول الدعوى لرفعها على غير الاوضاع المقررة قانونا وذلك لان النيابة رفضت هذه الدعوى الجنائية بمقتضى امر احالة صادر بغير طلب سابق من المدعي العام الاشتراكي مخالفة بذلك الفقرة الثالثة من المادة ١٦ من القانون ٩٥ لسنة ١٩٨٠ التي تنص على انه (لا يجوز اقامة الدعوى الجنائية عن اي من الافعال المنصوص عليها في هذا القانون الا بناء على طلب المدعي العام الاشتراكي).

وأصدرت المحكمة قرارها في جلسة الاحد الماضي بعدم قبول الدعوى لرفعها على غير مقتضى القانون واحالتها للنيابة للتصرف بشانها.

د. عصمت سيف الدولة

سعد فخري عبد النور: ليس لي صلة بسفارة اسرائيل

أكد المحامي سعد فخري عبد النور عضو اللجنة العليا لحزب الوفد، انه لا يعمل محاميا للسفارة الاسرائيلية، وقال ان هذا الخبر عار من الصحة تماما، فضلا عن انه لم تكن له يوما اي صلة او علاقة بالسفارة الاسرائيلية او بالدولة التي يمثلها منذ انشئت في ١٥ مايو ١٩٤٨ حتى اليوم. ولا يعلم مقرها او اي شخص فيها وطلب في برقية للاهالي تكذيب هذا الخبر لان نشره يمس باعتباره السياسي وقال: «انني انتمي الى اسرة وطنية لها مواقف مشرفة سجلها التاريخ، وكنت ولازلت امينا على مبادئها ومعانيها».

كذلك نفى ان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد الجديد قد عرض عليه تولي السكرتارية العامة للحزب بدلا من ابراهيم فرج.

شطب محام تعامل مع الاسرائيليين

قرر مجلس نقابة المحامين الفرعي بالقاهرة احالة شريف عبد المعطي الى مجلس النقابة العامة لشطب اسمه من جداول المحامين. وذلك بعد التحقيق معه في واقعة التحاقه بالعمل بسفارة اسرائيل بالمخالفة لقانون المحاماة وقرارات مجلس النقابة.

كما قرر المجلس الفرعي ابلاغ النيابة المختصة عن واقعة تزويره اقرار عدم العمل عند تقديمه اوراق قيده مع اخذ تعهد عليه بعدم مزاولة المهنة وتقديمه الى المحاكمة بتهمة انتحال صفة المحامي اذا باشر عملا من اعمال المحاماة.

ضمت اللجنة التي تولت التحقيق معه كل من عبد العزيز محمد ومحمد رزق ورفعت ابراهيم.

الاهرام لا يعلن لجمعية تخليد ذكرى عبد الناصر

رفضت مؤسسة «الاهرام» قبول اعلان من اللجنة الشعبية لتخليد ذكرى الزعيم جمال عبد الناصر. كان الاعلان يخص تاريخ فتح باب الترشيح من ٧ الى ١٤ ابريل ١٩٨٤ لعضوية مجلس ادارة الجمعية التي تعقد جمعيتها العمومية لاجراء الانتخابات في ١٧ مايو القادم. قدم الاعلان سكرتير الجمعية احمد حسن احمد.

امانة اللجنة المركزية اليوم

تعقد امانة اللجنة المركزية لحزب التجمع، اجتماعاتها في الحادية عشرة من صباح اليوم (الاربعاء) والاحد القادم، للانتهاء من مراجعة واعتماد قوائم مرشحي الحزب في كافة الدوائر.

ياراجل إنت في الانتخابات اللي فاتت واخد كدا ألف «صوت» ورغم كده ماسمعناش «صوتك» في مجلس الشعب!

انتخبوني

حجازي

عصا امريكا الغليظة توجه إلى أفريقيا

هل من « كامب ديفيد » أخرى تفرض على الجنوب الأفريقى ؟

غداة تسلم الرئيس الامريكى « ريجان » السلطة هدد افريقيا باتباع سياسة العين الحمراء والعصى الغليظة لمواجهة ما اسماه بالتوسع السوفيتى والكوبى هناك .

ويبدو أن سياسة العين الحمراء لم تكن افريقيا المقصودة بها وحدها ، بل كانت تهديدا للعالم الثالث كله ، اذ انهالت العصا الامريكية الغليظة على انحاء عديدة من العالم كان من اخطرها لبنان .

ومن موقع القوة تدخلت الولايات المتحدة عسكريا وسياسيا فى لبنان وفرضت عليه توقيع معاهدة مع اسرائيل .. ولكن لا العصا الغليظة ربت الشعب اللبنانى ولا القوات الامريكية ارهبته ، ولا الاسطول الامريكى استطاع ان يحمى جنوده .. وانهار الاتفاق سريعا والغيت المعاهدة واضطر الرئيس الامريكى ان ينسحب انسحابا مذلا ..

ولكن بدلا من ان تكون هزيمة سياسة الصلف الامريكى درسا يستفيد منه الرئيس ((ريجان)) ، شاء ان يعيد نفس الكرة فى مكان آخر لعله يظهر ولو لفترة انه حقق انتصارا ، حتى ولو كان انتصارا مشكوكا فيه .

واختار الرئيس الامريكى الجنوب الافريقى ليكون اختيارا آخر لسياسته .. وكان اختياره لهذه المنطقة يعتمد على ثلاثة اسباب .. اولا : ان المصالح الامريكية تتركز فى الثلث الجنوبى للقارة الافريقية الذى يشتمل على احتياطات ضخمة لمواد استراتيجية ذات اهمية للاقتصاد الصناعى الامريكى .. وثانيا : ان الجنوب الافريقى يعتبر منطقة توتر ومواجهة بين الشرق والغرب .. وثالثا : ان الجنوب الافريقى منطقة ذات ظروف معقدة بالنسبة لنظم المواصلات والهجرات العمالية ، والروابط التجارية .. ومن ثم يجب ان ترتبط ببعضها حتى يسهل التعامل معها كوحدة .

ومن هذا المنطلق خطط ((ريجان)) لفرض الهيمنة الامريكية على المنطقة .. وكانت وسيلته هى تأييده لحكومة جنوب افريقيا العنصرية ، واتبع سياسة بسيطة .. فقد اعلن ان الولايات المتحدة لن تتبع اية سياسة او تشترك فى اية محاولة للضغط على حكومة جنوب افريقيا ولن تتورط فى الضغط على الحكومة العنصرية .. بل ان امريكا عملت على افشال اية مفاوضات تتعلق باستقلال ناميبيا بدعوى ان هذا الموضوع يرتبط بمسالة اجلاء القوات الكوبية من انجولا .. واعلن ((ريجان)) تأييده الكامل لكل عدوان تقوم به حكومة بريتوريا (حكومة جنوب افريقيا) على جاراتها المسماه دول المواجهة ، واوقف مشاريع الدول الخمس الخاصة باستقلال ناميبيا ، وهاجم فرض المقاطعة الدولية على حكومة جنوب افريقيا ، والغى الحظر الذى كانت فرضته حكومة ((كارتر)) على تصدير السلاح لحركة ((يونيتا)) المناوئة لنظام انجولا الشرعى ، وزاد من تعاونه الفنى والعسكرى مع الحكومة العنصرية .

وقد مكنت هذه المؤازرة الامريكية حكومة بريتوريا من استخدام عضلاتها العسكرية والاقتصادية ، وانطلقت تشن الاعتداءات المسلحة على جيرانها وتغزو اراضيهم وتشجع الحركات المناوئة لهم بالسلاح والعتاد والتدريب .. واصبحت هذه الحركات العصا التى تتوكأ عليها حكومة بريتوريا لتهديد المنطقة .

وبالطبع كانت نتيجة هذه السياسة اضعاف دول الجنوب الافريقى واغلبها دول حديثة الاستقلال ، اذ صرفت جهودها لمواجهة الاخطار الخارجية والهجمات المتوالية والمتكررة على حدودها ، فانهك اقتصادها وشعوبها فى حروب اهلية وانفصالية وغزوات خارجية كانت امر وانكى من حروب التحرير التى خاضتها .

العرض الامريكى

وعندما وصلت دول المواجهة الى هذا الحد من الدمار الاقتصادى والتهديدات المسلحة ، وزاد الموقف سوءا ، الجفاف الذى حل بالمنطقة والذى ادى الى وفاة ١٠٠ الف فى موزمبيق وحدها ، وفى هذه الظروف ظهر السارد الامريكى يملى شروطه ويفرض على انجولا وموزمبيق اتفاقا مشابها لكامب ديفيد وسلاما زائفا مقابل الاعتراف ضمنيا بالنظام العنصرى فى جنوب افريقيا . واعد « شستر كروكر » مساعد الرئيس الامريكى للشئون الافريقية مذكرة اسماها خطاب نوايا وقدمها الى انجولا .

وفى ١٦ فبراير الماضى اعلن وزير خارجية انجولا انه تم الاتفاق بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وانجولا على انسحاب قوات جنوب افريقيا من المناطق التى تحتلها الان فى انجولا واعترافهما بنوع من الاستقلال الشكلى لناميبيا فى مقابل ان تنسحب القوات السوفيتية والكوبية من انجولا .. واستقر الرأى على تكوين لجنة مشتركة بين انجولا وجنوب افريقيا لمراقبة عملية فك الاشتباك بين قواتهما فى انجولا

وبعد شهر بالتمام ، وفى ١٦ مارس وقعت موزمبيق مع جنوب افريقيا معاهدة عدم اعتداء سميت معاهدة ((كوماتى)) تنص على احترام كل من الدولتين لسيادة واستقلال الاخرى وعدم استخدام القوة فى حل المنازعات بينهما .

وكان ((شستر كروكر)) هو ايضا مهندس اتفاقية ((كوماتى)) ، فطوال الشهر الماضى كان يتردد على بريتوريا وعواصم دول المواجهة وواشنطن ولشبونة ، وعندما كانت تجرى المباحثات بين موزمبيق وجنوب افريقيا ذهب الى جنوب افريقيا تحت ستار زيارة خاصة .

فماذا يعنى هذا الاتفاق بالنسبة للاطراف المتعددة ، جنوب افريقيا من جانب ، وانجولا وموزمبيق من جانب آخر ، وحركات التحرير من جانب ثالث ؟

وهل سيحقق الاتفاق سلاما للمنطقة ، أم سيزيدها اشتعالا وتوترا ؟!

الجدل حول الاتفاق

اثار توقيع الاتفاق مع الحكومة العنصرية جدلا حادا استقطب فى اتجاهين ، رأى متعاطف يرى ان دول المواجهة قد استنفدت تماما فى حرب عسكرية واقتصادية ، وليس امامها سوى الرضوخ لهذه الاتفاقات عسى ان تحقق لها امنا واستقرارا .

واتجاه رافض ، يرى ان هذا يمثل انتكاسة خطيرة للكفاح الافريقى والدولى من اجل تصفية العنصرية فى الجنوب الافريقى وضربه لحركات التحرر الوطنى المتنامية ضد حكومة بريتوريا .

ولكلا الاتجاهين مبرراته .. والحقيقة التى لا احد ينكرها ان دول المواجهة الافريقية طحنت من الحرب الضروس التى تشن عليها . ويكفى الاشارة الى ان الخسائر التى الحقتها جنوب افريقيا باعتداءاتها المسلحة واجراءاتها الاقتصادية على موزمبيق قدرت باربع ملايين دولار اى اكثر من ثلاثة اضعاف مجموع ديون موزمبيق للدول الغربية ، هذا عدا الخسائر فى الارواح التى راح ضحيتها الاف الفلاحين البسطاء ..

وما ينطبق على موزمبيق ينطبق على انجولا .. فمنذ استقلالها عام ١٩٧٥ لم تنعم انجولا يوما بالسلام .. فقد خلقت لها جنوب افريقيا بمساعدة الولايات المتحدة جسما مناوئا هى جبهة ((يونيتا)) التى تعمل بلا هوادة للاطاحة بنظام الحكم فى انجولا .. ولكن رغم المساعدات العسكرية والفنية والمادية الكبيرة لم تستطع ((يونيتا)) ان تنجز المهمة المطلوبة ولا استطاعت حتى السيطرة على اقليم لوانا (اغنى مناطق انجولا بالمواد الاولية والمعادن) .. ولكنها نجحت فى عمليات تخريبية واسعة النطاق على الاراضى ومشاريع التنمية الانجولية وقتلت مئات الالاف من المواطنين الابرياء .

ولكن السؤال هل يستطيع الاتفاق ان يحقق لانجولا وموزمبيق هذا السلام المنشود ؟..

الواقع ينفى ذلك ، فبالنسبة لموزمبيق فان حركة ((المقاومة الوطنية لموزمبيق)) وهى الجبهة المناوئة لحكومة موزمبيق التى تساعدها جنوب افريقيا بالسلاح والتدريب ، يمكن ان تبقى لمدة طويلة قد تصل الى عامين دون ان تحتاج الى امدادات من جنوب افريقيا التى اتخمتها بالسلاح .. ورغم ان هذه الحركة لا تشكل اى خطورة على نظام موزمبيق الا انها احدثت تدميرات خطيرة ، فقد اغارت خلال العام الماضى وحده على ١٣٠ قرية ونتج عن ذلك تشريد ١٠٠,٠٠٠ الف فلاح موزمبيقى .

لذلك بالنسبة لانجولا ، لا يتوقع ان تقلع حركة يونيتا عن نشاطها التخريبى ولديها كميات ضخمة من الاسلحة زودتها بها جنوب افريقيا والولايات المتحدة . ومما يؤكد ذلك ان حركة يونيتا شنت فى الاسبوع الماضى اى بعد توقيع الاتفاق بشهر .. هجوما على مدينة ((سومباى)) وقتلت اكثر من ٤٠٠ جندى انجولى وعددا من المواطنين .

موقف حركات التحرر

اعطى الاتفاق حكومة جنوب افريقيا الضوء الاخضر للسير قدما فى خططها لتحويل موضوع استقلال ناميبيا الى قرار منفرد دون اعتبار لقرار الامم المتحدة رقم ٤٣٥ الخاص باستقلال ناميبيا ، مع تجاهل استبعاد منظمة ((سوابو)) جبهة تحرير ناميبيا كممثل شرعى لشعب ناميبيا .

ورغم ان قيادة سوابو اعلنت انها تتفهم عمق المشاكل التى اضطرت انجولا الى قبول التفاوض ، وليس امامها سوى احترام رغبات ومصالح البلد المضيف الا ان قواعدها وكوادرها المسلحة لا يعترفون بذلك .. وهى لن تستطيع ان تمنعهم من ان يتصرفوا من تلقاء انفسهم . واذا حدث هذا ، فان الاتهامات ستوجه من جنوب افريقيا ضد انجولا لانها لم تراقب حدودها جيدا او انها غير قادرة على حراسة وقف اطلاق النار .. وسيسىء ذلك الى العلاقات بين انجولا وموزمبيق .

كذلك موزمبيق فهى لن تستطيع ان تمنع جبهة « المؤتمر الوطنى الافريقى » التى تقود النضال ضد حكومة جنوب افريقيا العنصرية من التحرك من تنزانيا عبر اراضيها مثلا ، وحتى ان فعلت فهى لن تسلم من اتهامات جنوب افريقيا لها ، فالمؤتمر الوطنى قواعده الاساسية داخل جنوب افريقيا فى حين تدعى حكومة بريتوريا وتؤكد دائما لمواطنيها ان المؤتمر مجرد حركة من الخارج تأتى من موزمبيق او ليسوتو .. ولا شك ان حكومة بريتوريا ستحمل موزمبيق اى عدوان يقع داخلها .

جنوب افريقيا

اذن .. النتيجة المتوقعة ان يكون الاتفاق مجحفا لحركات التحرير والدول الافريقية ذاتها ، والفائز هو جنوب افريقيا .. وطبقا لما يذكره وزير مالية بريتوريا فان حكومته تواجه واحدة من اسوأ الازمات الاقتصادية ، فهى تنفق يوميا على حرب ناميبيا اكثر من مليون جنيه استرلينى (وفى تقديرات اخرى فان جنوب افريقيا تتكلف سنويا فى حرب ناميبيا ما بين ٤٠٠ و٦٠٠ مليون جنيه ، استرلينى مع توقع ان تزيد هذه النفقات عاما بعد عام) .. واضاف ان الافلاس بدأ بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة وزادت البطالة بين البيض ، وفى هذا الجو فان رجال الاعمال يشكون فيما اذا كان الانفاق العسكرى الكبير يستحق هذا الثمن .

ومن الناحية الدبلوماسية ، فان مجرد ظهور الرئيس الموزمبيقى يصافح وزراء جنوب افريقيا ، هذا بلا شك يساهم فى كسر عزلة جنوب افريقيا الدولية التى تتمثل فى مقاطعة السلاح والاستثمارات والرياضة والمقاطعة الاقتصادية .. وقد قال صراحة ((لوسن فل)) نائب وزير خارجية جنوب افريقيا ((ان المحادثات مع موزمبيق تعنى ان هناك نظاما مستقرا فى جنوب افريقيا .. واذا كانت الحكومة الماركسية فى موزمبيق مستعدة لتقبلنا كشركاء [illegible] فى المفاوضات ، فلماذا يحاول الآخرون ان يقاطعونا .. ان محاولات فرض المقاطعة لن تجد لها الان فرصة للنجاح .. انها ستفشل فشلا ذريعا)) ..

الولايات المتحدة

والمستفيد الثانى هى الولايات المتحدة ، فالاتفاق سيمهد الطريق امامها لتحالف صريح مع جنوب افريقيا العنصرية دون ان تواجه بسخط الرأى العام الافريقى والدولى .

وهى تأمل ان تحاصر النفوذ السوفيتى فى منطقة الجنوب الافريقى ، اما باسقاط النظامين الماركسيين او باستيعابهما .. فالمنطقة تعتبر حلقة من حلقات الصراع الدولى المتنامى فى المحيط الهندى .. خاصة بعد ان سيطرت الولايات المتحدة على عدد من الجزر المواجهة للساحل الافريقى ، وحولتها الى قواعد عسكرية مثل ((دييجوجارسيا)) اهم قاعدة للوجود العسكرى الامريكى فى العالم

فهل ستنجح سياسة ((ريجان)) الافريقية .. وهل ستؤدب عصاه الجنوب الافريقى ، ام سترتد اليه .. ؟!

عايدة العزب موسى

مسألة مثيرة للحرج

تثير مسألة توقيع بعض دول المواجهة الافريقية لاتفاقات مع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا حرجا شديدا لدى العديد من الانظمة العربية التى تقاطع مصر . اذ بينما تحاول بعض الدول العربية التنصل من تنفيذ قرارات دعم لدول المواجهة الافريقية بحجة انها خرجت على الاجماع الافريقى بتوقيعها اتفاقات مع دولة جنوب افريقيا العنصرية ، اضطرت دول عربية اخرى الى الدفاع عن حق اية دولة ذات سيادة فى توقيع اتفاقات خارجية اذا وجدت فى هذه الاتفاقات ما يضمن سلامتها القطرية ومصالحها الاقتصادية .

انتخابات الكنيست الحادى عشر
هل من مفاجآت ؟



بيريز — شامير — وايزمان

اسفرت المشاورات التى تمت بين يتسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ، وشيمون بيريز زعيم حزب العمل المعارض عن تحديد موعد انتخابات الكنيست الحادى عشر فى ٢٣ يوليو القادم . وفتحت بذلك الباب أمام اقصر حمله انتخابية فى تاريخ اسرائيل فتسارع ايقاع النشاط السياسى والحزبى بين كافة الاحزاب والكتل وامتلأت الصحف الاسرائيلية بالحسابات والتكهنات حول اتجاهات الرأى العام . وبينما تميل الحسابات المتزنة الى تغليب فرص التجمع العمالى فى الانتخابات القادمة ، فانها لا تترك له سوى هامش محدود للتقدم على تكتل الليكود .. كما تترك الباب مفتوحا لمفاجآت « تحدث دائما » وامكانات التحول فى الاصوات غير محددة الاتجاه .

والصورة المتاحة للمراقبين الخارجين لاتزال بعيدة عن الاكتمال خاصة ان جانبا هاما من الدراسات والاراء المنشورة انما توجه فى مثل هذه الفترة - بوجه عام - لخدمة اغراض الحملات الانتخابية . وتعكس عادة محاولة التدليل على استنتاجات مقررة سلفا .

● فى معسكر الليكود الحاكم ، بدأ يتبلور اتجاه عام نحو استبعاد تعرض يتسحق شامير رئيس الوزراء لمنافسة جدية على الزعامة . وان كانت الامور لم تحسم نهائيا بعد اذ احتفظ منافسه الرئيس ديفيد ليفى نائب رئيس الوزراء ووزير الاسكان باختيار خوض المنافسة دون ان يقرر اعتزامه القيام بذلك . بينما ينظر المراقبون بعين جديدة لمنافسة اريل شارون - الوزير بلا وزارة على المنصب الاول ويعتقدون ان هدف شارون لايتجاوز الرغبة فى المساومة للحصول على منصب وزارى هام فى الوزارة القادمة يعيد اليه هيبته السياسية التى تاثرت اثر ادانته عن مسئولية اسرائيل غير المباشرة فى مذابح صبرا وشتيلا واقصائه عن منصب وزير الدفاع .

ومن ناحية اخرى - فمن الواضح ان هناك تيارات متنافرة داخل الحزب ، وفرصا لظهور مصادمات داخلية حول المناصب القيادية والتى يمدها اثر انسحاب بيجين المفاجئ من النشاط السياسى واستقالة اوريدور وزير المالية السابق من منصبه الوزارى ، كما يشهد ايضا آراء متنافرة حول صيغة التحالف بين احزابه المختلفة . فثمة اتجاه يقوده (لاعم) يدعو الى اعادة صياغة التحالف بحيث يضم كتله (هاتحياه) التى تتزعمها النائبة المتطرفة جيئولا كوهين والكتلة التى شكلها مؤخرا رئيس الاركان السابق رفائيل ايتان بينما تقابل هذه الاراء باعتراضات ترى ان هذه الكتل انما تفوز على حساب حيروت (اكبر احزاب التكتل) ولا تضيف اليه . وان وجودها داخل التكتل يتيح لها وزنا اكبر من قيمتها الحقيقية .

● اما معسكر التجمع العمالى المعارض ، فقد حسم حزب العمل اهم مشكلة كانت تنتظره وهى التنافس على زعامة الحزب . واستوعب عودة يتسحق نافون - رئيس الدولة السابق ، واكثر الشخصيات العامة شعبية - دون ان يفتح ملف التنافس حول زعامة الحزب . ويتبع ذلك اعلان يتسحق رابين المنافس الدائم لشيمون بيريز عن منافسته للاخير على زعامة الحزب . وبذلك عقدت زعامة الحزب لشيمون بيريز ، ومنافسه بدون مناقشات على منصب رئيس وزراء اسرائيل .

وقد بدا شيمون بيريز من ناحية فى اختيار وزرائه المحتملين . ونسبت اليه تصريحات عن اختيار يتسحق نافون لمنصب نائب رئيس الوزراء . مع اعطائه مسئوليات هامة فى الشئون الاجتماعية واختيار ابا ايبان وزير الخارجية الاسبق ، لمنصب وزير الخارجية فى الوزارة الجديدة ، كما اعلن بتصريحات عن اتجاهه للاهتمام بحل مشكلات قيادات الصف الثانى فى الحزب
القائمة ، وتلك التى بدات بتشكيل

● اما الكتل الحزبية الصغيرة فهى تحظى باهتمام خاص من المراقبين بالنظر الى دورها التاريخى فى حسم الاغلبية البرلمانية داخل الكنيست فى اللحظات الحرجة . وفى هذا الاطار تمارس الاحزاب الدينية الصغيرة ضغوطا لانتزاع تشريعات او وعود بتشريعات تدعم مركزها الانتخابى . متناولة عشرات من القضايا الفرعية [illegible] .

ويثير الانتباه من بين الكتل والقوائم الحزبية الصغيرة كتلة عيزر وايزمان وزير الدفاع الاسبق بالنظر لوزنه الشعبى وكتلة رفائيل ايتان رئيس الاركان السابق لاتجاهاتها المتطرفة ويتوقع المراقبون لكتلة وايزمان من ٣ - ٤ مقاعد فى الكنيست بينما لم يعلن وايزمان عن اتجاهاته النهائية فى التحالف .

- اما رافائيل ايتان - الذى لم يعلن بعد - ما اذا كان سيخوض الانتخابات ام يحتفظ بمجموعته كجماعة ضغط ايديولوجية . فان هناك جهودا لاستقطابه من جانب (لاعم) و (هاتحياه)

● اما القضايا المحورية فى الانتخابات - فكما هو متوقع فقد بدأت تتسع لتشمل كل قضايا العمل السياسى . ويدور الجدل الاساسى حول منهج العمل ذاته . وتتصدر قضايا المأزق الاسرائيلى فى لبنان والقضية الفلسطينية والمستوطنات قائمة الاهتمامات - فى الوقت الذى بدأ كل فريق يلوح ببعض ملامح تصوراته لمعالجة المشكلات المطروحة .

بينما تؤكد تصريحات قادة الليكود على الاستمرار ، بل وتتعهد الا يتم تغير فى السياسات فى اطار المنافسة الانتخابية . تلوح تصريحات قادة المعارضة بطرح جديد للامور ترى انه يخرج الموقف من الطريق المسدود الذى تمضى فيه الامور . وفى هذا الاطار تظهر تصريحات وتحليلات حول القرار ٢٤٢ كاساس ممكن للتفاوض بدلا من كامب ديفيد ، او امكان النظر فى المقترحات القديمة الخاصة بتطبيق الحكم الذاتى فى قطاع غزة اولا . او العودة لتفرقة بين وضع المستوطنات الامنية وغيرها . وهذه التلميحات ينتظر ان تتبلور بطرح البرامج الانتخابية الكاملة للاحزاب .

ويبدو لى ان قراءة الموقف على هذا النحو تكاد لاتترك مجالا واسعا للمفاجآت فى انتخابات الكنيست القادم . الا اذا كان المقصود بهذه المفاجآت مثل تلك التى كان يستخدمها بيجين فى اللحظات الحرجة .. مفاجأة ضرب المفاعل النووى العراقى .

محسن عوض

سياستنا الخارجية
أين القاهرة من هذا كله ؟

لم يكن بوسع الرئيس ريجان انكار مسئولية ادارته فى الهزيمة التى تكبدتها السياسة الامريكية فى لبنان ، حتى لو حاول القاء اللوم على الكونجرس ، تخفيفا من وطأة مسئوليته الشخصية فى سنة انتخابات رئاسية .

وكان لابد ان تترتب على هذه الهزيمة آثار لاتقتصر على لبنان فقط ، بل تنال من مركز الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ككل ، ومن قدرتها على الاحتفاظ بموقع القوة الموجهة لقدراته وحدها .

وليس صدفة ان يرز الاتحاد السوفيتى فى هذا الظرف تحديدا ليبادر بمحاولة انجاز مصالحة سورية عراقية ، بعد ان بذل جهودا فى محاولة انجاز مصالحة سورية فلسطينية . وكان للسوفييت دور مؤكد فى دعم سوريا والحركة الوطنية اللبنانية على نحو ألزم السلطة اللبنانية بالغاء اتفاقيتها مع اسرائيل .

ومن السمات المميزة لهذا الواقع الجديد تصاعد المقاومة فى الجنوب اللبنانى ، ومحاولات تبذل لمصالحة فلسطينية - فلسطينية ، ولاعادة ترتيب البيت الفلسطينى بمباحثات لا تجرى داخل « فتح » فحسب ، وانما تتسع لتشمل عرفات وحبش وحواتمه ، استعدادا لانعقاد دورة قريبة للمجلس الوطنى الفلسطينى .

كما كان لتصريحات الملك حسين القوية فى ادانة سياسة ريجان ، وتصريحات شفيق الوزان عن انتهاء السياسة الامريكية الى الفشل ، وضرورة اشراك الاتحاد السوفيتى فى البحث عن مخرج ، دلالتها هى الاخرى فى تأكيد مدى التغيير الذى اعترى واقع المنطقة .

ليس معنى ذلك ان الخلافات سبيلها ان تصفى على وجه السرعة بين فصائل حزب البعث ، او فصائل المقاومة الفلسطينية ، ولكن هناك مايتم عن تصميم اكثر من طرفين الا تكون التناقضات الثانوية سببا فى غض النظر عن التناقض الرئيسى وترك امريكا واسرائيل تستبدان بالمنطقة .

انه تغير هام لا تملك القاهرة الوقوف بمنأى منه .

ولكن ماذا هى فاعلة لتكون طرفا فى صنع الاحداث ؟

محمد سيد أحمد

مفاوضات جديدة
لاستعادة الوحدة الفلسطينية

تشهد الساحة الفلسطينية حاليا محاولات مكثفة لاستعادة الوحدة الفلسطينية تمهيدا لعقد المجلس الوطنى الفلسطينى فى الاسابيع القليلة القادمة . وقد شهدت العاصمة اليمنية الجنوبية (عدن) اجتماعات ومشاورات متصلة منذ بداية هذا الشهر ، حيث عقد اجتماع رباعى ضم الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعى الفلسطينى وجبهة التحرير الفلسطينية ، وصدر بيان مشترك طالب بمنح المجلس المركزى الفلسطينى وهو هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطنى صلاحيات جديدة بحيث يصبح مؤسسة تنفيذية وليس استشارية

كما تضمن البيان عدة اقتراحات تنظيمية وسياسية كقيام قيادة جماعية والدعوة الى جبهة وطنية واسعة فى اطار منظمة التحرير . وتحديد علاقات المنظمة مع الاردن ومصر . وادانة زيارة عرفات للقاهرة من قبل اللجنة المركزية لحركة فتح .

وصرح جميل هلال عضو القيادة المشتركة للقيادتين .. الشعبية والديمقراطية انه اذا كان هناك رفض لتلك المبادرة من قبل بعض الاطراف ، فسوف يدعى الجميع الى دورة جديدة للمجلس الوطنى الفلسطينى ويعرض كل طرف وجهة نظره ، وما يقرره المجلس ملزم للجميع .

وقد شهدت دمشق أيضا مشاورات فلسطينية بخصوص بيان عدن شملت اتصالات مع القيادة العامة التى يرأسها أحمد جبريل ومنظمة الصاعقة وجبهة النضال الشعبى وحركة المعارضة داخل فتح ، والتى من المنتظر ان تشكل فصيلا مستقلا ، كما سيتم مناقشة البيان مع وفد من اللجنة المركزية لحركة فتح والتى اعلنت رفضها لهذا البيان .

وقد قدمت اللجنة المركزية لحركة فتح من جهتها ورقة عمل تتضمن الالتزام بقرارات المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته السادسة عشرة ، والتأكيد على مقررات فاس ، ورفض مشروع ريجان ومشروع الحكم الذاتى ، واعتبار البيان الاردنى الفلسطينى اساسا للعلاقة بين الاردن ومنظمة التحرير . والحرص على اعادة العلاقات مع سوريا على ارضية القرار الوطنى الفلسطينى - ومن الناحية التنظيمية التأكيد على جماعية القيادة فى اتخاذ القرارات وحل كافة الخلافات داخل الاطر الشرعية ، واجراء لقاءات دورية بين قيادات الفصائل الرئيسية .

ومن ناحية اخرى ، قالت وكالة رويتر انه من المتوقع ان يجتمع ياسر عرفات مع جورج حبش ونايف حواتمة زعماء الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية فى عدن او الجزائر

العرب والعالم

تصريح غريب لبطرس غالى
مشكلة مصر مع العرب بدأت عام ١٩٤٥ !

قال د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، ان مشكلة مصر مع العرب لم تبدأ بكامب ديفيد بل منذ انشاء الجامعة العربية عام ١٩٤٥ !

جاء ذلك فى ندوة نظمها - الجمعة الماضى - المركز الثقافى الفرنسى ، ردا على سؤال حول النشاط المكثف للدبلوماسية المصرية تجاه القارة الافريقية دون ان يصاحبه جهد مماثل فى اتجاه العالم العربى ، وعما اذا كان سبب ذلك اتفاقيات كامب ديفيد .

لفت انتباه الحاضرين ، تعقيب د . ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات الذى شارك فى الندوة بقوله ان مصر لا تنتمى الى الدائرة الافريقية فقط ، بل والى الدائرتين العربية والاسلامية .



بطرس غالى

ابا ايبان يدافع عن احتلال اسرائيل جنوب لبنان

فى ندوة حول الدبلوماسية الحديثة نظمتها الخارجية المصرية دافع ((ابا ايبان)) وزير الخارجية الاسرائيلى السابق وعضو حزب العمل الاسرائيلى المعارض ، عن احتلال اسرائيل لجنوب لبنان ، وقال ان استمراره ضرورى فى غياب ما اسماه بحكومة لبنانية فعالة .

وقال ابا ايبان امام الدبلوماسيين المصريين ان احتمال محادثات السلام فى الشرق الاوسط عام ١٩٨٤ ضعيف لانه عام انتخابات فى الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

وقد جاء ايبان الى القاهرة بدعوة من بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية - حيث عقد معه اجتماعا .

وكما كان لايبان لقاء مع الرئيس مبارك استغرق ٥٠ دقيقة .

ويقول دبلوماسيون غربيون ان مصر تحبذ تولى حكومة من حزب العمل السلطة فى اسرائيل ، وقد صرح ابا ايبان ان مهمة اى حكومة اسرائيلية جديدة هى تحسين العلاقات المصرية الاسرائيلية التى بلغت حد القطيعة الكاملة تقريبا .

وقال ابا ايبان ان المسئولين المصريين يشعرون بالاستياء بسبب التصريحات الاسرائيلية بان اتفاق السلام سهل من غزو لبنان حيث انه ادى الى تحييد الجبهة الجنوبية لاسرائيل

سفراء عرب فى محاضرة ابا ايبان بالقاهرة

ذكرت صحيفة «الانباء» الاسرائيلية ان عددا من السفراء العرب قد حضروا المحاضرة التى القاها - الاسبوع الماضى - ابا ايبان فى القاهرة وقاموا بمحاورته بعد القائها .

والمعروف ان السفراء العرب الموجودون بالقاهرة هم سفراء السودان والصومال ومسقط فقط ..

اسرائيل بدأت تحويل الليطانى

ذكر الاقتصادى كمال حمدان فى دراسة نشرتها صحف بيروت ان اسرائيل استكملت جانبا كبيرا من اعمال البنية الاساسية لمشروع تحويل ١٥٠ مليون متر مكعب سنويا من مياه نهر الليطانى فى جنوب لبنان الى بحيرة طبريا .

وافادت هذه الدراسة بان السلطات الاسرائيلية حفرت خندقا يبدأ من جسر الشقيف ويمتد حتى تل نحاس حتى حدود لبنان مع فلسطين المحتلة .

وسوف يترتب على تنفيذ هذا المشروع الانقطاع الكلى او الجزئى لامداد السهل الساحلى فى جنوب لبنان بحيث يتم رى ٥٠ الف متر مربع بالماء .

أبو الهول فى القاهرة

عقد فى القاهرة اول امس اجتماع بين ابو الهول «هايل عبد الحميد» عضو اللجنة المركزية لفتح ، وعدد من اعضاء اللجنة المصرية للتضامن الآسيوى الافريقى .

سفن حربية اسرائيلية تعبر القناة لاول مرة

عبرت ثلاث سفن حربية اسرائيلية قناة السويس رافعة الاعلام المصرية والاسرائيلية فى اول رحلة من نوعها منذ توقيع معاهدة الصلح بين البلدين

وقالت جريدة « يديعوت احرنوت » الاسرائيلية ان قائدا اسرائيليا طلب تنفيذ هذه الجولة تطويرا للمهام الامنية للمدمرات الاسرائيلية فى خليج العقبة .

(أمل) تحاكم قتلة الشيخ راغب حرب

القت حركة أمل اللبنانية القبض على ثلاثة من افراد الحرس الوطنى الذى ترعاه اسرائيل فى جنوب لبنان ، واعترفوا فى مؤتمر صحفى فى مقر قيادة (أمل) بأنهم قتلوا الشيخ راغب حرب امام قرية (جبشيت) بناء على اتفاق مع الحاكم العام الاسرائيلى لمنطقة النبطية مقابل ١٠ الاف ليرة لبنانية .

وكان الشيخ راغب حرب من العاملين بنشاط فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى لجنوب لبنان ، وقد قتل فى ١٦ فبراير الماضى فى منزله .

خاص للاهالى :

ماذا وراء الحاح عرفات لعقد مؤتمر اسلامى طارىء حول القدس ؟

ينظر المراقبون الى المؤتمر الطارىء الذى سيعقده وزراء خارجية الدول الاسلامية لمناقشة قضية القدس باهتمام شديد . وقد لفت النظر ان منظمة التحرير الفلسطينية الحت بشدة على عقد هذا المؤتمر رغم انه لم يمض على عقد القمة الاسلامية سوى اسابيع قليلة . ويشير المراقبون بشكل خاص الى ثلاثة عوامل تتصل بدعوة المنظمة لعقد هذا المؤتمر الطارىء . وهذه العوامل هى :

● الحاح المنظمة على عقد المؤتمر فى اقرب فرصة . اى قبل انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى .

● اتفاقها المسبق مع الجزائر على استضافة المؤتمر دون استشارة من المغرب ، وهو الرئيس الحالى للقمة الاسلامية ورئيس لجنة القدس .

● انعقاد المؤتمر يعنى ان مصر سوف تشارك فيه ، لانه اول اجتماع لمنظمة المؤتمر الاسلامى يعقد بعد الموافقة على عودة مصر الى ممارسة دورها فى اعمال المؤتمر الاسلامى .

ويلاحظ المراقبون ان المؤتمر الطارىء اذا ما انعقد ، فان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ستكون قد حققت ثلاثة اهداف :

● ان تحصل على تأييد واسع قبل انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى

● ان تحقق تقاربا مصريا جزائريا

● ان تعجل بعودة دور مصرى ، خاصة وان الموقف المصرى من قضية القدس لن يسبب حرجا للوفد المصرى فى الجزائر .

حملة سعودية ضد أمريكا ؟!

تتصاعد التكهنات حول الحملة المتنامية التى تشنها بعض الانظمة العربية ضد مصداقية الولايات المتحدة بالرغم من الاعتماد الكامل لهذه الانظمة على الولايات المتحدة اقتصاديا وامنيا وسياسيا .

فهناك رأى يقول بان هذه الانظمة تشعر فعلا بخيبة امل شديدة من التصرفات الامريكية ، وخصوصا تطور العلاقات الامريكية السورية ، والتخبط الامريكى فى لبنان وحرب الخليج .

وهناك رأى آخر يقول ان هذه الحملة العربية تهدف فى الحقيقة الى مساعدة رونالد ريجان فى معركة انتخابات الرياسة ، لانها تساعده لكى لاتضطره ظروف المعركة ومزايدات مرشحى الحزب الديمقراطى ان يستسلم هو [illegible] للضغوط الصهيونية .

ويستند اصحاب هذا الرأى الى ان اشارة بدء الحملة الاعلامية ضد مصداقية الولايات المتحدة صدرت عن مسئولين كبار فى المملكة العربية السعودية وفى الصحافة السعودية قبل ان تتبناها المملكة الاردنية .

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٠ قرشا ، فى الدول العربية ... فى بقية انحاء العالم ٢٢ جنيها ...
مكاتب المراسلين : القاهرة ...









حجازي



صباح الأربعاء

نحن وموسى صبرى والوفد والاخوان

يبدو ان غياب الحياة الحزبية عن مصر فترة طويلة ، وبالتالى غياب الصحافة الحزبية ، اوقع البعض فى حيرة بعد عودة التعدد الحزبى المقيد وظهور عدد من الصحف الحزبية •

ونعانى فى الاهالى من هذا الوضع من غضب وعتب بعض الاصدقاء فما بالنا بالخصوم والاعداء المتربصين •

فى الاسبوع الماضى احتل موسى صبرى منصه الارشاد واتحفنا باصدار عدد من الاحكام حول الاهالى والتجمع والموقف من الوفـد والاخوان •

وكالعادة كانت احكامة سلسلة من الاخطاء والخطايا ، لاتستحق من وجهه نظرنا المناقشة التفصيلية • ولكن لاباس ان نوضح للقراء لا لموسى صبرى ، بعض الحقائق التى قد تتوه فى زحمة الاكاذيب وقلب الحقائق واخفائها يتعمد احيانا من اجهزة الاعلام الرسميـة التى اغتصبها الحزب الوطنى هى والصحافة القومية •

●● لقد رحبت الاهالى بعودة حزب الوفد الى الحياة السياسية لسببين ••

— الاول باعتبار التراث الوطنى لحزب الوفد القديم والذى قام على حماية الدستور والاستقلال الوطنى والجبهة •• مؤكدين فى نفس الوقت ان الوفد يعود الى النشاط (فى ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية تختلف جذريا عما كانت عليه الاوضاع فى مصر فى النصف الاول من هذا القرن ، نتيجة للانجازات العميقة الواسعة التى حققتها ثورة ٢٣ يوليو الناصرية خلال ١٨ عاما ، الردة على الثـورة التى عاشتها مصر فى ظل سياسة الانفتاح والتبعية للاستعمار الامريكى •

— الثانى اتساقا مع مبدأ طالب به حزبنا منذ قيامه فى ١٠ ابريل ١٩٧٦ ، وهو حق كل القوى والتيارات والطبقات فى اقامة احزابهـا المستقلة • وقالت الاهالى يوم عودة الوفد بالنص ((خطوة لابـد يتلوها خطوات اخرى كثيرة فى مقدمتها الغاء القيود على قيام الاحزاب وفتح الطريق امام كل القوى الحية فى المجتمع المصرى وفى مقدمتهـا الناصريون والشيوعيون والاخوان المسلمون وحزب العـدل وغيرهم ليأسسوا احزابهم المستقلة » •

●● لاتعرف الاهالى الغزل والمديح وطلب الوصال والهجاء •• ولكننا من موقع الايمان بحق كل القوى فى الوجـود القانونى وفى التعبير عن النفس فتحنا صفحات الاهالى لـكل القـوى الوطنية لتعبر عن نفسها بعد ان اغلقت الحكومة امامها كل ابواب التعبير •• يستوى ذلك فؤاد سراج الدين او محمد حسنين هيكل او فريد عبد الكريم او عمر التلمسانى او نبيل الهلالى او على صبرى او محمود القاضى او غيرهم •

اننا جريدة حزبية • ولكننا ايضا جريدة لكل الوطنيين • ننشر راينا وراى الذين يختلفون معنا وكمثل فى العدد الماضى نشرنا راى المهندس حسب الله الكفراوى (حزب وطنى) جنبا الى جنب مع راى الدكتور ميلاد حنا (حزب التجمع) حول قضية الاسكان • وفى هذا العدد ننشر راى احزاب التجمع والوطنى والوفد والاحرار حول قضية الدعم ليعرف القارىء الحقيقة ويحكم بنفسه وليس كما تفعل صحيفة الاخبار (القومية) التى لاتنشر الا ما يقوله الحـزب الحـاكم وتروج له •

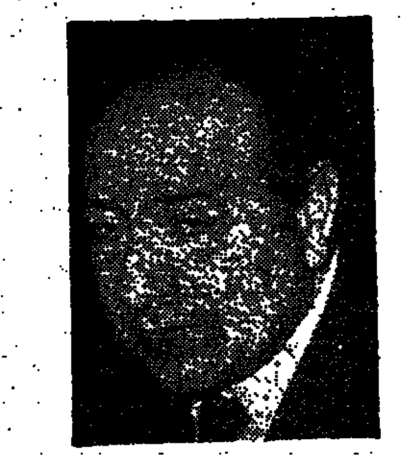
اما واقعة الاعتذار عن الكاريكاتير الذى اغضب فؤاد سراج الدين فقد كان اعتذارا واجبا لان البعض فهم منه مسـاسا بوطنيه رجـل كنا معه فى سجن واحد بل وفى زنزانه واحدة نفترش الارض معا ونجوع معا فى سجون السادات • وكما نرفض ان يتهمنا احد فى وطنيتنا ، لانقبل ان يتهم ايا كان فى وطنيته •

● هناك فرق — لايفهمه موسى صبرى وامثاله •• بين حق القارىء فى معرفة المعلومات والاخبار ، وبين حمـلات الهجوم •• وبين النقد والادانة • والخبر المنشور فى الاهالى حول حديث فؤاد سراج الدين فى الوطنى الكويتيه بكل تفاصيله خبر صحيح من حق القارىء ان يعرفه ووجود خلافات فى وجهات النظر والبرامج بيننا وبين الوفد كان وما يزال امرا معروفا لنا ولهم وللجميع • وستنقد الاهالى الوفد بموضوعيه وسترد على نقد الوفد لها بموضوعيه وستنشر اخباره واخبار حزب العمل والاحرار والوطنى والامة ، لاننا صحيفة ليس نشره دعاية • ولكننا لانقول ابدا كما يقول جريدة الحزب الذى ينتمى اليه موسى صبرى على حزب اخر (يتمرغ اعضاؤه فى مهاوى الالحاد والخيانة) •

● ليس صحيحا ان حزب التجمع سعى الى التحالف مع الاخوان وان الاخوان رفضوا ذلك ولكن الحقيقة انه عندما اصدر الحـــزب الوطنى قانون انتخابات غير دستورى فى ٢٤ ساعة يحرم المواطنين غير المنضمين الى الاحزاب السياسية القائمة من حـــق الترشيح فى الانتخابات العامة ، وهو حق كفلة لهم الدستور •• اعلن حـزب التجمع استعداده فى حالة اصرار الحكومة على هذا القانون لكى تضم قوائمة ايا من الشخصيات الوطنية غير المنتمية الى اى من الاحزاب القائمة والتى تقبل برنامجه الانتخابى والعمل مع هيئته البرلمانيه فى مجلس الشعب • وكان موقفا مبدئيا واضـحا نقلنـاه الى عديد من القيادات الوطنية تاركين لها حرية الاختيار والقرار • فإذا اختار الاخوان المسلمون الانضمام للوفد • فهذا امر يخصهم وحدهم • ومن حقنا — مثل اى صحيفة — ان نعلق ونحلل هذا الحدث المهم • واذا بدا هذا التحالف غريبـا فى نظر البعض فالمسئولية تقع فى الاساس على هذه الحكومة الشريرة التى صاغت هذا القانون المنحط وفرضته على شعب عريق كالشعب المصرى •

((المحرر))

هكذا من الاصل



● د. يحيى الطاهر ●

انتخابات الأطبـاء







● د. سمير عياد ●



● د. عمرو عباس ● ● محمد ابو بكر بياض ●

كل المرشـحين يطالبون بنقابة قوية للأطبـاء والمشكلة : كيف يتحقق هذا ؟

بعـد غد — ١٣ ابريـل — يتـوجه ٦٠ الف طبيـب الى صناديق الانتخـاب ، نقيبهم واعضاء مجلس النقابه •

وبينما عارض الاطبـاء فى مصر الستينات ان يجمع وزيرا للصحة بين الوزارة والنقابة ، باركت نقـابة أطبـاء مصر السـبعينات زيارة نقيبهـا الاسرائيـل •• موقفين لهمـا دلالة •• والحيـاة مـواقف يا اولو الألبـاب والمعـاطف البيضاء ••

الأطبـاء الشبـان يقولون :

شيء غـريب

الذين باركـوا أحداث سـبتمبر

يطـالبون بثقتنـا

فما هى مواقف المرشحين لمنصب النقيب ولعضوية مجلس النقابه التى سيقترع عليها الاطباء بعد غد !

مقومات القوة

الدكتور محمد ابراهيم شـحاته والمرشح نقيبا عاما للاطباء ويشغل الآن نائب رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتامين الصحى يقول :

— يجب ان تكون نقابة الاطبـاء قوية تضع مع الحكومة صيغة التعاقد مع الاطباء وتتفاوض سـنويا على المكافآت والحوافز بحيث يكون للاطباء نصيبهم من اى وفر او فائض تحققه المؤسسات العـلاجيه وهيئة التامين الصـحى ، وبذلك يحدث التوازن والترشـيد وتتحسن صحة المرضى ودخل الاطباء •

●● ولكن كيف تكون النقـابة قوية ؟

— بصراحة لابد من تحرك الاطباء كأحد طلائع المثقفين فى دائرتين •

● الدائرة الواسعة وهى دائرة العمل السياسى العام : لابد ان يكون للاطباء رأيهم ودورهم فى سـياسه البلد لا ان تكون النقـابات مجرد صـورة تكتمل بها صورة دولة المؤسسات . نريد دوله مؤسسـات فعالة وضمـنها النقابات ولن يأتى ذلك بمبادرة من الاطبـاء واستعداد للمشـاركة والعطاء فلا يعقل ان تنعزل عما يدور حولنا وتترك الخدمات مثلا تتدهور والاسعار ترتفع دون ان تشارك بفكرنا وراينا سـواء فى السياسة الاجتماعية او الاقتصادية او الخارجية ، ويجب ان نعرف جيدا ان كل قرار يتخذ فى غيبة عنا يؤثر علينا بطريق مباشر او غير مباشر •

● اما الدائرة الثـانيه ، فهى دائرة المهنة وانى ادعو الاطباء من الآن الى تشكيل لجان نقابية فى كل موقع به تجمع لهم لبحث البرنامج المطروح واقتراح البدائل والتفصيلات والبرامج الزمنية للتنفيذ وان تشارك هذه اللجـان فى جميع الانشطة النقابية ، ولا يتركها للنقيب واعضاء مجلس النقـابة ، وان تقدم له وللمجلس المساندة عند الضرورة • وعليها ان تحاسبه وتسحب الثقة اذا خان الامانة او لم يوفق فى حملها •

كذلك تحتاج النقابة واتحاد المهن الطبية لجهاز ادارى ومالى قوى يسير أمورها ويحصل ايراداتها ويستثمر اموالها لصـالح الاطباء بناء على الدراسات التى يقوم بها الخبراء فى كل مجال •

لا تدخل حزبى

الدكتور يحيى طاهر • استـاذ بكلية طب القصر العينى والمرشـح لموقع النقيب يقول :

— ان نقابة الاطباء تعمل أساسا لصالح أبناء المهنة الواحـدة وهم الاطباء ، لذلك فيجب الا تتدخل فى المناقشات الحزبية ، لانها اذا تدخلت فى هذه الموضوعات سوف تحيد عن غرضها الاساسى وهو خـدمة جموع الاطباء فى كل انحاء القطر •

فلسفة الحل

الدكتور سمير عياد رئيس قسم القلب بمستشفى الطلبه بأبوالريش ومرشح لمجلس النقابة لاكثر من ١٥ سنة يقول :

ان النقابة يجب أن تكون الضمير الحى الجمـاعى لاطباء مصر وأن تستنهض جهود أطباء مصر مجتمعة فى التصدى لقضية الطب والتطبيب حدث ذلك فى ١٩٥٨ عندما تفاقمت مشكلة البطالة بين الاطباء الشـبان عندما قدموا مشروع الوحدات الريفية من داخل نقابتهم • وحلت مشـكلة الاطباء من خلال تصـديهم لقضايا الرعاية الصحية للمواطنين •

— يخطىء كثيرا من يحاول الفصل بين مشاكل جموع الاطباء وخاصـة الشبان منهم ، وبين المشاكل الصحيه على المستوى القومى •

● فنقابة الاطباء مؤسسه قوميه تضم جميع اطبـاء مصر (٧٠٫٠٠٠ طبيب) ، ويجب ان تضع وتشارك لتحقيق خطة صـحية قومية . ومن خلال هذه الخطة يحس الطبيب أنه مؤمن وظيفيا ومهنيا بحيث يكون فى طليعة قوى الشعب فى التصـدى والوقوف ضـد المتاجرة فى علاج الشعب •

● نقابة الاطباء يجب ان تقف مع كل مواطن وتحقق له الرعاية الصحية بحيث لا تصبح هذه الرعاية — علاجا ودواء — سلعه تباع وتشترى ، وانما تكون حقا مكفولا غير مشروط بثمن مادى ، ولابد أن تكون هذه الرعاية فى متناول كل مواطن ، فى كل ركن من اركان الوطن ، وفى ظروف ميسرة وقادرة على الخدمة ، ولابد من التوسع فى التأمين الصحى حتى يظل بحمايته كل جموع المواطنين •

ويضيف د. سمير عياد :

— فى مصر ١٫٩ سرير لكل الف مواطن بالمستشفيات وذلك باحتساب أسرة الطوارىء والاستقبال موزعة فى انحاء الجمهورية ، بتكدس اساسى فى القـاهرة والاسكندرية . حيث يتركز فيهما ٥٨٪ من القوة السريريه المتاحة ، لذلك يجب ان نطالب المعاية بالتوسع فى الطاقة السريرية حيث يجب أن يكون المعدل ٢٫١ سرير لكل ألف مواطن كما كنا فى الستينات على اسوأ الفروض • مما يتطلب استكمال العجز بواقع ٠٫٢ لكل ألف من السكان حاليا بالاضافة الى تغطية استهداف مقابلة الزيادة السكانية • (جملة الإنفاق الطبى فى مصر ٣ ملايين جنيه فى السنة) •

الوسائل الديمقراطية

الدكتور عمرو عباس حلمى المدرس المسـاعد بكليه الطب جامعة قناة السويس والمرشح لمجلس النقـابة لاقل من ١٥ سنة يقول :

— لضمان تعبير النقابة عن غالبيه اعضائها والعمل على تحقيق مصالحهم بكل الوسائل الديمقراطية الدستوريه فيجب تحقيق الآتى :

● وقف تدخل المدعى الاشتراكى فى ترشيحات النقابات والغـاء كل القوانين الاستثنائيه المقيدة للحريات العامه واطلاق حرية النشر والتعبير الجمـاعى عن الراى وانهاء حالة الطوارىء لتوفير منـاخ ديمقراطى تسـتطيع النقابات من خلاله أداء دورها •

● لابد من تشكيل لجان نقابيه على مستوى المراكز والاقسام الادارية وعلى مستوى التجمعات الطبيه الكبيرة فى أى موقع لابد من هذا الجهاز العصبى ، الذى يربط بين القـاعدة والقيادات النقابية على المسـتوى القومى •

● وعلى هذه اللجان الاجتماع مع الاطباء فى مواقعهم وتنظيم العـلاقة والتعاون والمحبـة بينهم ، ونقل أفكارهم واقتراحـاتهم وملاحظاتهم وشكواهم الى النقابة الفرعية •

وعندئذ تجتمع جمعية عموميه ممثلة لاطبـاء المحافظة ، ويكون حجمها

تحقيق : جمال عبد الوهاب

وصوتها معبرين تعبيرا صادقا عن هؤلاء الاطبـاء ، وممثلا لافكارهم واحتياجاتهم ، ومطالبهم ، وعندئذ تختفى الصورة الحاليه • والتى يمثل فيها اجتمـاع الجمعية العمومية فى النقابات الفرعية ، صورة مصغرة عن مهزلة الجمعية العمومية للنقـابة العامة ، بحيث تجتمع هذه الجمعيات احيانا بعدد لا يصـل الى العشرين طبيبا ، حتى فى النقـابة الفرعية الكبيرة لمحافظه القاهرة ، والتى تضم اكثر من خمسة آلاف عضو ، ومثل هـذا القول ينطبق على الجمعيـة العموميه للنقابة العامة للاطباء ، التى يجب ان تكـون من حيث الحجم والتمثيل معبرة عن صوت الاطباء فتعرض مشاكلهم الحقيقية •

ويضيف د. عمر عباس حلمى .

— ويجب ان يتضمن قانون نقابه الاطباء والجديد نصا ، يجعل حضور الجمعية العموميه واجبا قوميا . على كل عضو منتخب سواء على مسـتوى مجلس النقابة العـامة ، أو مجالس النقابات الفرعيه ، او اللجان النقابية بحيث تكون هذه المأموريه مستبعدة من استحقاقاتهم فى الاجازة •

فى هـذه الاثنـاء سيجتمع فى الجمعية العمومية الف من القيـادات المنتخبة ، الممثلين للاطبـاء فى كل ركن من اركان الوطن ، علاوة على أى عدد من الزملاء يحضر بناء على الدعوة الموجهة اليه •

● يضيف الدكتور عمرو عباس :

— يجب تعديل نسب العضوية فى مجالس النقابة على اسـاس النسب الفعليه الحالية للاطبـاء حديثى التخرج الى الاطباء الاقدم وضم أطباء الامتيـاز فى جدول للاطباء تحت التدريب •

● يجب تعـديل شروط سحب الثقة من النقيب وأعضـاء مجلس النقـابه ، بحيث يتناسب مع عدد الاطباء الذين شاركوا فى الانتخابات وليس نصف عدد الاعضاء المقيدين فى الجدول كما هو الحال حاليا •

فغير معقول ان أجمع ٣٠ الف طبيب لسحب الثقة من النقيب ، والذين شاركوا فى [illegible]ابات لا يتجاوزون خمسة الاف ، من هنا يظهر استحالة سحب الثقة •

● تطوير نظم الادارة بالنقابه والرقابة على الاداريين بهـا بحيث تؤدى خدمات الاطباء فيها بالمستوى اللازم من اليسر والاقدام •

● الالتزام بمواقف الاطبـاء المصريين الوطنيـة وقرارات مجلس النقابة بمقاطعة التعامل مع اسرائيل ودعم القضية الفلسطينية •

يجب ألا ننسى

الطبيبه هدى ذكرى من لجنـة الاطباء الشبان تقول :

— مع كثرة الوعود والتصريحات الانتخابية ، يجب ان نذكر لكل موقفه •• كيف عامل الاطباء ؟ •• كيف كان يقابلهم ؟ •• وكيف كان يضن عليهم ويبخل حتى بالكلمه الطيبة ؟! وكيف كان يفرد عضلاته ليرهبهم ويقف فى طريق مستقبلهم •

وتضيف د. هدى :

— يجب الا ننسى ان احـد المرشحين قام بارسال رسائل تاييد لقرار ادارى صـدر لاعتقال بعض زملائه من الاطباء وغيرهم من اساتذة الجامعة ، وذلك ابان احداث سبتمبر فلو قدر الله واصبح نقيبا !؟ وتحفظ او اعتقل بعض الاطباء ماذا سيكون موقفه ؟

وتطالب د. هدى :

لا ينسى الاطباء أن أحد المرشحين كان فى أعلى سلطة تنفيذية ، وكان يرفض مقابله الاطباء ويسـتمع لشكواهم بل واصبح متفرغا تماما من كل مشاكل مهنيه الا أن يكون الطبيب الخاص لسيدة مصر الاولى ، والآن يطالب بثقتنا •

وتضيف الطبيبة هدى ذكرى :

— لقد قام الاطبـاء فى اسرائيل مؤخرا باضراب عام لرفع مسـتوى الاجور ، ولكننا فى مصر فى حالة طوارىء ، وشىء كهذا من جانب الاطباء الشـبان معناه ان نلقى فى غياهب السجن الى ان لا نعرف منه مخرجا وقد فوجىء الاطباء الشبان فى دمنهور عند زيارة الرئيس مبارك بقوله لهم ردا على مطلب زيادة الاجور أنا مش عايز أزود البنكنوت •• المهم الانتاج الآن !! لماذا لا يسرى نفس المنطق على مليونيرات مصر الذين اثروا على حساب الافقار الجسدى والروحى لنا ، منحهم قاضى القيم درجة لص شريف •

هروب الأطباء

الدكتور محمد ابو بكر بياض • استاذ بكلية الطب القصر العينى يرى ان معظم برامج المرشـحين تغافلت المطالبه بالغاء قانون الجامعه والصادر عام ١٩٧٢ والذى ينص على ترقيـه عضو هيئة التدريس تتم كل خمس سنوات عن طريق التقرير من رؤسائه وتقارير من مباحث امن الدوله وخلافه •• وفى وقت سابق ، للقانون ، كان الترقى يتم عن طريق للجهود العلمى والابحاث ، ولقد ادى صدور هذا القانون الى تحويل هيئة التدريس الى موظفين حكوميين ، وكان السبب فى هجرة كل الكفاءات الطبيه الى الخارج

النقيب والسلطة

هل يجوز أن يجمع النقيب بين السلطة التنفيـذية والسـلطة التشريعية ؟ •• اختلفت الاراء بين مؤيد ومعارض •

د. محمد شحاتة ، يرى أن النقيب يجب الا يكون مقيدا بقيود وظيفية •• ولو أصبح نقيبا فسوف يتفرغ للعمل النقابى ليكسر قيود الوظيفة الحكومية •

د. سمير عياد يقول : كيف يجمع نقيب الاطباء فى محافظة ما بين النقابة وبين عمله كمدير الشئون الصحية فى نفس المحافظة ؟ •• وقد تدارك القانون رقم ٧٣ لسنة ٧٣ والخاص بتمثيل العمـال فى مجالس ادارة الشركات هذا ، حيث نص على الا يكون المرشح من شاغلى وظائف الادارة العليا او من المنوطين بتوقيع الجزاء على العـامل ، ولا يجوز الجمع بين السلطه التنفيذية والسلطة التاديبية

بينما يقول د. يحيى طاهر : للنقيب سلطة تنفيذية •• فيما يصل اليه مجلس النقابة العامة من قرارات وتوجد لجان مختلفة ، منها اللجنة التاديبيه ويرأسـها وكيل النقابة • فليس هناك تعارض بين عمل النقيب الرسمى والنقابى •

نزاهة الانتخابات

د. عمرو عباس يرى أنه لابد من توفير بعض الضمانات اللازمه لنزاهة وسرية الانتخابات ، فلابد من اشراف عنصر قضـائى ، كذلك ضرورة أن يكون هنـاك مندوبون للمرشحين فى لجان الانتخابات ولجان الفرز واذا تعذر ذلك لكثرة العدد . فيجب ان ينتخب العدد الكافى لذلك من بين جميع المندوبين ، أيضا يجب اعداد أسماء الناخبين والاعلان عنها مقدما وان يوقع كل ناخب أمام اسمه مع اثبات شخصيته أمام رئيس لجنـة الانتخاب •

كيف يتحقق هذا ؟

اجمعت كل الاراء على ضرورة ان تكون نقابة الاطباء قوية ، ديمقراطية تربط بين مشاكل الاطباء الشـبان ومشاكل مصر الصحية ، تعتنى بالمهنة وبالقائمين عليها فى الدرجة الاولى •

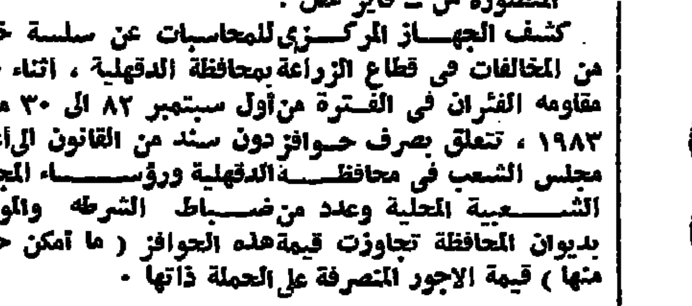
ولكن كل ذلك لا يتحقق الا اذا احسن الاطباء اختيار من يمثلهم بعد غد ، حتى لا يمردوا بالذين زاروا اسرائيل وايدوا قرارات سـبتمبر واهملوا مطالب زملائهم ليهتمـوا بصحة سيدة مصر الاولى ، التى لم تكن ابدا فى خطر !



مخالفات بالجملة يرتكبها أعضاء مجلس الشعب والحزب الوطنى الديمقراطى فى الدقهلية

الجهــاز المــركزى للمحاسـبات يكشــف مخــــالفات خطيـــرة فى حملــة مــكافحة الفئــران

الحكومة تفرض رسوما على الفلاحين .. ثم توزعها على المحاسيب



المنصورة من ـ فايز عقل :

كشف الجهــاز المركــزى للمحاسبات عن سلسة خطيرة من المخالفات فى قطاع الزراعة بمحافظة الدقهلية ، اثناء حملة مقاومه الفئران فى الفــترة من أول سبتمبر ٨٢ الى ٣٠ مايــو ١٩٨٣ ، تتعلق بصرف حــوافز دون سند من القانون الى أعضاء مجلس الشعب فى محافظــة الدقهلية ورؤســـاء المجالس الشـــعبية المحلية وعدد من ضـــباط الشرطه والموظفين بديوان المحافظة تجاوزت قيمة هذه الحوافز (ما أمكن حصره منها) قيمة الاجور المنصرفة على الحملة ذاتها .

تضمن تقرير الجهـــاز المركزى للمحاســـبات حصـــول كـــل من محمود السيد عبد الرحمن عضـــو مجلس الشعب ورئيس المجمـــوعة الاقليمية للدقهلية وأعضـــاء مجلس الشعب وخالد عبد العال حمـــاد عن (تلبانه) والسعيد أحمد البيل (طلخا)، على السيد هلالى (بلقاس) ، شفيق على حشيش (شربين) ، أحمد أحمد النقى (آجـــا) ، أحمـــد جعفر (دكرنس) ، محمد أحمد عبد الله (ميت غمر) ، محمد رشدى زكى (السنبلاوين) ، عرفات محمـــد شلباية (المنزلة) ، محمـــد محمود اسماعيل (بنى عبيد) ، أبو العباس عثمان أحمد (تمى الامديد) .. على مكافات عن أعمال مقاومة الفئـــران بالمحافظة تتراوح بين ٤٠ ، ٨٠ جنيها لكل منهم بالمخالفة للقانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢ بشان مجلس الشعب.

ومما يلفت النظر ضـــآلة المكافاة التى خالف من اجلها أعضاء مجلس الشعب القانون ومن أموال أخـــذت من عـــرق الفـــلاحين - رغم ان بعض هؤلاء الاعضاء من مليونيرات مثـــل عضوى مجلس الشعب شفيق حشيش وعلى الســـيد الهلالى !! .. ولم يقوموا باى جهد فى مقاومة الفئران !!

اوضح تقرير الجهاز المركزى كذلك صرف مكافات لاحمد الوردانى رئيس المجلس الشعبى للمحافظة ورؤســـاء المجالس المحلية بالمراكز والاقســـام كمال عبد المنعم عثمان (المنصورة) ، محمـــد حواس (طلخـــا) ، محمـــد حلمى عبد الحميـــد (بلقاس) ، محمود محمد عبد الفتاح (شربين) ، محمد السيد شحاته (آجا) ، عثمان طوســـون الزهيرى (دكرنس) ، معوض عبد الغنى الشـــاعر (منية النصر) ، محمد فرج الصاوى (ميت غمر ـ حاليا رئيس الوحدة المحلية لمركز المنزلة وشـــقيق رئيس المجلس المحلى للمحافظة) ، عبد الحميـــد حسن الوكيل (السنبلاوين) .

كشف التقـــرير كذلك ان وزير الزراعة (الدكتور يوسف والى) اصدر قرارا فى ذلك الحين بالموافقة على تحصيل ٢٥٠ مليما عن كل فدان يتم مقاومته يتحملها الحـــائزون فى محافظات الوجه البحرى (ومن بينهم الدقهلية) والجيزة وبنى ســـويف والمنيـــا والفيـــوم ، وذلك دون استصدار قرار من رئيس الجمهورية بالمخالفة للمادة ٢٠ من الباب الثانى للقـــانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٣ . وامكن لجهـــاز المحاسبة حصر مبلغ ١٥١٣١٤ جنيهـــا و ٨٢ مليما تم جمعهـــا من الفلاحين فى محـــافظة الدقهلية على اســـاس قرار وزير الزراعة المخالف للقانون .

وأشار التقـــرير الى أن المكافات التى صرفت لاعضاء مجلس الشعب ورؤساء المجالس المحلية وضـــباط الشرطة وكبار الموظفين والعاملين فى الاشراف على الحملة زادت عن المبالغ المنصرفة على الحملة ذاتهـــا بمبلغ ٧٢٦٥ جنيها و ٢١٠ مليمات .

وبلغ جملة ما صرف لبعض العاملين بدون وجه حق ٥٨١٠ جنيهات بالمحافظة فى حين تنص قرارات وزارة الزراعـــة بالا يزيد ما يصرف لجهات الاشراف على مســـتوى المديـــرية على ٢٠٪ ويخصص الباقى للعاملين على مستوى الادارات الزراعية بالحقول والقرى . فقد تجاوزت المحافظة هذه النســـبة لصرفت ٧١٨١٠ جنيهات بزيادة قدرها ٥٨١٠ جنيهات لجهاز الاشراف استقطعت من الادارات الزراعية بالحقول والقرى

أثار تقـــرير الجهاز المركـــزى للمحاسبات ضـــجة واســـعة بين القيــــادات الشعبية فى محـــافظة الدقهلية ، لكشفه عن مدى استعداد اعضـــاء مجلس الشعب والمجـــالس المحلية ، وهم من قيادات الحزب الوطنى ، لمخالفة القانون مقابل مبالغ تافهة ، واقدام حكومة الحـــزب الوطنى على فرض ما تشـــاء من رسوم على الفلاحين وتحصيلها دون اعلان او اعتبار للقانون .

سعد الشربينى

وتطالب القيـــادات الشعبية فى الدقهلية بتنفيذ توصيات الجهـــاز المركزى للمحاسبات الخاصة بضرورة قيد المبـــالغ التى تم صرفها بدون وجه حق (٩٤٢٠ جنيها) بحساب الديون والمطلوبات الحكومية وموافاة الجهاز بما يفيد تحصيلهـــا من الذين صرفوها دون وجه حق (٥٨١٠ جنيهات لجهاز الاشراف ـ ١٩٩٠ العـــاملين الذين لم يشتركوا فى مقاومة الفئران ـ ٤٨٠ رؤساء المجـــالس الشعبية والمحلية ـ ١٥٥٠ للعـــاملين فى غير الادارات الزراعية) ، وكذلك اخطـــار امانة مجلس الشعب بكافة الحوافز التى صرفت لاعضاء المجلس بخلاف ما تم حصره ٪ مع حصر المبالغ التى تم صرفها من كافة الحسابات بالمحافظة والعمل على تحصيله لمدة تنسحب الى ٥ سنوات ، مع مراعاة عـــدم اشراكهم مستقبلا فى اية اعمـــال بالمخالفة للقانون .

كما تطالب القيـــادات الشعبية بالدقهلية بمحاســـبة وزير الزراعة الذى فرض رســـما على الفلاحين بالمخالفة للقـــانون ، ووكيل وزارة الزراعة بالمحافظة الذى انفق مـــبالغ ضخمة على الحوافز بالمخالفة للقوانين ونظم الصرف وتعليمات وزارة الزراعة واعضاء مجلس الشعب ورؤســـاء المجالس المحلية المنتمين للحـــزب الوطنى والذين خالفـــوا القـــانون وصرفوا بدون حق مكافات مالية . والبحث عن اية مخالفات مماثلة فى قطاعات الزراعة والاصـــلاح الزراعى والاسكان والتربية والتعليم .

وسيتقدم عدد من قيادات الدقهلية بطلب الى اللواء ســـعد الشربينى محافظ الدقهلية الجـــديد يطالبونه باحالة جميع الاسماء التى وردت فى تقرير الجهاز المركزى للمحاســـبات للتحقيق ، ومراجعة ما تم صرفه من حوافز فى الســـنوات المـــاضية ، واسترداد المبالغ التى صرفت دون وجه حق .

البدوى فرغل

المطالبة باعادة النظر بضرائب بورسعيد

الضرائب تطلب الالاف من الباعة الجائلين وتترك حيتان الانفتاح

مازالت قرارات مأمورية الضرائب ببورسعيد الخاصة بتحصيل مبالغ ضخمة من « بائعى الكرتونه » ، تثير قلق أبناء المحافظة . بدأت المشكلة عندما احتجت مصـــلحة الضرائب على قيمة المتحصـــل من الضرائب بالمدينة . فاتجهت ضرائب بورسعيد الى صغار التجار وفرضت عليهم ضرائب تتراوح ما بين خمسة وعشرة الاف جنيه .

المعـــروف أن هؤلاء البـــاعة يشكلون نسبة كبيرة من ابنـــاء المدينـــة بعد أن أوقفت حكومة الحـــزب الوطنى كل استثمارات التنمية فى بورسعيد ، فتكون جيش من العـــاطلين و « البمبوطية » اضطروا الى العمل كباعة جائلين .

من بين الذين فوجئوا بالضرائب الباهظة تلميذ ابتدائى طالبتـــه المأمورية بدفع مبلغ عشرة الاف ٤٦٠ جنيها ولصغر سنه ارسلت المأمورية لوالده ـ عامل بسيط ـ تطالبه بالســـداد عن ابنه القاصر مما جعل الرجل يفكر فى بيـــع عشته التى يسكنها ومغادرة المدينة

فى نفس الوقت، تركت المأمورية احد كبار مليونيرات المدينة الذى اشترى منذ سنوات حوالى عشرة عمارات فضلا عن محـــلاته التجارية الفخمة . ومليونير اخر استغل نفوذه السياسى وتخصص فى استيراد الاسمنت وحقق الملايين من العمولات فقط نتيجة قيامه بدور الوساطة التى تسببت فى ضـــياع هذه المبالغ من شركة القناة للشحن والتفريغ فضلا عن ارباحـــه من استيراد الاسمنت . ويتـــردد أن الضرائب حـــددت له مليونين من الجنيهات ولكنه استطاع تخفيضها الى ٤٠ الف فقط

ويتندر اهالى المدينـــة على ان ما قدمته شركات القطاع العـــام كضريبـــة يفـــوق بكثير ما قدمه مليونيرات المنطقة الحرة .

ويقول البدرى فرغل عضـــو الامانة العامة لحزب التجمع انهذه قضية خطيرة حيث تحصل الضرائب بانتظام من المواطنين البسطاء بينما يتهرب المليونيرات مع أن التهرب جريمة يعاقب عليها القـــانون . ويزداد الامر خطورة لان الامر بعيد عن الرقابة الشعبية رغم كونهـــا قضية تهم المجتمع المصرى كله .

ويطالب البدرى فرغل بضرورة اعلان ما تم تحصيله من مليونيرات المدينة الحرة خلال الســـنوات السابقة لمعرفة حقيقة ما تم تحصيله فى مقابل نشاطهم الضخم . كما يطالب باعادة النظر فيما فعلتـــه مصلحة الضرائب للباعة الجائلين واصحاب الاكشاك والمقاهى وربط ضريبة حقيقية تتفق مع دخولهم بدلا من الارقام البـــاهظة التى تثبت عجز مأمورية الضرائب عن تحصيل مســـتحقات الدولة من الاقوياء . ويدعو البدرى الى ضرورة علانية الضرائب حتى يتثنى للرقابة الشعبية والجماهير ان تأخـــذ دورها فى كشف المتهربين .

ويؤكد البدرى على أن الحـــل الامثل هو فى اتجاه الدولة نحو تصنيع بورسعيد حتى يجد المواطن عملا مناسبا بعد ان تناست الحكومة ان هناك مدينة اسمها بورســـعيد ولم تدرجها فى خططها وتركتهـــا فى صراع غير متكافىء بين الحيتان والاسماك الصغيرة .

الخائفون فى حديث لمجلة اسرائيلية

لا توجـــد ثقــافة مصـــرية قـــديمة ! أثرى الأطباء من « حل مشكلة البكارة » !

. كشف الحديث الذى اجرته مجلة علهامشمار الاسرائيلية ، مع اربعه من المصريين ، عن اخطار عمليـــة التطبيع التى تسعى اليها اسرائيل وفق مفاهيمها . فقد أنكرت الرسامة آمال شكرى وجـــود ثقافة مصرية قديمة . واتهمت المصريين ((بعـــدم الشـــجاعة » (!) للاعتـــراف بان ثقافة الفراعنة هى ((ثقافة شـــعوب مختلفة)) ، فالتقت تماما مع مايروجه الاسرائيليون بان اليهود لعبوا دورا بارزا فى الحضارة المصرية القديمـــة وشاركوا المصريين فى تاسيسها .





المعروف ان آمال شكرى ـ كما جاء بحديثها مع المجلة الاسرائيليةـ نظمت لقاءات بين فنـــانين مصريين واسرائيليين حتى قبـــل توقيـــع اتفاقيـــات كامب ديفيد . وعملت على اشراك فنـــانتين اسرائيليتين بمعرض للفن التشكيلى اقيم بفندق الميريديان فى عام ١٩٨٢ . وأضافت فى حديثها أنها تعانى العزلة فى مصر وتود عرض أعمالها الفنية باسرائيل

كما شاركت فى الحديث ، ليندا روشكى (مصرية وزوجة مخـــرج تليفزيونى مصرى) . واعربت عن وجهة نظر مثيرة حين أعربت للمجلة الاسرائيلية بان الزوجات المصريات من اللاتى يهجرن أزواجهن الآن . ويعشن بمفردهن أو مع أولادهن . وانتقدت المجتمع المصرى كمجتمع محافظ . وقالت ان كثـــيرا من الاطباء المصريين حققوا ثراء ملحوظا باجراء عمليات لاعادة البكارة لبعض الفتيات .

وحتى الصحفية سلوى جمجوم التى تفاخـــرت بلقـــاءاتها مع الاسرائيليين وزيارتهـــا اسرائيـــل ومتاحفهـــا ، وعاتبت المجلـــة الاسرائيليه بأنها لم تزر ـ خـــلال وجودها باسرائيل ـ ((أى كيبوتـــس أو أى نادى ليلى ولم يأخـــذونى الى البحر)) ، لم تسلم من وصف المجلة لسيارتها بأنها ((قذرة وبها اصـــابات كثيرة كغالبية السيارات على طرق مصر)) . ولم يشـــفع لها انها تعلق لوحة كبيرة من وسم سفير اسرائيل فى القـــاهرة ، فى حجرة صالونها .

واغـــرب من وصـــفته المجلة ((بشخصية عامة معروفة)) ـ طلب منها عدم ذكر اسمه ـ عن خـــوفه من جو الحريات والديمقراطية ، لان ذلك معناه ان كل شخص التقى ذات مرة بالاسرائيليين أو أجرى محادثات معهم سيكون فى القـــائمة السوداء للمجتمع المصرى .

نشرت عل هامشمار الاسرائيلية الاحاديث الاربعة التى أجرتهـــا فى القاهرة ، فى عـــددها بتاريخ ١٦ مارس ١٩٨٤ .

رئيس جامعة الاسكندرية

يهدد مستقبل طلبه الكيمياء

طالب اساتذة قسم الكيمياء بكلية علوم الاسكندرية ، بسرعة تدخـــل رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى ومدير الجامعة . توقفت الدراسـة المعملية فى بعض فرق الكليه وتكاد تتوقف فى بقيتها . ادارة الجامعـــة لاتعتمد المبالغ اللازمة لايقاف هـــذا التدهور ، رغم بذخها فى الصرف على نواحى اخرى اقل اهمية . من امثلة ذلك استيراد رفوف خشبية من المانيا لمعهد البحوث والدراسات بالجامعه .

بينما لايوجد ورق الترشيح للمعامل ولا الكيماويات . معامل الكليه منهارة وفى حاجة الى ترميم بعض المبـــانى الجديدة لم يبدأ العمل فى تأسيسها بعد . وبعضها مؤجل استكماله .

جاء ذلك فى البرقيات التى بعث بها أساتذة قسم الكيمياء فى اجتماعهم بحضـــور عميد الكلية الدكتور عبد السلام شلبى ، الى رئيس الوزراء ووزير التعليم ومدير الجـــامعة ، حرصا منهم على الا تؤجل امتحانات الطلبة العملية .

أفادت الانباء بأن رئيس جامعـــة الاســـكندرية ، أوقف عـــددا من الاعتمادات لمعامل الكلية كاجـــراء تاديبى ردا على انتخـــاب د. اشرف بيومى الاستاذ بالكلية ممثلا عـــن جامعة الاسكندرية فى نادى هيئـــة التدريس بالجامعات .

الدكتور حسن حمدى يؤثث حجرات المباحث ويهمل غرف الاساتذة

انتقد أساتذة الجامعة أثناء حملتهم الانتخابية لنادى أعضاء هيئة التدريس .. بعض التصرفات الادارية للدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة.. منها اهتمامه بتأثيث حجرات رجال المباحث والحرس الجامعى ، فى الوقت الذى لاتلاقى فيه حجرات اســـاتذة الجامعة وأعضـــاء هيئات التدريس نفس الاهتمام .

استشهد الاساتذة بواقعة محددة حدثت يوم ٢٧ يناير ١٩٧٢ فمن مجموع ٦ أطقم أنتريه اشـــترتها الجامعة على نفقتها الخاصه فى ذلك اليوم من الصالون الاخضر (جاتينيو) قام حسن حمدى بتخصيص ثلاثة منها لرجال الشرطة . أحدها بالاذن رقم ٢٥٨ لتأثيث غرفة لمباحث امن الدولة والاخـــر بالاذن رقم ٢٥٥ وكان مخصصا للمستشفيات الجامعية ولكنه خصص لقائد الحـــرس الجامعى ، والثالث برقم ٢٥٧ وخصص لغرفـــة قائد الحرس الجـــامعى بكلية طب الاسنان .

انتقد الاساتذة ايضا .. موافقة حسن حمـــدى على تكليف معيدين من خريجات آداب قسم ألمانى وفرنسى للعمـــل كمعيـــدات بكلية الاعلام واستثنائهما من شرط توافر عامين من الخبرة للالتحاق بدبلوم الدراســـات العليا باحد اقسام الكلية ، ومن عقد امتحان قبول خاص لهما ، نظـــرا لصدور قرار تكليفهما بعد انتهـــاء ميعاد القبول بالدبلوم .

المعروف ان احدى المعيدتين ابنـــة اللواء ســـيد زكى رئيس مباحث الصحافة الاسبق ، ومدير العلاقـــات العامة بوزارة الداخليه .

ندوة تناقش أزمة التعليم فى مصر

د . عبـــد العظيم انيس : الجـــامعة يجب أن تلتزم بمصـــالح الاغلبيـــة

كتب ـ عمر أحمد :

على مدى اربعـــة أيام متتالية نظمت رابطة التربية الحديثة بالتعاون مع مركز الدراســـات السياسية والاستراتيجية ((بالاهرام)) ندوة فى الاسبوع الماضى لمناقشة الجوانب المختلفة لازمة التعليم فى مصر ، قدم خلاله ستة عشر بحثا دارت حـــول العلاقة بين الجامعة والسلطة والامية وســـياسات القبول فى المراحـــل التعليمية قبل الجامعيـــة وظاهرة الدروس الخصوصية .

ركز البحث الاول الذى قدمـــه الدكتور ضياء زاهر على دراســـة الوظيفة النقدية للجامعة واثرهـــا على علاقة الجامعة بالسلطة . وقد اتسم بحثه بطابع مدرس اكاديمى لم يحاول فيه رؤية هذه العلاقة من خلال مسار الحياة الجامعيـــة المصرية كما أوضح ذلك الدكتور عبد العظيم انيس فى تعقيبه على البحث حيث قال ان علاقة الجامعة بالسلطة فى مصر تركزت فى مجالى الصراع السياسى والحرية الاكاديمية واســـتعرض معارك الدكتور طه حسين فى الثـــلاثينات مع رئيس الوزراء اسماعيل صدقى ، واستقالة أحمـــد أمين عميد كليـــة الاداب احتجاجا على نقل بعض الاســـاتذة وفصل مجلس قيادة الثورة ٤٢ من اساتذة الجامعة سنة ١٩٥٤ ونقل ٦٢ من اساتذة الجامعات فى سبتمبر ١٩٨١ الى خارج الجامعـــة . ثم هناك الحجر على الحرية الاكاديمية نتيجة ضغوط مراجع دينية متزمته ادت الى سحب رسائل ماجستير ودكتوراه بعد تقديمها سواء قبل الثورة أو بعدها أو فى عهد الانفتاح

وأكد الدكتـــور انيس ان أهم معايير للوظيفة النقدية للجامعـــة فى ظل المجتمع المصرى الحالى الذى يعانى من التبعية الثقافية للغـــرب والتخلف الفكرى والاقتصـــادى وسوء أحوال الغالبية الســـاحقة منه ، ان يكون الولاء لمصالح هذه الغالبية الســـاحقة احد هـــذه المعايير وان يكون الولاء للتقـــدم معيارا ثانيا .

وقدم الدكتـــور شبل بدوان (تربية طنطا) بحثا عن الاميـــة كشف فيه عن فشل الجهود التى قامت بها الدولة فى الثلاثين عاما الاخيرة فى التصدى لمشكلة الاميـــة

ففى عام ١٩٤٧ كان هناك حوالى ١٠ مليون أمى من بين ١٢ مليونا هم سكان المجتمع البـــالغين ١٠ سنوات فاكثر . زاد هذا العدد فى عام ١٩٦٠ الى ١٢ مليون امى من بين ١٧ مليونا هم البـــالغين ١٠ ســـنوات فاكثر . وفى عام ١٩٦٦ زادوا الى ١٣ مليون أمى . وفى عام ١٩٧٦ كان هناك حـــوالى ١٦ مليون أمى من بين ٢٧ مليون هم سكان المجتمع البالغين ١٠ سنوات فاكثر . واضـــاف البـــاحث ان الامين من تسميهم جهـــات التعداد والاحصـــاء فى مصر بـ ((الملمين بالقراءة والكتابة)) لانهم سرعان ما ينضمون الى جيش الامية من جديد للفارق الضئيل بينهم وبين الاميين وبالتالى فالنسبة الحقيقية للامية حوالى ٨٢٪ لعام ١٩٧٦ .

ومن سياسات القبول فى المراحل التعليمية قبل الجامعية قدم حليم جريس وكيل وزارة التعليم السابق بحثا كشف عن تضـــاعف عـــدد التلاميذ منذ قيـــام ثورة يوليو ١٩٥٢ خمس مرات فى حين تضاعف عدد المدارس مرتين فقط . واوضح البحث ان الفـــاقد التعليمى فى المرحلة الابتدائية فى عام ٨٢ ـ ٨٣ بلغ ٣٦٫٢٪ ، وفى المرحلة الاعدادية ٥٢٫٧٪ اما الفـــاقد خلال مرحلة التعليم الثانوى العام من ٧٩ ـ ٨٠ حتى عام ٨٢ ـ ١٩٨٣ فقد بلغت ٦٤٪ . واظهر البحث ان بعد أن كان نصيب المدرسة الواحـــدة فى المتوسط ٢٢٠ تلميذا أصبح ٤٧٠ تلميذا ، وان الوزارة لم تتمكن من تحقيق الاســـتيعاب الكامل على مستوى مرحلة الالزام ومن تخفيض نسبة الامية ومن انقاذ الفاقد الكبير بالتسرب والرســـوب والتخلف بالاضافة الى ان خـــريجى التعليم الفنى فى المجالين الصناعى والزراعى والذين كانوا يسدون حاجة البلاد فيما قبل أصبحت أعدادهم عاجزة اليوم .

وفى تعقيبه على بحث مقدم عن ظاهرة الدروس الخصـــوصية أكد الدكتور سليمان الخضرى ((الاستاذ بكلية التربية جامعة المنصورة ـ أن الدروس الخصوصية تسوق تطفا فكرة تكافؤ الفرص وتلغى مجانيـــة التعليم وقال أن الخلل الرئيسى وراء هذه الظاهرة التى استشرت فى السنوات العشر الاخيرة يرجع الى الفجوة العميقة بين الاجـــور والاســـعار والتفاوت الكبير بين الاجور فى الحكومة والقطاع العام وأجـــور القطاع الخاص وقطاع الاستثمار مما يضطر المدرس ان يلجأ الى الدروس الخصوصية .

د. مـــيلاد حنـــا يشـــارك فى مقترحات حل مشكلة الاسكان

اســـتقبل الرئيس حسنى مبارك عمداء كليات الهندســـة مع رئيس الوزراء ووزير الاســـكان ، لبحث مشكلة الاسكان . دعى الى الاجتماع بصفته الشخصية الدكتور ميلاد حنا أستاذ الانشاءات وعضو الامانة العامة لحزب التجمع . صرح د. ميلاد بانه من الواضح ان الرئيس مبارك مهتم بموضوع حل مشكلة الاسكان . وفى هذا الصدد فانه يستعين بفكر وجهـــد الجامعة المصرية . كما يتضح ان هناك خلافا داخل حزب الحكومه بالنسبة للاسكان . فهناك اتجاه يمينى يمثله رئيس لجنة الاسكان بالحزب الوطنى، يســـتهدف تدعيم أجهـــزة المقاولات وعمليـــات بيع الاراضى للاســـكان الجديد . وهناك أيضا اتجاه وطنى يقدم منهجا متوازنا لحل المشكلة .

المنتظر ان يتقدم أساتذة الهندسه بالجامعات ، بمقترحات محـــددة فى شهر سبتمبر القـــادم . والمتوقع عقد مؤتمر قومى للاسكان .

الجمعية العمومية لدار الهلال

نطالب بالتحقيق فى المخالفات

اتخذت الجمعية العمـــومية لدار الهلال ـ فى اجتماع غير عادى يـــوم الخميس ٥ ابريل ـ قرارا بالتأكيد على قرارات الاجتماع الســـابق ، الخاصة بضرورة التحقيق فى المخالفات التى اشار اليها تقرير الجهـــاز المركزى للمحاسبات . وتم ارســـال مذكرة بذلك موقع عليها من ثلثى الجمعيه العمومية الى رئيس مجلس الادارة مكرم محمد أحمـــد يطالبونه الالتزام بالقرارات طبقا للقانون

كان اجتماع الجمعية السابق قـــد شهد مناقشات حامية عندما طـــالب الاعضاء بالتحقيق فى المخالفات قبل اقرار الميزانية . واحتج اخرون على منح المراقب المالى مكافاة سنوية كبيرة

رد مكرم محمد احمد قائلا انه لايقبل هذا الاسلوب الفوغائى فطلب البعض سحب الثقة من مجلس الادارة واضطر مكرم الى مغادرة الاجتماع . انتهى الموقف الى حل وسط حيث تم اقرار الميزانية مع التمسك باجـــراء التحقيقات اللازمة فى كل المخالفـــات الواردة بتقرير جهـــاز المحاسبات وتأكيد الثقـــة فى رئيس مجلس الادارة .

حزب الحكومة لا يفضل الندوات والمناقشات

تدخل مسئول كبير وعضو بمجلس الوزراء ، لالغاء الندوة الســـياسية بين الاحزاب الستة فى مصر ، التى كان مقررا انعقادها ـ لثلاثة ايام متتالية ـ بالجـــامعة الامريكية أول امس الاثنين . اقترح انعقاد الندوة ونظم لها اتحـــاد الطلاب بالجامعة الامريكية .

الجدير بالذكر انه قد جرت فى عام ١٩٧٦ ندوات تليفزيونية نظمهـــا المرحوم د. جمال العطيفى ، بين المنابر السياسية الثلاثة وقتها . ثم جرى الغاء الندوات بعد أن تبين أن ردود افعالها لدى المشاهدين لم تكن لصالح حزب الحكومة .

المعروف ان نبأ الغاء الندوة عرف بعد وصول ممثل احزاب المعارضـــه وامتناع ممثل حـــزب الحكومة عن الحضور .

السبت القادم

اضراب اخصائى العلاج الطبيعى

قررت رابطة اخصائيى العـــلاج الطبيعى ، الاضراب على مســـتوى الجمهـــورية السبت القادم . تطالب الرابطة بتشريع قانون المهنة المقدم من الاخصـــائيين والمتفق عليه مع الدكتور حلمى الحديدى رئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب .

كانت قوات الامن قد اغلقت مقر الرابطة الذى يقع بمعهد العـــلاج الطبيعى .

أهـــالى المحـــافظـــات

■ إخـــلاء قرية بســيناء من اجــل المســتثمرين

■ ديون الجمعية بالقليوبية تم اعدام مستنداتها

■ عمـــال مؤســـسة كهـــرباء الاســكندرية لهم مطـالب

■ مخــالفات خطيـــرة فى بنــك التنميـــة بدميــــاط

● القليوبيه :

٣٠٠٠٠جنيه ديون لم تسدد من ١٧ سنة

عضو مجلس الشعب : تم اعدام المستندات !

كتب عبد العزيز فرج

ناقش مجلس محلى القليوبيـــة قضية امتناع الجمعية التعاونيـــة ببنها والتى يرأس مجلس ادارتها حسين المهدى عضو مجلس الشعب ، عن سداد مبلغ ثلاثمائه الف جنيه كانت الجمعية قد اقترضتها من بنك الاســـكان منذ عام ١٩٦٧ . ولم يسدد منها ســـوى مبلغ ١٧٢٩١ جنيها فقط حتى الآن . وقال حسين المهدى بان ســـجلات ومستندات الجمعية قد اعدمت بمرور الزمن ، وان الجمعية العموميه قامت بسحب الثقـــة من مجلس ادارة الجمعية السابق .

حسين المهدى
أين المستندات

● الدقهليه :

شقة مصاب الحرب لمحامى تملك أسرته قصورا

دكرنس من : محمد طه

رفضت محافظـــة الدقهلية ، تخصيص احدى شقق الاسكان الشعبى بدكرنس الى حمدى الشابورى مصاب حرب ومعه زوجته واولاده واخـــوه ووالدته - خصصت المحافظة الشقة الى حمدى مويلم المحـــامى الذى تملك عائلته عددا من القصور ،فضلا عن انه ليس من ابناء المدينة

طالب الشابورى بحقـــه . فالقى القبض عليه وحول الى النيابة التى افرجت عنه بدون ضمان . ويواصل رئيس المدينة تهديده وملاحقته . المعروف ان هذه التجاوزات تمت فى عهد المحافظ الســـابق .

● دمياط :

مخالفات ببنك التنمية

اكتشفت النيابة مؤخرا ، مخالفات خطيرة ببنك التنمية بدمياط . اتضح ان بعض موظفى البنـــك ، قاموا بتسليم عدد كبير من التجار مبالغ كبيرة اقلها ٦٠ الف جنيه نقدا ، بدلا من تسليمهم ماكينات تشـــغيل اخشاب كما تقضى التعليمـــات والقرارات الحكومية . تبين ان التاجر كان يحصل على مبلغ أقل ويوقع على مبلغ اكبر .

القت النيـــابة القبض على بعض الموظفين والتجار وقررت حبسهم ٤ ايام على ذمة التحقيق وافرجت عن بعضهم بـ ٢٠٠٠ كفالة .

● سوهاج :

مخالفات مالية بمديرية الصحة

كتب عمر محمد عبداللطيف

تم التحقيق فى الاسبوع المـــاضى مع الادارة الهندسية بمديرية الصحة حول مخالفات مالية تقدر بـ ٤٠الف جنيه ، هى حصيلة التصرف فى بونات البنزين الخاصة بسيارات المديرية. وقد تم القبض عـــل مدير الادارة الهندسية واخـــرين ، وافرج عنهم بكفالة مالية قدرها ٢٠٠ جنيه لكل منهم . وكان قد تم اكتشاف هـــذه المخالفات عن طريق الجهاز المركزى للمحاسبات .

من مشاكل تحويلات العاملين بالخارج

ارتبكت حياة ٥٠٠ اسرة للعاملين بالخارج فى المحافظة . تم تحـــويل مدخرات ذويهم عن طـــريق مندوبى بعض من تم القبض عليهم اخيرا فى عملية الاتجار بالعملة . ولما ذهبت الاسر الى البنوك لصرف الشيكات الصادرة على حساب هؤلاء ، ردت الشيكات اليهم دون صرف

● سيناء الجنوبية :

اخلاء قرية الصيادين من أجل المستثمرين

لمراسل الاهالى :

اصـــدر المسئولون بالمحافظة قرارا باخلاء قرية الصـــيادين ونقل سكانها جميعا الى قـــرية الجبيل حتى يتسنى تسليم الارض لاحدى شركات الاستثمار لبناء قرية سياحيه عليها .

لجأ سكان القـــريه وهم جميعا من الصيادين الى القضـــاء واقاموا دعوى مستعجله ضد المحافظة مطالبين بالغـــاء القرار ومنع نقلهم الى منطقة اخرى لان المكان الجديد يبعـــد عن أماكن الصيد بمســـافة كبيرة ويحـــرمهم من مباشرة اعمالهم ويترتب عليه اتلاف الاســـماك قبل وصولها نظرا لبعد المسافة .



محافظ سيناء الجنوبية
الصيادون أولى بالرعا

الجـــدير بالذكر ان هناك محاولات غير مشروعة تجـــرى من قبل بعض المسئولين لاجبار الصـــيادين على ترك قريتهم دون انتظار لحكم القضـــاء وعلى الرغم ان وزير الاعـــلام اعلن منـــذ شهرين ان الارسال التليفزيونى بقناتيه يغطى جميع مناطق الجمهورية . فان القناة الثانيه لا تصـــل الى مدن الطور وشرم الشـــيخ ودهب ونويبع وسانت كاترين الا بعد الساعة التاسعة مساء وفى أيام كثيرة لا يصـــل الارســـال مطلقا .

الجدير بالذكر ان برج الارسال الذى ان الوزير قد اعلن فى تصريح له انه قد تم انشاؤه ، لم يتم رغم مضى اكثر من سنتين على بدء العمل فيه .

● أسيوط :

المحسوبية وراء غرق زراعة الفلاحين

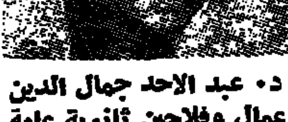
كتب جمال أسعد :

قامت مديريه الرى بمركز منفلوط بدفع كميات زائدة من المياه فى ترعة القنايم ببنى شـــعران ، مما ادى الى اغـــراق عشرات الافدنة المنزرعة بالفول والكمون ، ومعظم ملاكها من الذين تقل ملكيتهم عن ثلاثة افدنة . المعـــروف ان السبب هو مجاملة مديريه الرى لاحد كبار المزارعين فى المنطقه لرى زراعته

حـــرمان شـــباب العمال والفلاحين من عضـــوية ادارة مراكز الشـــباب

اصدرت مديرية الشباب باسيوط قرارا اداريا رقم ٢٣٢ لسنة ٩٤ يشترط حصول المتقدمين للترشيح لعضويه مجالس ادارات مراكـــز الشباب على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها . المعروف ان الاغلبيه الساحقة من اعضاء مراكز الشباب بالقرى هم من العمال والفلاحـــين ومن غير الحاصلين على الثانوية العامة جاء قرار مديرية الشباب على اثـــر تقدم عدد من الشباب اعضاء حـــزب التجمع الوطنى التقدمى الوحـــدوى للترشيح لمجلس ادارة مركز شباب درنكه ، وذلك بغرض اغلاق بـــاب الترشيح امامهم .





د. عبد الاحد جمال الدين
عمال وفلاحين ثانوية عامة

الجدير بالذكر ان الانتخـــابات السابقة للمركز قد شهدت تعادلا فى الاصوات بين رئيس مجلس الادارة الذى يرأس فى نفس الوقت مجلس محلى المحافظه . وبين بعض شبـــاب درنكة من اعضاء حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .

● السويس :

٣٠٠ عامل يطالبون بحقهم فى الترقية

كتب عبد العزيز محمود :

تقدم اكثر من ٣٠٠ عامل بهيئة قناة السويس بتظلمات من عـــدم ترقيتهم ضمن حـــركة الترقيات الاخيرة . وكانت الصحف الحكومية قد أعلنت انها اكبر حركه ترقيات تتم داخل الهيئه . يشكو العاملون بالهيئة من عدم وجود قواعد لصرف بدلات الجهود غير المـــادية ، مما يجعـــل العامل تحت رحمة رئيسه المباشر والادارة ، ودون ان يكون له حق التظلم فى حالة خصم جزء من هذه البدلات الى اى جهـــة بما فى ذلك النقابه . كما تتجاهل الهيئة مطالب العاملين بتوفير اتوبيسات تنقل الطلبة من المدينة الســـكنية ببور توفيق الى السويس اســـوة بباقى الشركات فى مدينة السويس واقامة مستودع بوتاجاز ضـــمن جمعيه الهيئه . ومن ناحية اخرى ما زالت الشوارع وســـط المدينة السكنية للعمال التى تم حفـــرها لتركيب المجارى كما هى دون ان يتقدم بها العمل ، مما يشـــكل خطورة على حياة الاطفـــال ومعاصرة العاملين داخل مساكنهم .

● بنى سويف :

٥٥ جرام سمك لعضو الجمعية الفئوية بالشهر

كتب عبد الظاهر ابوطالب

حددت الجمعيات الفئوية للعـــاملين فى مدينـــة بنى ســـويف الحصة الشهرية لكل من اعضـــائها بـ كيلو واحد من السمك المجمد وكيلو آخـــر من اللحم وفرخة واحدة . وليت الامر استقر عند هـــذه الحصة الرمزية اذ انه كثيرا ما تنقص هذه الكميات ايضا . والمثال على ذلك ان حصـــة الجمعية الفئوية لعمال مصنع النسيج المتوسط وتضـــم اكثر من ٣٦٠٠ عامل هى مائة وخمسين كيلو شهريا من السمك المجمد وهذه النسبة تنسحب ايضـــا على باقى الســـلع التى تقوم الجمعيه بتوزيعها.. ومن ناحية اخرى يعانى الاهالى ندرة للمعـــروض من الدقيق بالســـعر الرسمى ، هذا فى الوقت الذى يتم فيه الدقيق فى السوق السوداء بكميات كبيرة .

● المنيا :

اهالى عزبة الجارحى يعيشون فى الظلام

كتب أنور ابراهيم :

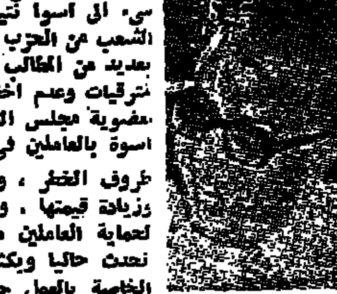
اهالى عزبة مسرة الشهيرة بعزبة جارحى بمشية الماقوسى بمركـــز المنيا لم تصلهم الانارة حتى الآن . كان وزير الكهرباء قد وعد بتوصيل الكهرباء الى قريتهم . وللعلم فان عزبة مسرة تبعد حوالى مائة متر فقط من اقرب مصدر للانارة ، ويمكـــن توفير الاعمدة من مجلس قروى بنى احمد سلطان ، خاصة وان هذه القرية من امتداد طبيعى لمدينة المنيا .

● الاسكندرية :

مطالب عمال مؤسسة الكهرباء

كتب محمد حمدينو :

تسير الاوضاع فى مؤسسة الكهرباء بالاسكندرية الى اسوا نتيجة لتدخلات احد اعضـــاء مجلس الشعب من الحزب الوطنى . يطالب العاملون بالمؤسسة بعديد من المطالب من بينها .. وضع نظام موحـــد للترقيات وعدم اخضاعها للمحسوبيات وللعناصر الموالية لعضوية مجلس الشعب وتطبيق كادر خاص على العاملين اسوة بالعاملين فى المصالح الاخرى الذين يعملون تحت ظروف الخطر ، ورفع الحوافز التى تصرف حاليـــا وزيادة قيمتها ، وتوفير اجهزة الامن الصناعى الحديثة لحماية العاملين من التعرض للحوادث الخطيرة التى تحدث حاليا وبكثرة ، وتنظيم عمليات صرف الملابس الخاصة بالعمل حيث تتضمن هذه العمليات مساوىء عديدة ، ووقف الضغوط التى تمارس على العمال حاليا لاجبارهم على مساندة عضو مجلس الشعب من الحزب الوطنى وهو شخصيه مرفوضة جماهيريا .





ماهر اباظه
طلوب تدخله

● الغربية :

كتب ـ عاطف الجبالى :

الكتب لم توزع والامتحانات بعد أيام

بالرغم من قـــرب العام الدراسى الى الانتهاء فان طلبة الصف الثالث بمدرسة المحلة الكبرى الثانوية الزخرفيه لم يتسلموا كتاب اللغـــة العربية والنصـــوص حتى الآن وكانوا قد تسلموا كتاب الرياضيات فى أواخر الشهر الماضى - من ناحية أخرى فوجئ الطلبة أخيرا باحتلال منهج الوزارة عما سبق دراسته طوال العام بعد اعتمادهم على الكتب الخارجيه ، وذلك لعـــدم استلامهم معظم المقررات الدراسيه عن طريق الوزارة .

● المنوفية :

يا بخت من كان المحافظ من حزبه

كتب عبد الحميد راجح :

اصدر محافظ المنوفيه قـــرارا بازالة قمائن الطوب بقرية كفر طنبدى التابعه لمركز شبين الكوم بالقوة الجبرية فقامت قوات الامن المركزى فى ١٣ مارس الماضى ومعهم البلـــدوزرات وعـــربات المطافى - بازاله هذه القمائن . وقد اثار هـــذا المشهد الرعب فى قلـــوب الاهالى بالقرية فحـــدثت بعض التجاوزات من عدد من الاهالى وبعض الجنود . وقبض على ١٣ شخصا افرج عن ٦ بكفاله ... جنيه لكل منهم ومازال البـــاقى رهن الاعتقال . الجـــدير بالذكر أن قـــرار المحافظ لم يشمل كل القمائن بالقرية .. ويتســـاءل الاهالى لماذا قريه طنبدى بالتحديد .. ولماذا لم يشـــمل القرار ايضا قرية امين الحزب الوطنى مليج الشهيرة بصناعة الطوب ؟

فـــراولة الشـــتاء .. وحـــكم الأغنيـــاء

دكتور
ابراهيم العيسوى

لو كنا نعيش فى مجتمع بلا حكومة ، لما كان هناك محل أو لزوم لما أنا مقبل على قوله . ولـــو كانت حـــكومتنا تؤمن بالاقتصاد الحر وتنأى بنفسها عن التدخل فى الامور الاقتصادية والاجتماعية ، لما كان فيما رأيت وجها للاستغراب . ولكن مبعث الدهشة أننا نعيش فى مجتمع تتدخل حكومته فى الكثير من شـــئون حياتنا الاقتصادية والاجتماعية ، ما صغر منها وما كبر .

والعقيدة المعلنة للحزب الوطنى الذى تحكم باسمه هذه الحكومة هى ((الاشتراكية الديمقراطية))! والشـــعارات التى لا يمل رجال الحكـــومة والحزب من ترديدها ، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات الجديدة لمجلس الشعب ، تفيد ان حكامنا حريصون على رفع المعاناة عن عامة الشعب وتوفير احتياجاتهم الاساسية ، وان الحكومة ((لاتفكر ولا تقبل اى زيادة فى الاسعار او رفع الدعم)) ، وذلك ((حتى لا تضار الطبقات المحدودة الدخل))!

انظر ((مايو)) فى ١٣ فبراير ، و ((الاهـــرام)) فى ١٦ فبـــراير ١٩٨٤ . وقـــارن مع مـــا جـــاء فى عددى ٨ و ١٥ فبراير من الاهالى)

وما اثار دهشتى ، او بالاصلاح اثار ما كان كامنـــا فى النفس من مواجع، هو انى لاحظت منذ اواخر شهر ديسمبر الماضى ان ((فراولة)) اوربية الهيئة تباع ليس فقط فى بوتيكات الفواكه والسوبر ماركت فى الزمالك او جاردن سيتى ، ولكن أيضـــا على عـــربات اليـــد وفى ((المناطف)) الخاصة بالبـــاعة الجـــائلين والمتوطنين على نواصى الشوارع ومداخل الازقة والحارات الشعبية .

ولو كانت الفراولة غذاء شعبيـــا تألفه الجماهير فى مصر ، لكان فيما رأيت مـــدعاة للسرور والانشراح . ولو أن الحكومة قد علمت ســـواد الشعب تكنولوجيا جديدة للاستفادة من الفـــراولة فى ســـد حاجاتهم الضرورية ، لكنت اول من يبتهج لهذا الانجـــاز التكنولوجى ، واول من يهنىء اكاديميـــة البحث العلمى على نجاحها فى التوصل اليه . ولو ان سعر الفراولة كان منخفضـــا بحيث يتمكن عامة الناس من الاقبال على شرائها ، بدلا من الموز الذى لم تعد تسمح كرامة منتجيه ببيعه باقل من جنيه مصرى للكيلو ، او بدلا من البرتقال الذى أصـــبح متوافرا ، وبل وفائضـــا عن حاجة القادرين بفضل قيام حكومة الحزب الوطنى بالغاء تســـعيرته الجبرية وارتفاع سعره هذا العام الى مالا يقل عن ثلاثة أمثال سعره فى العام الماضى .. لو كان الامر كذلك لمـــا ترددت فى تهنئة وزير الزراعة على هذه ((الثورة الغذائية)) .

وحقيقة الامـــر هى ان الفراولة التى نراها فى الاسواق هذه الايام مصرية الانتاج ، وان كانت اجنبية الســـلالة . وهى ـ على جمـــال منظـــرها وضخامة حجمها وارتفاع سعرها ـ مائعة المذاق ويحتاج المرء الى كمية غير قليلة من الســـكر كى تصبح سائغة الطعم . هذا فى الوقت الذى يتخفض انتاجنا من السكر عن احتياجاتنا منه . فحقيقة الامر اننا كدنا نتوقف عن تصدير السكر (٦ ملايين جنيه لا أكثر فى ســـنة ١٩٨٢ ، بينما اصبحنا نســـتورد كميات متزايدة وتفوق ما تصـــدره (٩٨ مليون جنيه فى سنة ١٩٨٢) . وكان ذلك محصلة تدهور الانتـــاج من جهة ، وتزايد طلب الاغنيـــاء على السكر فى عهد الانفتاح من جهة اخرى .

غير ان ما حدث هذا العـــام لم يكن بالامر الجديد تماما . فقـــد شـــهدنا توفر الفراولة فى الاسواق فى العام الماضى ، ولكن مع فارق هام هو انها ظهرت آنذاك قرب الموعـــد المألوف لظهورها فى مصر ، وهـــو اوائل الربيع . وهذا بالطبع انجاز تكنولوجى هام ، لا ينبغى ان تخفى دلالته على احد لفرط خطورتهـــا فهو يدل على ان حكومتنا ماضية بلا هوادة فى الاخذ بكل ما هو غير مناســـب لاحتياجات شعبنا من التكنولوجيا الاجنبية .

والظاهـــر ان الحكومة لم تنجح هذا العام فيما يبدو انها فشلت فى تحقيقه فى العام الماضى . ذلك ان نظـــرية وزير الزراعة هى ان تتوســـع مصر فى انتاج الفـــراولة وتصديرها للخـــارج ، حيث اننا نســـتطيع ان نشـــترى بثمن طن الفراولة المصدرة عدة أطنـــان من القمح الذى نستورده بالاستدانة . وبذلك تتغلب البلاد لم يقدر لهـــا النجاح بعدلتجاهل بعض الاعتبارات الفنيـــة والتســـويقية الضرورية لتصدير ســـلعة سريعة التلف مثل الفراولة . من ذلك مثلا : ضرورة توفير امكانيات جيدة للنقل الداخلى والحفظ والتعبئة ، هذا فضلا عن توفير وسائل النقل السريعـــة الى اسواق التصدير الرئيسية ، وبذل الجهود التســـويقية المطلوبة للتغلب على منافســـة المنتجين ذوى الاقـــدام الراسخة فى هذه الاسواق . والظاهر اننا لم نتمكن من تصـــدير كل ما نتج من الفراولة ، واننا اضطررنا الى اغراق الاســـواق بهذا الصنف غير المألوف للمستهلك المصرى وفى غير الاوان المعتاد .

لكن هـــذه ليســـت القضـــية الجوهرية فى نظرى . فالمشكلة هى فى ترتيب الاولويات وفى مفهوم الامن الغذائى ، وفى مدى مراعاة الحكومة لمشـــاعر المواطنين محدودى الدخل من رعاياها . ذلك انه مما يـــستفز مشاعر المواطن الذى قد يقف اكثر من مرة فى اليوم فى طابور طـــويل للحصـــــول على احتيـــاجاته اليوميـــة من الخبز ، أن يجـــد سلعة ، مرتبطة فى ذاكرته التاريخية ، باستهلاك الاغنياء ، يـــسهل الحصول عليهـــا لمن يملك ثمنها . وبغض النظر عن مدى صغر او كبر المساحة التى تزرع فراولة ، واثر ذلك على المـــساحة المتاحة لمحاصيل ذات اهمية أعظم للاستهلاك الشعبى .. وحتى لو صح أن طن الفراولة يمكن أن نشترى بثمنه كذا طن قمح .. فان مقتضـــيات توفـــير أمن البلاد ، والتخليص من تبعيتهـــا الغذائية ، تشير الى ضرورة زيادة انتاج القمح فى بلادنا . اذ لا يعقل ان يكون حصولنا على ثلاثة أرباع احتياجاتنا من القمح رهن بقدرتنا على الاستيراد ، وهى ـ كما يعـــرف الكافة ـ محدودة . او ان يكون ذلك متوقفـــا على مـــدى رضى الامريكان عن سياستنا الداخليـــة والخارجية ، او ان يعتمد الامر على رضوخنـــا لمطالب صندوق النقد الدولى والبنك الدولى وانصياعنـــا لمذهبهم فى ادارة الاقتصاد وتحقيق التنمية . اليس رئيس الجمهورية هو القـــائل بان من لا يملك قوته لا يملك حريته وقراره ؟!

والمسألة لم تبدأ بالفراولة ، واكبر الظن انها لن تنتهى بهـــا ، الا اذا نجح الشـــعب فى التخلص من حكومة الحزب الوطنى من جهة اولى ، وتفادى الوقوع فى حبـــائل بعض الاحزاب القديمـــة والجديدة التى تؤيد الانفتاح وتدعو للاقتصاد الحر من جهة ثانية . فمن قبـــل الفراولة ، شهدنا استيراد التفاح والموز ، والمخللات ! والواقع ان نظرية وزير الزراعة فى انتـــاج الفراولة من اجل توفير القمح ، لا تختلف كثيرا من نظرية ((المعلم)) عثمان احمد عثمان فى ضرورة البدء ببناء المساكن الفاخـــرة وشـــقق التمليك والابراج اولا ، حتى يمكن بناء المســـاكن الشعبية فيما بعد . وهى نظرية ثبت فسادها عمليا ، ولم ينتج عنها سوى وجود مـــساكن فاخرة أكثر من الطلب عليها، بينما تفاقمت أزمة المســـاكن المتوسطة والشـــعبية . وقل مثل ذلك عن نظـــرية الحـــكومة فى منح الاعفـــاءات الضريبية والجمركيـــة لشركات الانفتـــاح حتى تتمكن من انتاج : السفن اب والشـــويبس والمياه المعدنية والبهارات والمربات والدجاج الكنتكى وسندوتشـــات الـــومبى ، وحتى تتمكن هـــذه الشركات من توفير خدمات العـــلاج فى مستشفيات فاخرة لا يقدر على تحمل تكاليفها سوى من فتـــح الانفتاح عليهم من الطفيليين ، او من فتح الله عليهم بالهجرة الى البلاد العربية البترولية .. الخ .

وذلك كله ـ هكذا يجـــرى منطق الحكومة ـ حتى تســـتطيع هـــذه الشركات فيما بعد ، اى بعـــد ان تطمئن مائة فى المائة لاستقرار الانفتاح واســـتمراره ، ان تنتج اطعمـــة وملبوسات شعبية وتوفير خـــدمات علاج بأسعار معقـــولة . ومن امثلة هـــذه النظريات العجيبـــة نظرية الحكومة فى السماح لبنوك القطـــاع العام وشركاته بالمشـــاركة فى اقامة شركات جـــديدة مع القطاع الخاص المحلى والاجنبى ، يـــسيطر عليهـــا نفر معروف من قيادات الانفتاح .. وذلك بدعوى نقل تكنولوجيا جديدة او رفع الكفاءة فى وحدات القطاع العام او بغير ذلك من الذرائع . هذا فى حين ان اكثر هـــذه الشركات الجديدة يتـــنافس شركات القطاع العام الاصلية المشتركة فى تاسيسها بل انه كثيرا ما تتضـــمن عملية قيام الشركات المشـــتركة الجديدة الاجهاز نهائيا على بعض وحـــدات القطاع العـــام . والامثلة على ذلك متعـــددة : بدءا من شركة كلوريدا للبطاريات ، وانتهاء بما يـــسمى شركات الامن الغـــذائى والبنوك الوطنية للتنمية .

اذا كان فى هذه الامثلة ما يغنى عن الاستطراد ، فان السؤال الذى يطرح نفســـه بالحاح هو : لمصلحة من تحكم حكومة تؤمن بمثل هـــذه النظريات وتمـــارس مثل هـــذه الســـياسات التى أثبت الواقع العملى فشـــلها ذريعا فى تخليص البلاد من الازمة الاقتصـــادية ؟ ما هى المصالح الحقيقية التى يعمـــل الحزب الوطنى على تمثيلها وحماية نفوذ اصحابها : اهى مصـــــالح الفقراء المطحونين الذين يعانون كل يوم من أجل الحصول على لقمـــة عيش شريفة ؟ ام هى مصالح اثرياء الانفتاح وكبـــار المزارعين وجماعات الطفيليين الذين يستثمرون الازمة الاقتصادية لحسابهم ؟ باختصار : الى جانب من تقف حكومة الحزب الوطنى: الى جانب ضحايا الانفتاح ام الى جانب مافيا الانفتاح ؟ .. هل ادركت ـ عزيزى القارىء ـ من يحكم مصر حاليا؟ وهل ستدعهم يسوموننا عذاب الانفتاح واحتكار السلطة خمس سنوات أخرى ؟!

يعنى ايه إنفتاح يابا ...

يابنى يعنى ايه أجرك ضعيف..
ده إنت أجرك على الله.

حاجز الخوف

عرف الشـــعب المصرى القهـــر والاضطهاد لفترات طويلة . وفى تاريخنـــا الحديث عرف الوطنيون السجون والمعتقلات التى تضم أعدادا كبيرة من ١٩٤٨ الى حملة سبتمبر المسعورة مرورا باعتقـــال الفدائيين بمنطقة القناة وغيرهم من العنـــاصر الوطنية فى ينـــاير ١٩٥١ وليس غريبا أن يستقر فى وجدان الناس الخوف من بطش السلطة . وكان تنكيل الســـادات باعضـــاء حزب التجمع بالذات مستمرا منذ ١٩٧٧ وحتى نهـــايه عمره . وبالرغم من تصريحات رئيس الجمهورية المتكررة عن حرصـــه على حـــريات المواطنين ورفضه لاى اجراء استثنائى ، مازال الناس يتساءلون الى متى ؟ والى اى مدى ؟ والادهى من ذلك هو ان بعض اجهزة الامن مازالت بالقصور الذاتى او بتوجيهات لانعلم مصدرها تؤكد الخوف فى قلوب الناس . والامثلة على ذلك كثيرة تبدأ من ضغط بعض المســـئولين وتهـــديداتهم وتنتهى بانتشـــار رجال الامن فى اى قرية يعرف أن وفدا من قيـــادة التجمع سيزورها . أما قيـــادات الحزب الحاكم وبصفة خاصة على المستوى المحلى ـ فانها لاتتردد فى ان تقول ان الحديث عن الحـــريات مســـالة انتخابات ، وبعدها يأتى دور تصفية الحسابات وقانون الطوارىء موجود ويمكن استخدامه فى كل لحظة .

وهذا التوجه تعانى منه احزاب معارضه اخرى . ولكن التركيز فى اخافة النـــاس ينصب على حزبنـــا بمستوى لم يتعرض له حزب آخر ـ ألم يقل بعض قادة الحزب الحـــاكم المحليين لشباب هجروا ذلك الحزب الى صفوف التجمع ! ولماذا لم تنضم للـــوفد ؟ هل يذهب احد لحـــزب تطـــارده الدولة ويمكن ان تعتقل اعضاء فيه فى اى وقت ؟

اننى هنا أخاطب المواطن . ذلك اننى أثق بكلمة رئيس الجمهورية عن موقفه من الاجراءات الاستثنائية ويدعم ذلك عنـــدى موقفه الآخر من استقلال القضـــاء . كذلك لايجوز أن يشكك أحد مقدما فى صدق تأكيدات وزير الداخلية المتكررة عن التـــزام جهاز الشرطة بالقانون . وبالمقابل اعتقد اعتقادا راسخا بان الحـــرية لاتستقر الا بممارسة المواطنين لها واستعدادهم الدائم للدفاع عنهـــا والتمسك بحقوقهم المشروعة . وهذا السياج الاجتمـــاعى هو وحده الذى يدعم الحـــرية ويوســـع آفاق الديموقراطية ويغير وجدان النـــاس وســـلوكهم . واذا كان الانضمام للتجمع ، شـــأنه فى ذلك شـــأن الانضـــمام لاى حزب معارض ، امر لا يرضى السلطة ، وكانت العضوية فى الحـــزب تعنى مجمـــوعة من الالتزامات والتضحيات ، فان عملية التصويت البـــرلمانية تتم مـــرة كل خمس سنوات والمفروض أنها تتم فى سريه كاملـــة . وبهـــذا يصـــبح التصويت وسيلة المواطن للتعبير عن رايه وتطلعه المشروع وما يتعرض له من متـــاعب . والميزة الوحيدة لفكرة التصويت بالقـــوائم النسبية ان عدد الاصوات التى يحصل عليها كل حزب على مستوى الجمهورية هى المقياس الاصيل لوزن برنامج الحزب لدى الجماهير . ولا يقلل من ذلك ان قانون الانتخاب الشرير يشـــوه تماما انعكاسات التصويت على صورة مجلس الشعب . فالقضية لم تعد فى الاســـاس هل ينجح فـــلان او يسقط . وانما هى قضية قياس راى الناخبين فى برامج الاحزاب . ومن ثم لن يهدر صوت يدلى به على هذا المستوى . وعلينا أن نكسر جميعا حاجز الخوف ليقول الشعب كلمته ويصوت كل مواطن للبـــرنامج الذى يجد فيه الاحساس بمشكلاته والعلاج الممكن لها .

اسماعيل صبرى عبد الله

حـــول رســـالة العشـــم من شعب السودان إلى ضمير الشـــعب المصرى

سعد الفطاطرى
سفير مصر السابق بالسودان

نشرت « الاهالى » فى عددها الصـــادر فى ٢٨ مارس الماضى مقالا تحت عنوان « رســـالة العشم من شعب الســـودان الى ضمير الشعب المصرى » وجهها السيـــد صـــلاح احمد السفـــير السودانى سابقا الى الاشـــقاء فى مصر ابرز ما جاء فيها بنصه فى المقال :

١ ـ يجب أن نفكر ونتفاكر فيما نراه يحـــدث الان ونتقوم بما يجب علينا من قبل أن تفاجأ بتطورات قد لاتكون سارة ولاتفى المصلحة .

٢ ـ ان كل شىء (فى مصر) مبنى على قصر النظـــر والتضـــحية بالعلاقات الباقية من أجل المصـــالح العاجلة .

٣ ـ ينبغى الايكون تذويب الشقة « من فـــوق » ثم ان الوحدة التى لايشارك فيها الجانبان بالمبرر تصبح كزواج الاضطرار الذى فيها اكثر من البهجة . ان العمل للوحدة ينبغى الا يكون دبلوماسية سرية وتواطئـــا فوقيا وابتزازا فى ملابسات خفيـــة او مفتعلة بل سعيا قوميا وزحفـــا تقدميا نحو الغاية المشتركة .

٤ ـ لابد من توفير الديموقراطية ومشاركة الشعب لان اى عمل بغير ذلك مرفوض تماما لانه يولد نسفاها

٥ ـ هل يعتبر (المصريون) شعب السودان فى وضـــع يوافق فيه أو يعترض . يقبل فيه أو يرفض ؟

٦ ـ فى اوســـاط الســـودانيين انتقادات خطيرة للطريقة التى تتم بها عمليـــات التكامل . ان التكامل هو الاساسات الاولية للصرح المشترك فلاينبغى أن يقوم على العـــاطفة او الابتزاز بل على وضـــوح الرؤيا والطمأنينة .

٧ ـ معذرة للصراحة المرة ولكن على شعب مصر أن يتحمل مسئولياته وأن يتأكد ان ما يسمعه من اصوات سودانية هى صوت الشعب الحقيقى

لم اجد مقالا عن علاقات السودان بمصر بقلم مواطن ســـودانى اصرح وأجرأ من هذا المقال . وقد اسعدنى انى فى العديد من المناسبات حاولت ان اطرق نفس التفكير ولكنى اعترف انى كنت دائما فيما حاولت اراعى الحساسية التقليدية . بحكم المهنة . فلم اصل كحدة التعبير التى وصـــل لها الزميل السفير السودانى صاحب رسالة العشم .

على ان استأذنه فى اضـــافة موجزة الى مـــا ذكره عن اعـــدام جوردون لاحد الثوار المصـــرايين المنفيين للخرطوم وقد اسمـــاه احمد علام . وعن جهل المصريين بموقعـــة شيكان . وانجازات الســـودان ومشروعاته فى الجزيرة والمنـــاقل والرهد والجنيد وخشـــم القـــربة ويطيبه السودان ونـــراثه ، وعن الابداع السودانى الحقيقى ..

عن حمد عـــلام المواطن المصرى اعتقد انه يقصـــد احمد العـــوام (فالخطأ فى الاسـم مطبعى بدون شك) فمن المعلوم أنه لما اتهم احمد العوام باشتراكه فى الثورة العرابية نفى الى الخرطوم . غير انه واصل جهاده ضد الانجليز بتقديم نصائحه الى المهدى التى أجملها فى خمسة فصول تحت عنوان « نصيحة العوام للخاص والعام عن اخـــوانى اهل الايمان والاسلام » ثار جوردون عليه وأمر بسجنه وتكبيله بالحديد وأخيرا بقتله . لقـــد دلل الكثيرون بهـــذه القصة على ارتباط ثورة المهدية فى السودان بثورة احمـــد عرابى فى مصر . وقد قيل فى هذا المجال ان قتل احمد العـــوام لم يقتل نصائحه فى نفوس المهدية او بيئتها الثورية

أما عن موقعة شكان التى جـــرت بالسودان احـــلالا ســـرور مائة عـــام عليها يعتز بها السودانيون فقد كنت اتمنى ان يفصل صلاح احمد بعض موها بدلا من اتهام المصريين بالجهل بذكرها بالتـــالى بالقصـــور فى مشاركة السودانيين الاحتفال بها .

تحكى كتب تاريخ وقائع المهديه ((ان المهدى عند وصوله الى طريق البركة ملاقاة الجيش المصرى بقيادة « هيكس باشا » فى كروقان قالوا له ياســـيدى يقول النـــاس ان الترك (يقصد المصريين) عملوا عن طريق البركة وقصـــدوا مدينة الابيض ليستأصلوا من فيها ويحوزوا النساء والذرية فلنتوجه الى الابيض قبـــل الترك يعنى المصـــريين » . التفت المهدى وقال « ايها الناس انصتوا » ثم بصق فى كفه اليسرى وقال ماى شىء هذا ؟ » قالوا « بصاق ياسيدى » ثم طرحه على الارض فشربتـــه فى الحال فقال للناس « هل تروق لهذا البصاق اثرا ؟ » فقـــالوا له « لا » . فقال « نحن كالارض والترك (يعنى المصريون) كالبصـــاق .. » ومضى المهدى الى الجيش المصرى بقـــوة ايمانه واستنفر رجاله فى القتـــال حتى لم تمض ساعة الا وقتل الجيش المصرى برمته وفيهم هيكس باشـــا واركان حـــربه وجميع الضـــباط المصريين والافرنج وبعد قتال عنيف حملوا راس هيكس باشا الى المهدى »

فكيف ينقدنا السفير صلاح احمد اننا لانحتفل ولا نعتز بواقعة شكان كما يحتفل ويعتز السودان بها ، وقد ابيد فيها عشرة الاف جندى مصرى من الفلاحين الذين وصفهم المهـــدى بانهم كالبصاق !! مانقبلهم ؟ فكيف يطالبنا السيد السفير بالتسامى فى نقد هذه المجزرة ؟ وهل تســـامت تجربة المهدية نفسها على النقد ؟

أما عن انجـــازات الشـــعب وتراثه والابداع السودانى الحقيقى فليست مهمة التعريف بها مسئولية الاجهزة المصرية أو الصحافة المصرية ان الامر يعنى السودان بالـــدرجة الاولى والجانب المسئول عنه انمـــا هو الجانب الســـودانى قبل المصرى فى أجهزة التكامل ، فالمصريون فى التكامل شركاء لا اوليـــاء امور ، والعلاقة بين مصر والسودان ينبغى ـ كما قال بحق السفير صلاح احمد الا تكون « من فوق »

ولعل أعجب ماجاء فى رســـالة العشم ماقاله السيد الزميل السفير السودانى من انه « قبل ان يتحرك فلاح مصرى واحد الى السودان عليه أن يتأكد أن أهل الدار راضون عنه وله مستعدون واليه محتـــاجون ، والا فانها فاجعة جديدة ومأساة كمل مأسى التوطين الذى يتم على حساب طرف اخر مهما كانت المســـوغات والمبررات لذلك » .

سبحان الله ! كيف يجرؤ السيد السفير على هذا الانذار وهذا القول الفج يتكر التوطين وفواجعه ومآسيه من قبيل التشبيه باسرائيل ومافعلته بفلســـطين . ثم كيف يجس عـــلى السخرية من (الفلاح المصرى الجاهز دائما للذهـــاب الى الســـودان » وماعلمت عن فلاح مصرى واحد على الاطلاق سعى الى السودان بارادته والعقد الضـــئيل الـــذى رأيته فى السودان جلب بتعاقدات شخصـــية مغرية من جـــانب كبـــار الملاك السودانيين انفســـهم الذين عملوا بنفوذهم على تهريبه الى الســـودان فلايزال باب العمل امام المصريين ـ على الـــرغم من التغنى بالتكامـــل ـ ممنـــوعا عليهم بمقتضى القـــانون السودانى » .

ثم ان سوابق التاريخ والواقائع مؤخرا اثبتت ان الهجرة من جـــانب المصرى كانت دائما لتحسين مستوى معيشته ونحو البلد الاغنى .

ان موضـــوع الهجـــرة بين مصر والسودان يجب ان تبحث من منظار اخر غير الذى استعمله السيد السفير صلاح احمـــد . يجب ان تبحث من جانب اجهـــزة التكامل من حيث خطورتها على كل من البلدين لانها فى واقع الامر هى هجـــرة من الجنـــوب الفقير فى السكان الى الشمال المكتظ بهم .

واخيرا ارجو ان تكون واقعيين موضوعيين عندما اذكر الزعيم جمال عبد الناصر فما تجاسر احد باتهامه (بضياع) السودان ، على العكس يشـــهد التاريخ انه مباشرة بعد الثـــورة فى ٢ نوفمبر ١٩٥٢ تقـــدمت حكومة الثورة الى الحـــكومة البريطـــانية بمذكرة تنص على « ان الحـــكومة المصرية تؤمن ايمانا وطيـــدا بحق السودانيين فى تقرير مصيرهم وفى ممارستهم له ممارسة فعلية وانهـــا لذلك تبـــدأ فـــورا فى تمكينهم من ممارسة الحكم الذاتى الكامل وتهيئة الجو المحايد الذى لابد من توافره لتقرير المصير » واقترحت عـــدة ترتيبات لبلوغ هذه الغاية انتهت بعد جهود مكثفة (فى السودان للمرحوم الصاغ صلاح سالم الى اتفاق جميع ممثلى الاحزاب السودانية مع مصر فى وثيقة موقعة منهم فى ١٠ يناير ١٩٥٣ على ترتيبات تقرير المصير . بهذه النظرة الجديدة للثـــورة وجهودها نحو مناهضة الاستعمار فى كل صورة ومناصرة كل حركات التحرير والاستقلال استخلصت مصر من بريطانيا اتفاق استقلال السودان فى ١٢ فبراير سنة ١٩٥٣ اى قبـــل توقيع اتفاق الجلاء عن مصر نفسها بعشرين شهرا !!

ختاما كنت ارجو من صـــاحب رسالة العشم ان يتحرر عن رواسب الماضى وينظر الى التكامل الـــذى نعيشه اليوم على اساس انه يجب ان يكون عملية ثنائية مبنية على مبدأ النفع المتبـــادل لا ـ العـــاطفة او الابتزاز ، من جانب او اخر : كمـــا جاء بحق فى رسالته عن « الانتقادات الخطيرة فى اوســـاط السودانيين للطريقة التى تتم بها اليوم عمليات التكامل » .. وكأنى به لا يعلم انه تدور فى اوساط المصريين ـ انتقادات خطيرة ايضا .

إن كنـــت لا تـــدرى

دكتور
احمد حسين الصاوى

عرضت القنـــاة الثانية للتليفزيون فى الاسبوع المـــاضى فيلم « هودينى العظيم » الذى اخرج منـــذ ثمـــانى سنوات . وهذا الفيلم التليفزيونى هو بكل المقاييس دعاية صـــهيونية فى غاية الخبث .

قصـــة الفيلم تحكى حياة ساحر محترف ، ولد فى المجر ومارس العابه السحرية على معظم مســـارح اوربا وامريكا حتى توفى على خشبة المسرح والقصـــة تصور البطل والاحداث تصـــويرا غريبا يتفق تماما واهداف الدعاية الصهيونية . فالبطل يهودى ، عصامى ، شـــجاع جدا ، شق طريقه بنجـــاح . يتحمل اقسى الالام . له افكار تســـبق عصره ، وله نظرات مستقبلية تمتزج فيها العقيدة اليهودية بالقيبيـــة بالغموض . انه انســـان « عظيم » يموت فى النهاية ميتـــة شجاعة باهرة .

وقـــد أكد الفيلم يهودية البطـــل وافكاره باكثر من خلفيـــة : فملامحه نفسها صورة طبق الاصل من الملامح اليهودية التقليدية . وعنـــد زواجه ابدت امه اعتراضـــها لانه يهودى بينما من يريد الزواج منها مسيحية . وعند زوج اخيه كان الحفـــل الذى اقيم حفـــلا يهوديا بحتـــا وضع فيه الرجال (بمن فيهم البطـــل) على رءوسهم تلك القلانس الصغيرة التى اشتهر بها بنو اسرائيل ، ورقصـــوا احدى رقصـــات اليهود المعروفة . والجبـــانة التى تكررت لقطاتها وطالت كان واضـــحا من شكل القبور انهـــا جبانة يهودية .

والى جـــانب ذلك حفـــل الفيلم بالاســـقاطات المتعمدة التى تستهدف ترك انطباعات معينة لدى المشاهد تتفق والمخطط الصهيونى فى مدلوله الواسع

ومن الواضح ان الفيلم كما عرضه التليفزيون قد اقتطعت منه عدة مشاهد يبدو أن معظمها مشـــاهد جنســـية مثيرة . فهل هذا فقط هو ما يهتم به التليفزيون ؟ أليست السموم الناقعة التى يحويها هذا الفيلم احق بالالتفات واجدر باعادة النظر فى عرض الفيلم كله من حيث المبدأ ؟

أليس من اول واجبات المسئول عن اختيار هذه الافلام وعرضها الالتفات الى ما قد يتضمنه فيلم ما من دعاية معينة . او ما يحاول بثه من افكار تتعارض تماما واهدافنا وقيمنا ؟ ترى هل ادرك ذلك المسئول مختلف أبعاد الفيلم ودلالاته ، ام انه لا يدرى من ذلك شيئا ؟ ان هذا ـ وكثيرا غيره ـ يجعلنا دائما نردد قول الشـــاعر الساخر :

ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة
او كنت تدرى فالمصيبة اعظم

الكنيسة والدولة
د. ميلاد حنا
العدد القادم

النـــوبة بعـــد عشـــرين عـــاما من الشـــتات

محمد مختار جمعة
عضو الامانة العامة للتجمع

من يتأمل فى حال النوبيين هذه الايام وبعـــد عشرين عاما من الهجرة الثانية اثر انشاء السد العالى لن يصـــدق ان هؤلاء هم أصحاب الحضـــارة العريقـــة التى قدمت للانسانية الكثير :

اذ كانت موطنا للحضارة فيما بين القـــرنين السادس عشر والثالث عشر قبل الميلاد ـ واحتوت مناجم الذهب التى هيأت لمصر اســـباب قوتهـــا العسكرية والاقتصادية فى عهد المملكة الوسطى ـ وفى عهود الحكام الاغريق والرومان وفى ايام الفتح العربى وكان لاهالى هـــذه المنطقة باستمرار دور فى تحقيق التقدم لمصر كلها .

والملفت للنظر أن الاهتمام بالمنطقة النوبية او النأى عنها بشكل تاريخى كان يحدد مدى تقدم مصر وتخلفها كما سنورد ذلك فيما بعد ..

النوبيون .. هم من أقدم صناع الحضـــارة فى التاريخ .وأصحاب العطـــاء الدائم .. والتضـــحيات الجسيمة .. حتى يموطن الاجداد من اجل مصر فى انكار للذات ، ليس له نظير .. فكيف انتهى بهم الحال ؟!

فى اكبر عمليه تهجير تمت خـــلال هذا القرن انتقل النوبيون الى هضبة كوم امبو فى منطقة تأخذ شكل حدوة الحصان تبلغ طولها ٦٠ كم وعرضها ٣ كم وتتكون من ٤٠ قرية ومركـــز اداريا واحدا .

لن نتحدث عن عـــدم ملائمة المناخ لطبيعة النوبين ، فضلا عن عـــدم ملاءمه مواقع القرى أو بعـــدها عن مجرى النهر الذى يعشـــقونه او صعوبة استصلاح الاراضى ..

فى عام ١٩٠٢ عنـــد الشروع فى بناء خزان اسوان ونتيجه للتعلية الاولى والثانية للخـــزان ١٩١٢ ـ ١٩٣٣ هجر النوبيون قراهم وصرفت لهم تعويضات وفق تقدير لجنـــة (مستر هيش) مدير المســـاحة الانجليزى آنذاك .

وفى التهجير الاخير عام ١٩٦٣ من اجل السد العالى لم تتغير هـــذه التقديرات للدرجة ان فدان الحدائق المثمرة عوض بثمانين جنيها والنخلة بعشرة قروش وفدان الارض بخمسة جنيهات .

فماذا يريد النوبيون ؟

تهدف السياسة التنموية الى اشباع حاجيات المواطنين الاساســـية وخلق فـــرص عمل جـــديدة وتوزيع عادل للخدمات ووقف تيار الهجـــرة من الريف الى المدينـــة أو الخارج ـ من هنا تأتى أهمية خلق مراكز جذب جديدة ذات أثر فعال فى ايجـــاد التوازن العمرانى والاسكانى المطلوب

ولابد أن يكون للنـــوبة وابنائهـــا نصيب عادل فى خطط التنمية اليومية بما يؤكد ويرشح وحـــدة التراب المصرى والشعب المصرى .

مركز مثالى للجذب

فاذا كان هـــدف التنمية هو خلق مراكز جذب ذات أثر فعال فى ايجاد نوع من التوازن تسهم فى استغلال الموارد الطبيعيه والبشرية بكفاءة اعلى مع وقف الطرد الاقليمى للسكان ثم بجذب التصاعد لهم فان توفر الموارد البشرية والطبيعية والمعـــدنية والقوى المحركة يجعل من منطقة بحيرة ناصر (التى تستقر على أرض النـــوبة القديمة بعد أن غطتها المياه بما كانت عليها من اســـتقرار ومشروعات زراعية) . مركز جذب اقليمى عالى قادر على الجذب والمنافسة مع المراكز المتقدمة فى شمال الوادى من حيث معدلات النمو وتنوع الهيكل الاقتصادى والثقل السكانى والنشاطى اذا تكشف الدراسات التى تمت حول المنطقة عن توفر مساحات من الاراضى التى يمكن استغلالها للزراعة الاقتصـــادية من الاراضى التى يمكن استغلالها للزراعة الاقتصـــاديه تبلغ ٣٦٢٫٠٠٠ الف فدان ـ هذا بخلاف الثروة التعدينية والسمكية التى تزخـــر بها المنطقـــه والتى تفتح آفاق الخير لمصر كلها

من هنـــا تأتى أهمية اعادة تعمير منطقة النوبة القديمه وفق خطة قومية كامتداد عمرانى للنوبة الجديدة التى ضاقت بمن فيها قبل أن تستوعب باقى مواطنيها المغتربين واعادة توطن النوبيين فى وطنهم القديم الذى تعرض لمآس صورها أبنـــاؤها فى ابداعات راقية مثل رواية الشمندورة لمحمد خليل قاسم والاغانى الشعبيه العديدة التى يترنم بها النوبيون .

التنمية على طريقة الشاطر حسن

لكن ما يجرى الآن من مشـــاريع تنموية على أرض النوبة باسم وزارة التعمير أو احدى هيئاتها وهى هيئة تنمية بحيرة السد العالى ـ لا يمكن بأى مقياس أن يعتبر تعميرا او تنمية للنوبة . فـــلايين الجنيهـــات تنفق وأقول حزينا انها بغير طائل .. لست هنـــاك خطة بالمعنى العلمى للكلمة .. أعنى خطة على المستوى القـــومى تتولى كل وزارة جانب منها تحت مسئوليتها .. الرى تتولى وزارة الرى مد القنوات وشق الترع وعمل الادلة . الكهـــرباء .. مد الخطوط الكهربيه .. التعمير .. مشـــاريع الطرق الرئيسية والبنية الاساسية .. الخ .

ومن المؤكد أن تعمير هذه المنطقة هو أكثر جـــدوى من تعمير مناطق اخرى أقل جذبا تحت شـــعار غزو الصحراء ، فاذا أضفنا الى ذلك أن التمويل يتواجد سنويا فى موازنة الهيئة لادركنا أننا نواجه ادارة غير واعية تتبع طريقا فى التنمية شبيها بطـــريق اللى يروح ما يرجعش فى حكاية الشاطر حسن .

ان التنمية ليست عملا أقتصاديا بحتـــا بل انها أولا وقبل كل شىء عمل سياسى ، وفى هذا الصدد لابد ان نشير الى ضرورة استثمار جهـــد الجمعيات التعاونيـــة الزراعية القائمة على تعمير المنطقة والتى أقامها أهالى النوبة .

ومن الانصاف ان نقول ان الرجال الذين يقومون بالعمـــل فى هـــذه الجمعيات رجال متحمسون لا فحسب للخطة وانمـــا لكل المعـــانى والقيم النبيلة التى ينطوى عليهـــا عمـــل الانســـان ، وهم ذلك النوع من الرجال الذين يمكن الاعتماد عليهم فى انجـــاز الخطة ، ومن هنا تأتى اهمية تحسين ظروف الحياة فى هذه المناطق لتصـــبح انســـانية وليعطى هؤلاء الناس كل ما لديهم .

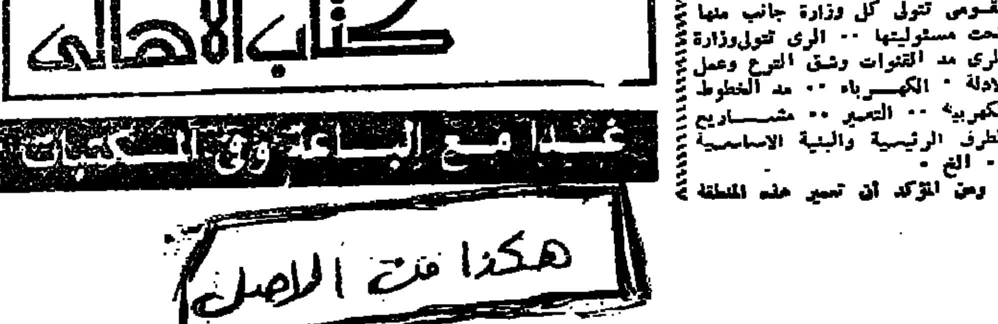
لقد تضافرت جهود هيئات دوليه عـــديدة لانقاذ آثار النوبة ، أليس من الممكن أن تتبنى احدى الهيئات [ا]ستثمار انقاذ الانســـان النوبى .. صاحب هذا التاريخ العريق ؟!

فهل يتصور أحد الاسهام الفذ من الحضارة أن هذا النوبى المعطاء حتى الآن ـ لا يملك فى دار الهجـــرة أو الشـــتات التى رحل اليها داره .. ولا يملك أرضه .. وكحد أدنى .. نطالب بتمليك الارض والمســـكن للنوبيين المهجـــرين وسرعة انشـــاء مســـاكن وأرض للمغتربين منهم تعويضا عن مســـاكنهم وأرضهم الزراعية التى غمرتها مياه السد العالى منذ عشرين عاماً ؟! وتوسيع شبكة الملاحة النهـــرية التى تربط مصر بالسودان عبر بحيرة ناصر .

تبقى كلمة

لاشك أن ارتبـــاط مصر بالقـــارة الافريقية أمر يتأكد يوما بعـــد يوم سياســـيا واقتصاديا واجتمـــاعيا ـ فالسودان هو مفتاح مصر الى افريقيا .. والنوبة هى جسر الاتصال الطبيعى بين مصر والســـودان .. فمجتمع النـــوبة هو الذى يربط بين مصر والســـودان جغـــرافيا وبشريا .. اقتصـــاديا واجتماعيا .. تاريخـــا وواقعا ومستقبلا .

فلعل هـــذه القضية تكون همـــا مشتركا لنا جميعا .. شعبا واحزابا ومؤسسات وحكومة .



هكذا فتح الاصل

عمال المخابز بين السخرة في الأفران والذل في السجون

١٠٠ جنيه في الشهر للفران و ١٠٠٠ جنيه لصاحب المخبز

مرحى يا رائحة الخبز الطازج .. هذا نشيد الفقراء بلا شك . فالرغيف على موائد غيرهم ثانوى القيمة . لكن ألم يسأل أولئك وهؤلاء .. ما هي هموم صانعي الرغيف من خبازين وفرانين وعجانين ؟.. كيف تمضي حياتهم بين وهج النيران وذرات الدقيق والمصاعب الاجتماعية والمادية العديدة في الشباب والكهولة ؟ وما موقفهم ازاء الاتجاه الى الأفران الآلية حاليا ؟ ومن الذي يحمي العامل اذا مرض أو تعطل ؟



رغيف الخبز .. المشكلة ..!

لماذا يطفش العمال ؟

بكثير من المرارة يقول عبد الحميد ابو زيد فران بالمعاش من دمنهور :

— عوضي على الله في عمرى اللى راح هدر ، المهنة هلكت صحتي وبقيت خردة ٢٥ سنة فران كل يوم فيها كنت باشتغل ١٢ ساعة ، أخبز ١٢ شوال يعني ١٤ ألف رغيف !! نظرى اتلحس من كتر البص في النار وصدرى من دخان المازوت بقه هزبكا والاخر اخذ ٢٩ جنيها معاش اصرف منها ١٠ جنيهات على الدواء ، ويقولوا عمال المخابز بتطفش ليه ؟ والشباب ليه مش راغب المهنه ؟! اشتروا المخابز الآلية عشان ياخدوا من وراها عمولات وباعوا العمال في سوق العبيد . لا المخابز الالية حلت المشكلة ولا العمال لقوا اللي يشتريهم !! كان مالها المخابز العادية ؟

اقله بتخبز العيش احسن ولو كل فرن عادى خبز اذنه كامل هيشتغل ٢٤ ساعة ويغرق البلد عيش حتى لو الكهربا انقطعت مش هيتعطل .

التكلفة

ويحدثنا احمد عبد العظيم ريس عجان بفرن عبد الفتاح احمد بدمنهور قائلا :

النهارده اى صاحب فرن بيكسب من شقانا في الحلال ١٠٠٠ جنيه في الشهر غير اللى يقدر يكسبه في الحرام من بيع الدقيق . وتعالوا نحسب تكلفة الشوال ٦٠٠ قرش شوال دقيق فاخر زنة ١٠٠ كيلو جرام .

٢٢٨ قرشا فريق الانتاج المكون من ٦ عمال (فران ومساعده وعجان و٣ مساعدين)

٣٠ قرشا عاملان رحي وبيع الخبز

١٥ قرشا خميره وملح .

٢٠ قرشا مازوت واستهلاك اوايل .

أجمع تلاقي ٩ جنيهات . والشوال بيعمل ١٠٦٠ رغيف يعني ١٠٦٠ قرش يبقى صافى الربح في الشوال ١٦٠ قرشا ، ولو الفرن اشتغل ورديتين ٢٠ شوال يكسب ٣٢ جنيه يوميا يعني ٩٦٠ جنيه في الشهر !!

خد عندك ٢٠ شوال فوارغ تمنهم ٩ جنيه داخلين جيبه يوميا يبقى ٢٧٠ جنيه في الشهر !! ٩٦٠ × ٢٧٠ يعني ١٢٣٠ جنيه .

حتى لو تركنا له ٢٣٠ جنيه تظبيط الصيانة في المخبز يبقى مكسبه في الشهر ١٠٠٠ جنيه صافى .

شغلنا مهم

ويستطرد احمد عبد العظيم قائلا :

تشوف بأه العمال بياخدوا ايه ؟

الفران اذا اشتغل ورديه ١٢ ساعة وخبز ١٠ شوالات ياخد ٦ جنيه ، ويمكن اى موظف حكومة يفكر ان ده مبلغ كبير ، لكن الحقيقة غير كدا خالص لان اى فران مهما كانت صحته حتى لو حصان ما يقدرش يواصل العمل كل يوم في مهنه هلاك ولو اشتغل ٢٠ يوم في الشهر يبقى كرم من الله غصب عنه لازم يرتاح ولما يرتاح الاجر بيقل ، عشان بنشتغل بالانتاج وتلاقينا محرومين لا راحات في جمع او مواسم ولا اجازات اعتيادية او مرضية . كل عمال الدنيا تصرف حوافز ومكافآت وتاخد منح واحنا زى ماتكون مش من هنا ، واذا غبنا يوم على حسابنا مش كدا وبس لو غبنا تبقى جريمة ، صاحب الفرن يكتب فينا مذكره يرفعها لمكتب التشغيل ، ومكتب التشغيل يحولها للتموين ، والتموين يودينا المحكمة ونختار بأه على كيفنا بين السجن او دفع غرامه ١٠٠ جنيه .

ويقولوا لنا اصل شغلكم مهم ، مش زى اى شغل ، لما تبطلوا يعني مجاعه ومجاعه يعني مظاهرات ومظاهرات يعني مصيبه سوده !

طيب لما شغلنا مهم كدا ليه مش باين في الاجور والخدمات ؟

تسليك البلاعة

بينما يقول صبحي عثمان عنتر ريس عجان بفرن الحناوى بدمنهور :

مفيش واحد النهارده من عمال المخابز يرضى ان ابنه يطلع فران او عجان حتى لو هيخرطه للبط ! لانها مهنة ذل وارهاب !! »

العجان عبارة عن مسمار حديد مدقوق جوه الفرن لازم ينصاب في رجليه بالدوالى من طول الوقوف ويعشش في صدره الربو من عفرة الدقيق !!

يطلع يسحب شوال الدقيق على قلبه من بره الفرن ، يفرغه في الحله ويعجنه ويخرطه ويوزنه ، ١٢ ساعة يعجن فيهم ١٢ شوال ، وبعد مايتهد حيله واعصابه تسيب من بعضها ياخد ٤٧٠ قرش ونار الفرن ولانار الاسعار ، النهارده السباك ياخد ٥ جنيه في ربع ساعة تسليك بلاعة ، والكهربائي وعمال العمارة سابقين دلالهم ، واحنا نشتغل ١٢ ساعة أشغال شاقة بكيلو سمك او بنص كيلو لحمه !!

اصرف كام في الوردية ، اكل سجاير ، شاى ، ويفضل كام أعيش به انا وعيالى ؟

نعيش بالاقساط

ويضيف حسن رجب عربود فران بمخبز الحناوى بدمنهور :

المفروض ان العمال في اي مهنة هم ثروة البلد ، ومن واجب الدولة ان ترعاهم ، ولابد ان تكون الاجور مناسبة لطبيعة عملهم ، حتى لايطفشوا من البلد ، كما لابد ان تكون ساعات العمل محددة حتى لا يهلكوا من التعب .

واى عمل في الدنيا يحدد له القانون ٨ ساعات اما نحن — وبسبب نقص العماله في هذه المهنة الهباب — فان طريق الهلاك مفتوح امامنا بلا حدود ، واعمل كما اشاء ١٢ ساعة ١٤ ساعة ، ويا فرحتي وانا لا اجد نفسي الا في حالة من اثنين : اما غارقا في العمل او مستغرقا في النوم !!

ومع ذلك فان اجر هذه الساعات الطويلة من العمل المضني لايكاد يكفي اشد الضروريات لحياتنا .

كل عمال المخابز بلا استثناء يعانون من ذل الاقساط والديون ، يعملون بأيديهم واسنانهم وبيوتهم عامره بالخراب وكأنهم عواطليه لايعملون !!

النقابة ومكاتب التشغيل

ويعود احمد عبد العظيم الى الحديث قائلا :

عمال المخابز يتبعون النقابه العامة للصناعات الغذائية التي يرأسها الوزير سعد محمد احمد ، رئيس اتحاد العام للعمال ، وهذه النقابة تقوم بتحصيل قرش صاغ عن كل جوال دقيق فاخر ، ونصف قرش عن كل جوال دقيق بلدى ، والحصيلة على مستوى الجمهورية تصل شهريا الى ارقام خيالية وهي طبعا جزء مما يفقده الدعم ، في رحلة الوصول الى مستحقيه ، ومن المفروض ان يحول شهريا ٣٠٪ من هذه الحصيلة الى اللجان النقابية بالمحافظات للصرف منها على اعانات العمال في حالات المرض والوفاه والوضع لكن ما يصل الى اللجان النقابية ، وما يصرف لاى عامل ، يثير البكاء والسخرية ، لانه لايزيد في اتعس الاحوال عن عشرة جنيهات ، وحتى اذا سلمنا بان ما يصل الى اللجان النقابية ٣٠٪ ، فاين الـ ٧٠٪ باقي الحصيلة ؟!



أحمد عبد العظيم
ريس عجان

تحقيق : ثروت سرور

انهم يبنون بها عمارات الاسكان الفاخر في ارض النقابة !!

ونفس الشيء تفعله مكاتب التشغيل التي لا شغل لها ، فهي أيضا تاخذ قرشا عن كل جوال دقيق فاخر ، ونصف قرش عن كل جوال دقيق بلدى ، وتصرف حوافز ومكافآت على قفانا دون ان تقوم بالمهام التي انشئت من اجلها وهي تنظيم العماله بالمخابز وحل مشاكل العاملين !!

انى أتهم !!

ويقول عامل من عمال المخابز اثر الا يذكر اسمه الا في محكمة :

تعالوا ياكل من يهمهم الامر ، لتحسبوا ، في يوم واحد فقط ، وتقارنوا بين ما يصرف من اجوله الدقيق الفاخر لمخابز مدينة دمنهور ، وبين ما تنتجه من خبز ، لتعرفوا اين يذهب الدعم ، الذى لاتسألون من تهديدنا بالغائه .

لقد بلغ بهم الاستهتار حد ان فرنا بمدينة دمنهور اعتاد ان يغلق ابوابه كل ليلة جمعه ، ومع ذلك يستلم اذنه وقدره ٣٠ جوالا .

عربات الدقيق التي تخرج من الشونه لاتذهب غالبا الى المخابز ، واذا ذهبت ، تعود وتتسرب ، ومايخبز لايكاد يصل الى نصف ما يصرف من اذون ، وعمال المخابز يرون هذا كله باعينهم ويضطرون الى الصمت وهم يواجهون حلفا خماسيا من اصحاب المخابز والتموين والتشغيل والتامين حتى النقابة التي تمثلهم تعمل ضدهم الجميع متفاهمون متوافقون واخر انسجام ، النغمة الوحيدة النشاز هم فقط عمال المخابز .

ولاحدود لما يمكن ان يحدث للعمال من اصحاب الافران ، فعقد العمل المشترك بينهما كوثيقة زواج لا يجوز فيها الطلاق يعملون بأمر تكليف وليس من حق العامل — مهما كانت الاسباب — ان يغير مخبزه ليعمل بمخبز اخر ، واذا انقطع عن العمل لاى طارىء يستطيع صاحب العمل ان يسجنه والا مثله كثيره .

جابر السيد سليمان ، وهو ريس عجان بمخبز عوده بدمنهور ، تحرر له محضر غياب عن العمل ، وحكمت عليه المحكمة بغرامة ١٠٠ جنيه . اضطر لن يستدين ويسددها حتى لايجوع ابناؤه اذا دخل السجن .

اسماعيل الفران بمخبز عوده ايضا اخذ محضرا بسبب انقطاعه عن العمل وينتظر الحكم .

فتحي عبد الحميد ابو زيد — عجان بمخبز رجب الخير بدمنهور — طلب يوم راحه من صاحب العمل فرفض ، ولما غاب حكمت عليه المحكمة بغرامة ١٠٠ جنيه ، ولما عجز عن الدفع حولوه الى السجن ، وبعد يومين اضطر ابوه ان يستلف المبلغ ويسدده ليفرج عنه .

يسجنون في السجون

ويضيف صبحي محمد ابراهيم عجان بفرن عبد القادر الحديني بدمنهور :

لقد حدث مرة ان دخل التموين احد مخابز دمنهور ، ووجد خبزا غير مطابق للمواصفات ولما سال عن المسئول ، امل عليه صاحب الفرن اسم العامل فتحي عبد الحميد ابو زيد — الذى كان يعمل عجانا بالفرن وهرب الى المنصوره ، وتصادف ان هذا العامل نفسه ، في ذلك اليوم بالذات ، كان قد اصبح نزيلا بسجن المنصوره ، لانه عندما هرب من دمنهور اشتغل لسوء بخته في مخبز بالمنصوره اعتاد ان ينام فيه ، لعدم وجود مأوى ، وذات ليله ، دخل التموين ايضا الى ذلك المخبز ، ووجد خبزا غير مطابق للمواصفات ، وسأل عن العامل المسئول ، فأشاروا الى البرىء المستغرق في النوم ، واتخذت الاجراءات ضده ، ودخل السجن ، لكنهم لم يتركوه في حالة ، وحاول صاحب العمل في دمنهور ان يسجنه وهو مسجون في المنصوره واضطروا متعودين بعد اكتشاف الفضيحة ، ان يلغوا الاوراق المزوره فهل يجرؤ عامل بعد ذلك ان يعمل فرانا او عجانا ؟

المتهم البرىء !!

ويعود احمد عبد العظيم ليتساءل: لماذا بالله يسجنون العجان ؟ ان وزارة التموين لم تحدد وزن الرغيف عجينا ، وهي تترك امر الوزن الى ما بعد التسوية ، ومهما قمت بتقطيع العجين مضبوطا — ليعطي الاوزان المطلوبه — بعد الخبيز يمكن ان يحدث النقص رغم انفى ، فمثلا اذا تعطلت ماكينة الفرن لاى سبب ، او حدث نقص مفاجىء في العمال ، فان ذلك سوف يؤدى الى ركن العجين مدة على الطوايل ، فيحدث الجفاف ؛ الذى سيؤدى حتما الى النقص في وزن الرغيف .

وبالتالي سيؤدى بي الى السجن في تهمة انا برىء منها !!

ثم يضيف :

في ١٥ سبتمبر ١٩٨٢ ، صدر قرار وزارى رقم ٢٢٨ بتنظيم العمل واجور عمال المخابز ، موقع عليه من اربعة وزراء التموين والعمل والداخلية والتامينات الاجتماعية ، وتحدد فيه اجر الفران ١٨٣ جنيها ، وريس العجن ١٥٩ جنيها ، والمساعد ٩٣ جنيها ، وكنا قد اصبحنا نتقاضى حسب القرار ٢٢٨ ، فان وزارة التامينات الاجتماعية مازالت تتمسك بالقرار القديم ١٥٨ ، الذى يقرر ٦٠ جنيها لكل من الفران والعجان . و٣٠ جنيها للمساعد ، مما يجعل المعاشات اذا متنا او احلنا الى المعاش هزيلة تهوى بنا وبابنائنا الى مزيد من الضيق .

فهل يأذن لنا القارىء بكلمة ، ان النغمة السائدة الان من (المن) على التشغيل الاجير سواء كان عاملا او فلاحا او خبازا ليس لها الا دلالة واحدة ، اننا نرى الامور من زاوية واحدة فقط ، دون حساب لم يتعرض له هؤلاء اذا مرضوا او تعطلوا او وصلوا الى سن العجز والشيخوخة .

في انتخابات الجمعية الاستهلاكية بالمنوفية

جميل ان يتعاون الناس على البر والتقوى ، وعلى ادارة الجمعيات التعاونية أيضا ، لكن القبيح أن يفرض أحد نفسه على ادارة جمعية ، وأن يذهب في تزوير ارادة الناخبين — أصحاب المصلحة — مذهبا فريدا اسمه « التزكية خير من وجع الدماغ »

شاهد منه

والحكاية أن الجمعية التعاونية بالمنوفية ، والتي تخدم ٣٠٠ الف مستهلك مساهم فيها ، دعت أعضاء جمعيتها العمومية مرتين للانعقاد ، ولما لم يحضر أحد ، كان الاجتماع الثالث بمقر جمعية الشبان المسلمين بشبين الكوم يوم ١٦ يناير ٨٤ . وطبقا للقانون يعتبر الاجتماع صحيحا بحضور أى عدد من الاعضاء .

وكان على الجمعيه العمومية أن تناقش الميزانية ، وتنتخب مجلس الادارة الجديد وكان من بين المرشحين السيد فوزى بدوى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية ، وعضو الحزب الوطني ورئيس جمعية استصلاح الاراضي بالمنوفية ، أما الآخر فهو الصحفي البلتاجي عبد القادر ، والثالث هو لطفي عبد ربه الحفناوى عضو الحزب الوطني أيضا .. فماذا حدث في الاجتماع ؟

كله بالاصول

● الصحفي المرشح عضو جمعية استصلاح الاراضي بالمنوفية .. ليه .. الله أعلم ؟

● وكيل وزارة الشئون ، ظل رئيسا للجمعية منذ عام ١٩٦٣ م .

● خطاب سرى برقم ١٤٢٣٤ من مديرية التموين والتجارة الداخلية بالمنوفية الى المرشحة فوزية عبد الفتاح قبل الانتخاب بيوم يخبرها باستبعادها من الترشيح والسبب المادة ٥١ من القانون ١٠٩ لسنة ٧٥ التي تشترط في بندها ٧ ضرورة الا يكون المرشح من العاملين بالجمعية أو الجهة الادارية المختصة ، أو باحدى الجهات التي تتولى الاشراف أو التوجيه » .. هذا حسن ولكن نتساءل لماذا لم تطبق هذه المادة على الصحفي المرشح ؟ وهل للتحقيق الذى يجرى مع وكيل وزارة الشئون بخصوص جمعية استصلاح الاراضي بالمنوفية . دور في ارسال هذا الخطاب قبل الانتخابات بيوم ؟

● كل المراكز في المنوفية قبلت تزكية وكيل وزارة الشئون الا بركة السبع « المشاغبة » .

ويقول لطفي الحفناوى المرشح لمجلس الادارة .

في صباح يوم الانتخاب ، لم يحضر الا جماهير بركة السبع وكان افتتاح الاجتماع بعرض الميزانية وتقرير مكافآت الاعضاء . طلبت اغلاق الابواب طبقا للقانون الا ان فوزى بدوى ماطل ونفر ، وبل وقام باخفاء كشوف الناخبين والمفروض انها تعلق في مكان بارز . مما احنق الاهالي وأثار هتافاتهم ضد مجلس الادارة . فاعلن رئيس اللجنة تأجيل عملية الانتخابات لمدة أسبوع ، وقامت الشرطة بنقل صناديق الانتخاب ، الى غرفة تنظيم الاسرة ، التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ، ... ووكيلها فوزى بدوى المرشح !!

وماذا بعد ؟

يقول لطفي الحفناوى : وفي الثالثة بعد الظهر ، وبعد انصراف أهالي بركة السبع ، حضر مأمور بندر شبين الكوم ، ولما لم يجد أسبابا جوهرية لتأجيل الانتخابات دعا الى اجرائها مساء وحدثت أغرب انتخابات في تاريخ الجمعيه ، فقد فوجئنا بحضور عمال من مصنع غزل شبين وموظفي جمعيات واتحادات اخرى وليسوا أعضاء في الجمعية العمومية ، وتمت الانتخابات الثانية وسط أبواب مغلقة لتحول دون حضور أبناء بركة السبع ، أعضاء الجمعية العمومية واصحاب المصلحة الحقيقية في الانتخابات ، حتى أن المواطن محمد حسين عزوز (قهوجى) يقول: لقد ركبنا ٣ سيارات في عز المطر ، لندلي بأصواتنا ، وكنا فاكرين الحكاية جد ، لكن رحنا لقيناهم مقفلينها .. وسقط مرشح الجماهير . اما المقاورى عبد المجيد عثمان — رئيس الجمعية الزراعية المشتركة ببركة السبع فيقول :

— لو أن محافظة المنوفيه كلها انتخبت لطفي الحفناوى لرسب فالمسأله « متجهزة » .. تصوروا ساهم بـ ١٢ سهما في الجمعية الاستهلاكيه ولم أجد اسمي في كشوف الناخبين !! وهناك المئات غيرى حضروا ولم يتمكنوا من الادلاء بأصواتهم .

ويعلق على الصباغ أمين حزب التجمع بالمنوفية قائلا :

— لقد فات على الذين يريدون فرض سلطانهم على الجماهير بعن يستدونهم — فات عليهم ان وعي الناس اسبق واعمق ...

للعلم

● فوزى بدوى المرشح الذى فاز حققت على يديه الجمعية من عام ٧٠ — ٧٣ خسائر بلغت ١٠٠ ألف جنيه في الوقت الذى كان فيه رأسمال الجمعية عند التأسيس ١٣٠ الف جنيه فقط .

عبد الحميد راجح

عمال بشركة المحلة على الدرجة التاسعة منذ ٥٠ عاما

الخصم من مرتبات العمال دون وجه حق

شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ، احدى قلاع الصناعة المصرية ومن اقدم شركات النسيج ، تضم ٣٥ الف عامل ، منهم ٦ آلاف امراة والفين من الصبية .

وتضم الشركة ٣٠ قسما ، فالشركة تنتج خيوط الغزل والمنسوجات القطنية ، والملابس الجاهزة بانواعها والقطن الطبي والاصواف ، ويستهلك السوق المحلى جزءا من هذا الانتاج ، اما الباقي فيخضع لامكانيات التصدير المتاحة .

زكي سامي الخبيرى — مصطفى شلبي — المرسى رزق الشامي

وفي قسم التجهيز النهائي الذى يضم خمسمائة عامل ، التقينا ببعض العمال ..

احمال ثقيلة

يقول العامل ابراهيم احمد الاشرم :

— عمال التجهيز النهائي يقومون بتصنيف الاقمشة الى تصدير ومحلى ومعيوب (أى ما يوجد به عيوب) ثم نقيس الكميات حسب الطلبيات ، ثم نفرزها ، وهذه كلها عمليات فنية يتوقف عليها تسويق انتاج الشركة من عدمه ، وكنا نظن أن الشركة تعاملنا كعمال انتاج منذ عام ١٩٧٥ .

ويستكمل العامل المرسى رزق الشامي :

— منذ شهرين ، أصدرت اللجنه النقابية منشورا جاء به ان الاحمال الخفيفة تصرف حوافز ٥٨٣ قرشا شهريا ، والاحمال الثقيلة تصرف ٨٢٦ قرشا . ولما توقف العمال عن العمل يومى ٢٤ و٢٥ ديسمبر الماضي ، استدعت مباحث أمن الدولة ابراهيم أبو سعد عضو مجلس ادارة الشركة المنتخب ، ثم وعدنا كل من جلال مصباح رئيس اللجنة النقابية وشقيق لنا مدير الامن بالشركة بحل المشكلة لاننا نعمل في الاحمال الثقيلة ، والى الآن لم يتم شيء .

مربوط على الدرجة التاسعة

العامل زكي سامي الخبيرى . يقول ان عمال قسم التجهيز النهائي تتدهور أوضاعهم ، فالعامل عبد المطلب محمد رمضان في الدرجة التاسعة منذ عام ١٩٤٤ ، والعامل محمد المتولى عبده في الدرجة التاسعة من عام ١٩٣٥ ، والعامل محمد سالم مصطفى ، الحاصل على الاعدادية ، في الدرجة التاسعة من ١٩٥٩ . وهذه الاسماء على سبيل المثال . ولم تتغير أوضاعهم رغم كل ما سمعناه عن قوانين الاصلاح الوظيفي . ورغم ان أحدهم يعمل بالشركة منذ حوالى ٥٠ عاما .

كله مخصوم

العامل محمد صادق الشرقاوى يقول انه يخصم من مرتبه شهريا ٣٢ جنيها منذ حوالى ٣ سنوات . والعامل فهمي السيد أبو اسماعيل . يخصم من مرتبه شهريا ٢٢ جنيها من نوفمبر ١٩٨١ ، والعاملان بالشركة منذ عام ١٩٤٧ . وبسؤالهم عن سبب الخصم قالا :

— اخطأ أحد الموظفين بالشركة في حسابات أحد العمال بالنقصان . وبعد أن كثرت شكاوى هذا العامل قام الموظف بخصم مرتبات بقية عمال القسم . ليتساووا مع هذا العامل . فقمنا بشكاوى الى جميع الجهات بما في ذلك النقابة . وكانت كلها تذهب الى الموظف الذى نشكوه ، حتى ان فتحي عيسى رئيس مكتب الشكاوى ، هددنا بأن الخصم سيتم بأثر رجعى ، اذا لم نكف عن الشكاوى . وقد نفذ ما قاله فعلا

وعندما واجه العمال ، المهندس رمزى محمد والى رئيس القسم ، بمشاكلهم قال : « دول مش عمال انتاج ، دول عمال تشهيلات » ..

وبعد .. ان هذا القسم يلعب دورا هاما في توفير السيولة النقدية للشركة . بالاضافة الى خفض كميات المخزون داخل مخازنها . فهل تستمر معاملتهم بهذه الاساليب التي تدفعهم دفعا الى ترك العمل بالشركة ، او معاودة التوقف عن العمل ؟ ولمصلحة من يستمر هذا الوضع ؟

صابر بسيوني

الأهبارية

عقلية الزميل موسى شرف الواسعة

لان حزب التجمع ، حزب طيب وابن حلال ، فقد ظن أن الحشد الهائل من طبالى الحزب الوطني وزماريه ، سيجد وقتا بين الوصلات لقراءة برامج أحزاب المعارضة والحوار معها حول مشاكل مصر ، التي لا يكف حزب فؤاد محيى الدين وبطانته عن التغني بحبها .. ليل نهار !

ولان التجمع هو اول حزب انجز برنامجه الانتخابي ، فقد ارسله لجميع الزملاء الانافق ، مع بطاقة من الامين العام ، يعبر فيها عن امله في أن يناقشوا بنوده ، وهو مطلب ثبت انه صعب على الزملاء لاستحالته من الناحية الفسيولوجية المحضه ، اذ لا يمكن للشخص منهم ، ان يقرأ او يناقش ويداه مشغولتان طوال الوقت بالتطبيل وفمه مشغول بالنفخ في المزامير ، وعينه مثبتة على الكرسي حتى لا يطير !

وهكذا لم يناقش الزملاء البرنامج ولكنهم شتموه ، ولم يفعلوا ذلك أمام الراى ، ولكن أمام جنينة الحيوانات ، فمع أنهم مثبتون أصلا في الصحف القومية بالاوفست ، فقد آثروا أن يرتكبوا مقالاتهم تلك في قرطاس مايو اليومي ، وهو أمر لايخفى على القارىء جدا ، أنه أقلقنا وأخافنا . حتى أننا لم ننم منذ أسبوع ، اذ خشينا أن يصدق قراء مايو ما قالته عن برنامجنا ، فنفقد أصوات مقزقزى اللب وآكلة القشار والمصابين بعسر هضم مزمن من قراءة مسلسلات الزميل صبرى أبو المجد القديم ، عن نضاله الدموى منذ عصر السلطان قلاوون !

ولان الحزب الوطني لا يملك شيئا يرد به على برنامجنا ، ولان زماريه قد انقطعت أنفاسهم من النفاق على امتداد نصف قرن ، فان الرد الوحيد الذى يملكونه على برنامجنا ، هو تكرار الكلام الفارغ الذى يكتبونه برغبته من نصف قرن ، وهو أننا شيوعيون وبتوع الاتحاد السوفيتي وملاحده ونتاجر في آلام الناس ، وكأننا الذين تستورد الفراخ الفاسدة ، أو نكتب مقالات صبرى أبو المجد !

ونحن نتوقع أن تكرر الحكومة هذه الاسطوانة ، وان تعيد اذاعتها ، حين تذيع بقية المعارضة برامجها ، فحزب الوفد طبعا امريكاني ، وحزب العمل بالتطلع فاشستي ، وبقية الاحزاب ولا حاجة ، وبذلك يفضح صحفيو الحزب الوطني على حزبهم وحكومتهم ، ويلهفون المرتبات ، ليكتب كل منهم كلمتين بطريقة ايها كلام يا عبد السلام ، ثم يقولون : شوفي ياحكومة .. فضحنا لك المعارضة ازاى ، فحل الكيس وادينا بقشيش .. يانروح ماتجيش ياحاللو !

ومع أن الحزب الوطني بوزرائه وصحفييه ، وبطباليه وزمارييه ، ظل طوال شهور ، يدعى أن أحزاب المعارضة بلا برامج ، ويتحداها ان تقدم للرأى العام حلولها للمشاكل ، ويتهم المعارضة بأنها تثير وتحرض ولا تقدم حلولا ، الا انه هو الذى كان يفعل ذلك طوال الوقت ؟ فلا هو ضبط مرة متلبسا بحل مشكلة أو بمناقشة فكرة يرد بها على أفكارها وبرامجها ، اللهم الا اثارة الجماهير وتحريضها على المعارضة باعتبارها كفرا والحادا وعمالة !

ولان عقلية شرف المهنة ، هي العقلية التي توجه رعاية الحزب الوطني ، فليس لنا أن نتوقع أن في الامكان أبدع مما هو كائن ؟ وليس من المأمول أن يقدم الحزب الوطني في رده على برامج المعارضة ، أفضل مما قدمه الزميل موسى شرف المهنة كاتب مقال « اعادة البناء دعوة للخير والفضيلة » .

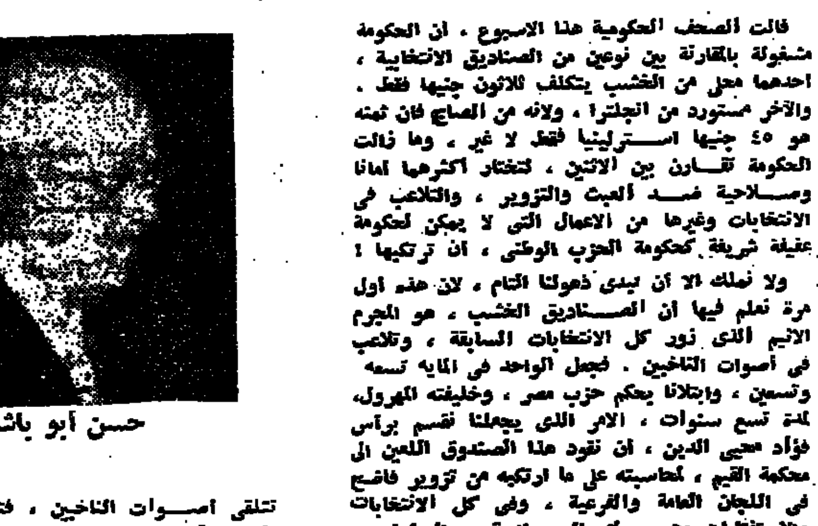
وهكذا أجهدت المعارضة نفسها في اعداد برامجها وتقديم حلولها للمشاكل ، وهي حلول لن يتعب الحزب نفسه في الرد عليها بحلول بديلة ، فطبقا لعقلية شرف المهنة التي تقول بأن اعادة البناء دعوة للخير والفضيلة ، فلا مشاكل هناك ولا يحزنون ؟ فمشكلة نقص الاجور يمكن حلها باباحة الرشوة ، ومشكلة ارتفاع الاسعار يمكن حلها باباحة السرقة ، لكي يلهف كل انسان مايستطيع لهفه ، أما مشكلة الاسكان فحلها بسيط فهو أن ينام كل انسان ع الجنب اللي يريحه ؟ في أيها شارع او أيتها خرابة ، فالحزب الوطني ، ديمقراطي ، كما يعلم القراء ، ولا يمكن أن يجبر الناس على السكن في شقق ؟ دي حتى الشقق كاتمة ، والنوم مع الاموات ولمة ، كما يقول زميلنا موسى شرف المهنة !

وتطبيقا لهذا المنطق العميق ، فان الزميل موسى شرف المهنة ، لم يقرأ حتى غلاف البرنامج الذى ارسلناه له ، وبدلا من أن يناقشنا باعتبارنا حزب التجمع ، شتمنا باعتبارنا الحزب الشيوعي ، وهو أمر لا نملك معه الا ان نقرر — تطبيقا لقاعدة المعاملة بالمثل وانطباق الاسماء على المسميات — أن نغير اسم الزميل موسى شرف المهنة ، الى الزميل موسى شرف الواسعة !

موسى صبرى

سرقوا الصندوق يا ابوباشا

قالت الصحف الحكومية هذا الاسبوع ، ان الحكومة مشغولة بالمقارنة بين نوعين من الصناديق الانتخابية ، احدهما محلي من الخشب يتكلف ثلاثون جنيها فقط . والآخر مستورد من انجلترا ، ولانه من الصاج فان ثمنه هو ٤٥ جنيها استرلينيا فقط لا غير ، وما زالت الحكومة تقارن بين الاثنين ، لتختار أكثرهما امانا وصلاحية ضد العبث والتزوير ، والتلاعب في الانتخابات وغيرها من الاعمال التي لا يمكن لحكومة عفيفة شريفة كحكومة الحزب الوطني ، ان ترتكبها !



حسن أبو باشا

ولا نملك الا أن نبدى ذهولنا التام ، لان هذه اول مرة نعلم فيها أن الصناديق الخشب ، هو المجرم الاثيم الذى زور كل الانتخابات السابقة ، وتلاعب في أصوات الناخبين . فجعل الواحد في المايه تسعه وتسعين ، وابتلانا بحكم حزب مصر ، وخليفته المهرول ، لمدة تسع سنوات ، الامر الذى يجعلنا نقسم برأس فؤاد محيي الدين ، ان نقود هذا الصندوق اللعين الى محكمة القيم ، لمحاسبته على ما ارتكبه من تزوير فاضح في اللجان العامة والفرعية ، وفي كل الانتخابات والاستفتاءات وهو — أى الصندوق — المسئول عن وقوعنا في خطأ فاحش في حق الرجل الطيب التقى ، الوزير المؤمن محمد النبوى اسماعيل ، الذى لم تكن المسبحة تفارق يده ، ولم تكن عينه تفارق ثقب الباب ، حيث كان يمارس هوايته الوحيدة في الحياة وهي التلصص على المعارضين وهم بلابيص ، ليقدم تقريره — بعد الفرجة — لمجلس الشعب الذى انتخبته الصناديق ، باعتبار المجلس سلطة رقابة ، وباعتبار الوزير سلطة — بفتح السين واللام — بسكر !

اما وقد ثبت ان الصناديق هي التي زورت الانتخابات السابقة ، فنحن نلعنها في كل كتاب ، وسوف نثبت لمحكمة القيم ، انها صناديق مصنوعة من الخشب المحشو بالحشيش ، التي استورده الحاج رشاد عثمان ، بعد أن اوصاه مؤسس الحزب الوطني ، بأن يخلى باله من أسكندرية ، وهذا هو السبب في انها كانت تتلقى أصوات الناخبين ، فتحولها تلقائيا لرصيد الحزب الوطني ، وليس على الصندوق المسطول حرج .

وازاء الاقتراح الايجابي البناء الذى وصلنا من عضو كبير في الحزب الوطني ، بأن توزع نسخة من مفتاح كل صندوق استرليني على مندوبي الاحزاب المعارضة ، كنوع من الضمان الاضافي وبحكم اننا — كما يعلم الكافة — معارضين وغاويين تشكيك فهل يتسع صدر الوزير أبو باشا ، وهو — فيما نعلم — رجل جاد ولا يحب المزاح ، لسؤال وطني ديمقراطي برىء بنسبة ٩٩٪ ، نصه : ما الذى نفعله نحن المعارضين ، اذا اخذت الحكومة هذه الصناديق الاسترلينية ، بما فيها من أصوات ، ثم القتها في البحر ، واستبدلتها بصناديق استرلينية محشوة بالحشيش هي الاخرى ؟ فهل يسمح لنا الوزير آنذاك ، بأن نقول :

— سرقوا الصندوق يا أبو باشا لكن مفتاحه معايا ! ام ان ذلك تشكيك ؟!

سؤال مؤدب وذوق لصاحب المعالي الوزير

لا احد يدرى حتى الآن . ما هو القرار النهائي الذى اتخذ في موضوع ظهور المعارضة على شاشة التليفزيون ، فمع ان الشريف التحرير صفوت الوزير ، اعلن قراره ، الا ان عددا من زملائنا كتاب الصحف القومية بالاوفست ، يعلنون معارضتهم للقرار ، في حين أكدت الزميلة «الوفد» أن الموضوع مازال محل اخذ ورد ، وانه لم يحسم بعد !

والظاهر ان سي صفوت ، هو مجرد نمرة من النمر ، وليس له لا في الطور ولا في الثلاثة خمسة ، وان القرار الوحيد الذى يدخل في نطاق سلطته ، هو قرار ظهوره هو شخصيا على الشاشة ، ليتنكد على المشاهدين ، ويدفعهم لاغلاق التليفزيون والنوم مبكرا . وهو الاسلوب الذى توصلت اليه حكومتنا الرشيدة ، لتخفيف استهلاك الكهرباء ، والا ماتجاسر زملاؤنا الانافق على معارضة القرار الذى قيل انه اصدره ، وهي شجاعة غير معهوده فيهم ، اذ لم يسبق لهم ان عارضوا وزيرا يجلس على الكرسي . لانهم يفعلون ذلك عادة بعد الشلت وليس قبله !

والدليل الذى يؤكد لنا ان سي صفوت هو مجرد نمرة ، وان احتمال شلته وارد ، ليتنهى عصر الملوخية بدون تقلية ، هو ان الكلام الذى اعلن فيه ان الاذاعة والتليفزيون جهازان قوميان ، لا يخدمان اى حزب ، لم يصل بعد الى محطة البرنامج العام ، مع انها احدى محطات الوزير ، والدليل على ذلك ، انها اذاعت يوم الجمعة الماضي ، وبعد نشره الثامنة والنصف ، برنامجها الاسبوعي « الرأى والرأى الآخر» حيث حضرها الوزير عادل عبد الباقي ممثلا للحكومة ، ورئيس حزب الاحرار والامين العام لحزب العمل ، ونائبه من نواب الوفد ممثلين للمعارضة . حيث ناقش الجميع موضوع العلاوات والتسويات والحوافز !

والتفسير المنطقي ، لهذا العصيان العلني لقرار الوزير ، هو ان محطة البرنامج العام لاتتبع سعادته ولكنها تتبع موقف احمد حلمي ، أما التفسير الاكثر منطقية ، فهو ان الوزير لا يعرف راسه من رجليه . والا ماتجاهل حزب التجمع . فلا هو اعتبره . رايا ، ولا هو اعتبره رايا اخر . لان التليفزيون كالاذاعة ، عزبة خاصة لسعادته ، فمن حقه أن يعتبر ما يشاء رايا ، حتى لو كان البت بتاعة الملوخية البرتقالي . ومن حقه أن يعتبر ما يشاء رايا آخر والا ما ظهر بذاته كل يوم على الشاشة ليعكنن على مخاليقه بكوابيس اثناء نومهم ، نتيجة طبيعية لبرنامج يبدأ بالملوخية ، وينتهي بصفوت الشريف :

وازاء هذا التضارب في التصريحات والتعليقات والمحطات ، لا نملك أن نتوجه لصاحب المعالي الوزير العظيم صفوت بيه أدام الله عزه ، بسؤال في منتهى الادب والذوق نصه :

— هيا انتخابات ولا ملوخية ؟!

مع أبو المجد على طريق الشلت !

الزميل صبرى ابو المجد القديم ميط في الاسبوع الماضي ، على صفحات مايو ، وظل يكتب كل يوم ماصاحته ملاءة ، واحيانا ملاءة وكوفرته ، ليرد علينا ، مع اننا لم نفعل شيئا ، الا اننا نشرنا مقالاته القديمة ، بهدف التأكيد على ملامح الطريق التي تحول البني آدم من عيل منافق الى صحفي ملاكى لرئيس الوزراء ، لكي يتساءى بهذه الاقليه النضالية الشجاعة ، فاشه الصحفيين ، بحكم المكانه العالية ، التي يحتلها الاستاذ القديم كأمين عام لمجلس الاعلى للصحافة !

والغريب ان « القديم » قد اغاظ نشر الفقرات التي كانت سببا في اعاده نشرنا لمسلسلاته لتعاد ليتسم براس الملك فاروق ، انتا عملاه ، لاننا نكتب باللغة العربيه . افكار كالتي تنشرها صحفا تصدر في باريس وفي لندن ، وليس في مسجد الرفاعي حيث دفن المناضلان فاروق الاول ورضا بهلوى ، وهو مايؤكد لدينا الذكاء النادر الذى يتمتع به الزميل القديم ، اذ أن اكتشاف هذه المؤامرة المنشورة في الصحف كان مستحيلا لولا زميلنا صبرى هولمز ، واعترافا بهذا الفضل العظيم : فسوف ننشر قريبا للزميل شرلوك ابو المجد مسلسلا قديما سيكسر الدنيا عنوانه : مع أبو المجد على طريق المباحث .

ويبدو أن الانباء التي تتردد في الساحة الصحفية ، عن أن العناصر الجديدة التي يضمها الحزب الوطني اليه هذه الايام ، تطالب باتشاء جريدة جديدة تنطق باسم الحزب الوطني — غير مايو — صحيحة . والا ماكتب أبو المجد يوم الاحد الماضي ، مقالا ليس موجها للقراء . ولكنه موجه للوزراء . انه — يا عيني — يواجه اربع صحف معومه وينتصر عليها ، وهو امر لايقدر عليه ، الا مناضل مثله . [illegible] الترمس ، معروفين تماما ، على قرطسه بضاعتهم بمقالات سي أبو المجد ، لان المرحوم الملك فاروق كان [illegible] ابو المجد [illegible] !

والغريب ان ابو المجد [illegible] الا في [illegible] معركه [illegible] استشارنا ، ونشرنا [illegible] المقال فاتحه لسلسلة جديدة بعنوانه « مع ابو المجد على طريق الشلت !!

الحكومة تسن تشريعا للتبرع الاجبارى بالدم والدم يهرب الى الخارج !!

**** الحكومة تدفع ١٥ مليون جنيه لشراء « الدم » سنويا وتصدر تشريعا للتبرع الاجبارى به ، ودم المصريين يهرب الى الخارج وهذه هى الوثائق ***

النقابة الحمراء ••• النقابة الحمراء •• هذا ليس اعلانا يساريا ولكنها آخر صيحة فى عالم النقابات المطلوبة ، نقابة محترفى بيع دمائهم • وعلى حين تفكر الحكومة ـ كحل لازمة نقص الدم بالمستشفيات ـ بتقنين التبرع بالدم وفرضه على كل مواطن قادر من سن ٢١ الى ٤٥ سنة ، فهل وصلت مشكلة الدم فى مصر الى هذا الحد ؟ وماهو تفسير وزارة الصحة لعمليات تهريب الدم للخارج تحت سمع وبصر المسئولين كما تقول الوثائق ؟ وهل نقول مهلا لمجلس الشعب قبل أن يوافق على مشروع قانون كهذا يقنن بيع الدم ••

تحقيق : جمال عبد الوهاب

وهل يحق لنا ان نسأل الحزب الوطنى وحكومته ووزارة صحته :

ـ من المسئول عن تهريب دماء المصريين للخارج ، بينما تدفع مصر ١٥ مليون دولار سنويا لشراء الدم؟!

الميثاق الاخلاقى

الميثاق الاخلاقى للتبرع بالدم ونقله ، الصادر عن الجمعية الدولية لنقل الدم سنة ١٩٨٠ ، والمنبثق عن مواثيق هيئة الصحه العالمية ، وأقرته لجنة وزراء الصحة فى جلسة ٣٠ ابريل سنة ١٩٨٠ فى الاجتماع رقم ٣١٨ ينص على ان اعطاء الدم يجب ان يكون اختياريا فى كل الظروف بدون ممارسة اى ضغط من اى نوع على المتبرع ، كذلك يجب الا يكون العائد المادى هو الحافز ، سواء بالنسبة للمتبرع ، او لمن يقومون بجمع الدم ، مع ملاحظة القيام بتشجيع المتبرعين الشرفيين غير المدفوعى الاجر .

كم يكفى •• ؟

والمطلوب توفيره من الدم طبقا للمقياسات الدولية ـ كما يعلن د• كامل عبد المنعم مدير الادارة العامه لبنوك الدم سابقا ـ ٥٠ وحدة دم لكل الف من السكان ، بل أن بعض الدول الاوربية المتقدمه قد حققت ٩٥ وحدة لكل الف من السكان ،والموقف فى مصر رغم كل حملات التوعية عند حدود ٧ وحدات لكل الف من السكان•

وبالارقام ، فان المطلوب توفيره طبقا لهذه المعايير ، وباعتبار عدد السكان ٤٦ مليون نسمة ، هو ٢ مليون و ٢٧٠ الف وحدة دم ، فى حين ان كل ما امكن توفيره خلال العام الماضى كله ، لم يتجاوز ٢٧٦ الف وحدة دم ، فيكون العجز فى بنوكنا فى حدود مليونى وحدة •

يقول أطباء وزارة الصحة ، ان ذلك يمثل نقصا هائلا ، يترجم الى اعلان عجز معظم بنوك الدم فى المستشفيات الحكومية ، امام المطالب العاجلة ، أو العمليات الجراحية التى تتطلب كميات كبيرة من الدم ، بل لقد توقف عديد من عمليات القلب بالذات امام العجز فى توفير الدم المطلوب ، وفى بعض الاحيان تطلب من وزارة الصحة سفر المريض الى احد بلاد العالم التى تجود بدمائها لاجراء الجراحة فيها على نفقة الدولة •

ويؤكد الاطباء ، ان معظم وفيات الحوادث فى مصر سببها الاول نقص الدم ، والمعروف خلال عام واحد فقط

وقع فى بلادنا ٥ الاف تصادم ، مات بسببها ٤ الاف انسان ، نتيجة احتياجهم لكمية من الدم •

استيراد الدم

لقد أصبح الاحتياج الى مشتقات الدم ضروريا عن الاحتياج للدم نفسه ، وتقول دراسة لوزارة الصحة ، اننا أصبحنا نستورد بعض مشتقات الدم بملايين الجنيهات ••

● عنصر « ٨ » وهو العنصر اللازم لحوالى ١٥٠٠ طفل ينتظرون جميعا نقطة دم لانقاذ حياتهم ، ولاستمرارهم فى الحياة، حيث يسبب نقص هذا العنصر نزيفا مستمرا لمجرد اى خدش بسيط ، والمطلوب سنويا من « عنصر ٨ » ٢،٧٨ ، ٢٤ مليون وحدة دولية ، فى حين أن انتاجنا ـ طبقا للمتاح من الدم ثلاثة ارباع مليون وحدة ، والباقى يستورد من الخارج بثمن قدره ١٢ مليون دولار سنويا •

● مصل مناعى ضرورى لبعض حالات الولادة ، يتعين توفير ٤جرعات منه لكل حالة ، تدفع ثمنها مليونا ونصف مليون من الدولارات •

● مصل مناعى ضد القلب ، ويلزم توفير جرعة لكل الف من السكان ، يبلغ ثمنها مليون من الدولارات •

● مصل مناعى للالتهاب الكبدى الفيروسى ، ويلزم بلادنا ١٩٨٠ جرعة سنويا ، ثمنها ١٩٨ الف دولار •

تصدير الدم

مازالت البنوك الخاصة للدم تلعب دورا مشبوها فى تهريب الدم الى الخارج ، فى الوقت الذى نستورد فيه الدم ومشتقاته بملايين الدولارات ، وقد اثرى اصحاب هذه البنوك ثراء فاحشا ، وبعضهم اصبح مليونيرا من تجارة الدم •

والبنوك الخاصة الرسمية ثلاثة بنوك ، يملكها الدكتور محسن الكومى والدكتور زكريا العربى ، والدكتورة زينب السبكى مدير عام بنك الهلال الحكومى وعضو مجلس الشعب •

وزارة الصحة تقول أن أصحاب هذه البنوك يساهمون فى حل مشكلة نقص الدم ، وتطالب بتشجيعهم ، وتذليل العقبات امامهم ، لان هذه البنوك تعمل قانونيا بترخيص من وزارة الصحة . وتراقب بواسطة مجلس مراقبة عمليات نقل الدم الذى يراسه وزير الصحة •

احد اصحاب البنوك الخاصة (طلب عدم ذكر اسمه) ينفى عملية تهريب الدم الى الخارج ، ويقول نحن نقوم بدور مشرف لخدمة بلدنا الحبيبة وهل هذا هو التكريم الذى نستحقه؟ وهل نحن الشماعة التى يعلق عليها الجميع نقص الدم ؟ ويتساءلون عن دور وزارة الصحة فى عمليات الترغيب اللازمة للتبرع بالدم ، واين الجهاز الضخم ، الذى يتولى جمع الدم من جميع انحاء الجمهوريه ؟ وعلى كل حال نحن لا نقرب احدا على يدما

وقد رفض صاحبا البنك الآخران مجرد مقابلتى ، متعللين بأن الموضوع تتناوله كل الصحف ، بما فيها (الاهالى) ولا جديد لديهما يقولانه والمستندات التى لدينا ، تؤكد ان الدم مازال يهرب الى الخارج ، برغم نفى وزارة الصحة ، واصحاب البنوك الخاصة لذلك - وهذه هى المستندات:

● ايصال من الخطوط الجوية السعودية ، باستلام عدد اثنين ، ترموس ، دم بشرى لتوصيلهم لمستشفى الدكتور سليمان الفقيه ، احدهما يحتوى على ٤ لتر والآخر يحتوى على ٤٠٠ سم وذلك فى يوم ١٣ يناير ١٩٨٤

● ايصال استلام عدد ثلاثة ، ترموس ، دم بشرى باسم السيد/خالد ادريس ، لتوصيلهما الى جده على الرحلة ٤٤ ، فى ٣ يناير ١٩٨٤

● ايصال استلام عدد اربعة ، ترموس ، دم بشرى لتوصيلها الى جده على الرحلة ٤٦

● ايصال استلام عدد ٣ ، ترموس - دم للدكتور سليمان الفقيه يحتوى كلا منهما على ١٠ لتر وصيلة ٥ . ١ لتوصيلهم على الرحلة ١٤٢ المتجهة الى جده •

البلازما ايضا

ولم يقتصر تهريب الدم على البنوك الخاصة الرسمية ، ولكن هناك عشرات البنوك فى كل المدن تعمل بصفة غير شرعية وتقوم بتهريب الدم بعد فصل مكوناته ، فالمعروف أنه اذا استخلصت الكريات من الدم، فان الجزء السائل يمكن تجفيفه ، ويصبح فى هيئة مسحوق شديد الشبه بمسحوق اللبن ، الذى نحصل عليه فى العلب الصفيح ، وهذا المسحوق الذى يعرف باسم بلازما الدم ، يستطيع أن يحتفظ بمكوناته لمدة ثلاث سنوات ، والطلب متزايد عليه فى الاسواق العالميه وله أسعار مرتفعة جدا •

مطلوب فورا

الدكتور ابراهيم عبد السلام محمد الاستاذ المساعد بالقصر العينى يقول :

ـ لماذا مصر فقط هى التى تعانى من نقص الدم ؟ ولماذا لا ننظر الى الدول المتقدمة ، وكيف يتغلبون على هذه المشكلة ؟ واول هذه الخطوات ، ضرورة الغاء البنوك الخاصة الرسمية وتشديد الرقابة على البنوك غير الرسمية ، فى كل انحاء مصر ، كذلك تشديد الرقابه على شركات الطيران والجمارك والموانى •

وحتى القول الذى تنادى به وزارة الصحة الآن ، بأن تكون بنوك الدم الخاصة مركزا لتوزيع الدم فقط لا يحل أى جزء من المشكلة بل يزيدها تعقيدا ، وانا لاارى أى داع لفرض تشريع بالتبرع بالدم ، لان قضية النقص فى الدم لا تقتضى بالضرورة تجنيد كل هذا العدد من المواطنين الذين تفترضهم لجنةالصحة بمجلس الشعب ، ولكن المطلوب قد يمكن تدبيره من فئة قليلة من المواطنين لا يتعدى ٥ فى المائة من تعداد السكان ، يتوافر لديهم حب الخير والمروءة ، وهؤلاء يمكن أن يغطوا احتياجات مصر كلها من الدم ، اذا تبرع كل منهم مرة واحدة كل عام ، خصوصا وأن كل الدول المتقدمة تعتمد على هذا العدد البسيط من المواطنين الذين توفرت فيهم صفات حب الخير والعطاء •

ويختتم الدكتور ابراهيم محمد كلامه ، بانه يجب فورا منع كل تجارة من الدم ، لان المواطن الذى يستشعر ان دمه سيكون سلعة ، يربح من ورائها بعض الناس ـ لن يعطى دمه تطوعا ومجانا •

ضريبة الدم

اسست اللجنة الصحيه بمجلس الشعب اقتراحها ، باعتبار التبرع بالدم اجباريا ـ كما تشرح مذكرة اللجنة ـ على ان التبرع بالدم ، هو امتداد لضريبه الدم ، التى فرضها المجتمع على أبنائه للجهاد فى سبيل الوطن . والذى عرف بالتجنيد الاجبارى ، فاذا كان التجنيد الاجبارى هو دفع ضريبة الدم للوطن لوجود خطر يهدد سلامته ، فان مفهوم الخطر لم يعد يقتصر على وجود عدو يهاجم البلاد ويهدد امنها ، ولكنه امتد ليصبح أكثر اتساعا ، ليشمل مايهدد صحة وسلامة الانسان المصرى ، فالحوادث اليومية ، وما يترتب عليها من اصابات للمواطنين ، وحاجة هؤلاء لرعاية الدولة من اسعاف سريع وعلاج وخلافه ، هو امر لا يقل فى عصرنا عن المعارك الحربيه وضحاياها التى تحشد لها المجندين لاداء ضريبة الدم، وقياسا على ذلك فقد أصبح من الضرورى اعتبار الحصول على دم صالح من احياء أصحاء لصالح مواطنين من أهليهم تتوقف حياتهم على الدم ، هو امتداد طبيعى لضريبة الدم بمفهومها الذى كان مقصورا على الخدمة العسكرية ، واذا كان عنصر الدم لا يمكن الحصول عليه الا من انسان حى ، فان اللجنة الصحية بمجلس الشعب تعتبر كل انسان فى مصر مسئولا مسئولية مباشرة عن وفاة اى انسان مصرى آخر بسبب عدم وجود الدم اللازم لانقاذ حياته •• هذا حسن ولكن هل نظرت اللجنه الى الحلول المطروحة جديا ؟ الم تفكر فيما سيلجا اليه الناس من تحايل « للتزويغ » من التبرع او التبرع باسم آخرين اثرياء طمعا فى نقودهم ؟ وهل كل ما هو واجب انسانى لابد ان يصدر بقانون؟

كيف السبيل

مجموعة كبيرة من الاطباء الذين قابلتهم يعارضون فكرة ان يكون التبرع بالدم اجباريا ، لان هذا عطاء شخصيا ، ينبع من دافع داخل فى الفرد ، هذا الدافع هو الاحساس بالمشاركة ، ذلك هو ما يجب العمل على ايقاظه فى نفوس الجماهير ، ولكن التبرع الاجبارى لا يجوز اطلاقا احتراما لحرية الفرد وآدميته •

يطالب هؤلاء الاطباء بضرورة تنفيذ بروتوكول التبرع فى مصر ، والايكون حبرا على ورق ، وسوف يحل ذلك المشكلة من جذورها ، وينص هذا البروتوكول فى بعض فقراته على :

● انشاء تنظيم واحد قومى يتولى تحديد احتياجات مصر السنوية بدقة ووضع الخطط لتوفير هذه الاحتياجات وبهذا نقضى على الازدواجية والتخطيط والتنافس الضار ، بين الجهات العديدة وغير المؤهلة وغير القادرة ، التى تسىء الى البرنامج القومى لتوفير الدم •

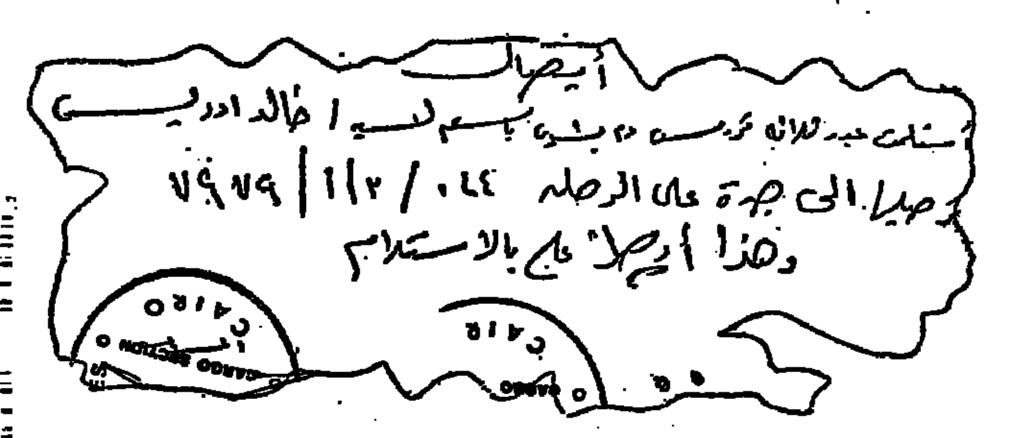
● رفع كفاءة العاملين فى خدمات نقل الدم ، حيث ان الكثيرين منهم ، غير ملمين بطبيعة عملهم على الوجه العلمى المناسب ، وليس هذا خطأهم لانهم لم يجدوا فرص التدريب ولا المعهد القادر على تدريبهم •

● انشاء بنوك دم ، ومعهد تدريبى وبحثى على المستوى المناسب وطبقا لمواصفات بنوك الدم فى العالم ، لان بنوك الدم الحكومية الحالية غير مناسبة وفى اماكن غير صحية •

● وضع كادر خاص للعاملين فى بنوك الدم ، يشجعهم على العمل ليلا ونهارا وايام العطلات ، والقيام بحملات جمع الدم فى اى وقت ليلا•

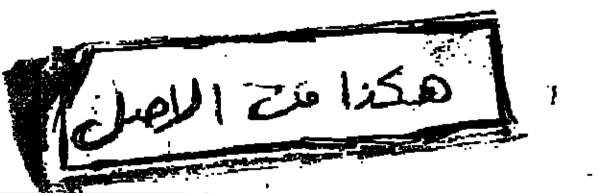
أهالى وأهالى

وحتى لا تضيع المسألة فى جدال بين المؤيدين والمعارضين نود ان نلفت النظر الى شىء هام وهو ان الانسان يكون انسانا فى مجتمع عادل وامين وانسانى ، لكن الحال وصل بنا الى حد ان اقرباء المصاب انفسهم لا يتبرعون له بدمهم ، فكيف نجبر الآخرين • احترموا الانسانية •• يكن عطاؤها فياضا •• بالدم وبغيره •



صورة زنكوغرافية لبعض ايصالات سداد التبرع بالدم

هكذا من الاصل





ساعطي صوتي للحزب الذى يقيم الماضى بموضوعية ويحدد طريق المستقبل



ساعطي صوتي لهذه القائمة

محمد حسنين هيكل

مصر فقدت ثقتها بكل شيء حتى بنفسها

- الحزب الذى حاول هدم تمثال عبد الناصر هو الذى يحاول الآن ترميمه
- الذين تحمسوا ضد الشعب اصبحوا فجاة معه .. والذين تحمسوا للاشتراكية هم الذين تحمسوا للانفتاح
- والذين ايدوا كامب ديفيد هم الذين يعطون الناس الآن دروسا فى الوطنية
- الذى سيحصل على الاغلبية فى الانتخابات القادمة هو السلطة وليس الحزب الوطنى

كتبت أمينة النقاش :

سألت محمد حسنين هيكل: ما هي المواصفات التي يجب أن تتوفر في القائمة التي سوف تعطيها صوتك في الانتخابات القادمة ؟

فقال هيكل :

البحث في ضمير مصر

بداية ارجوك أن تلاحظي انك توجهين الى هذا السؤال وكل الاحزاب لم تعلن بعد قوائم مرشحيها ومعظمها لم يعلن بعد برامجه للانتخابات القادمه .. ولا يستطيع أحد أن يحكم الا بما يراه أمامه . واذا فعلت ذلك فاخشى أن أقول لك أنني لا أرى حتى الان ـ وعلى أى ناحية ـ ما يدعونى الى الاطمئنان على مستقبل مصر .

مستقبل مصر ـ كما أراه الان ـ معلق بمسألة قد تبدو امام بعض الناس غريبة . واسمحى لى أن احاول شرحها .

هناك مشاكل اقتصادية واجتماعية وفكرية ضخمة تواجهها مصر ـ لكن هناك مشكلة تفوق كل المشاكل فى ظنى تعانى منها مصر .

مشاكل الاقتصاد والاجتماع والفكر يمكن حلها بالجهد والتخطيط والزمن وتستطيع مصر ان تستعيد صحتها البدنية فى وقت قريب .

لكن المشكلة الكبرى هى ان صحة مصر النفسية ليست على مايرام .

تستطيع أن تجد انسانا سليم البدن قوى العضلات لكنه نفسيا فى ازمة ، ولابد من حل ازمته النفسية والا فان اى سلامة بدن وقوة عضلات تصبح بلا فائدة .

اذا كان هناك من يريد ان يؤدى خدمة لاتنسى لمصر فعليه الان ان يبحث فى ضميرها قبل أن يبحث فى خزائنها وفى وجدانها وعقلها الباطن قبل ان يبحث احوال زراعتها وصناعتها .

مصر تعانى الان حالة خلط شديدة ..

اقول « خلط » وهو تعبير مخفف لاننى لا أعتقد أن شعبا فى العالم كله تعرض نفسيا لما تعرض له الشعب المصرى فى هذه الحقبة .

تاهت منه معالم كل شيء وضاعت أمامه كل الحدود .

اختلط الحابل بالنابل وسادت حياة مصر فوضى لا مثيل لها .

لقد قيل فى مصر ما لو قيل فى أى بلد اخر لانهدت الارض من تحت القائلين ، ولكن مصر تبدو وكأنها لاتبالى .. لا تنفعل ولا تتحرك ـ لماذا هل فقدت شهيتها للحياة ؟ .

لا أظن ؟ .. وتفسيرى الوحيد ان مصر فقدت ثقتها بكل شيء ، وبنفسها ايضا ـ لان ثقة اى كائن حى بأشياء معينة هى اساس ثقته بنفسه .

وثقة اى كائن بنفسه تستند الى رواسى راسخة من معرفته بهويته ، وباتمائه بهذه الهوية الى مجتمع اكبر منه يربطه مع غيره انسانيا .. ويحميه : قبيلة ، شعب ، امة ـ ومن فهمه لدوره ـ ومن اطمئنانه لكفاءات وتجارب لديه حصلها بالعلم وبالثقافة وبالحياة ـ ومن قدرته على تحقيق ذاته من خلال تعامله وتفاعله مع هذا كله .. معارفه وفهمه .. واطمئنانه وقدرته .

وانا واحد من الذين يعتقدون ان الامة العربية كلها هوجمت فى شعب مصر . وان شعب مصر هوجم فى ثقته بنفسه ـ قبل اى شيء آخر . واخشى ان الهجمة نجحت .

الشعب المصرى الان لايعرف ماجرى له فى تاريخه الحديث قبل الثورة وبعدها . لايعرف ماذا جرى لكفاحه .. لقياداته ، لاقتصاده ، لاوضاعه الاجتماعية ، لثقافته . لايعرف ماذا جرى لمبادىء آمن بها ولقيم وجهت حركته بل حتى لاعمال عظيمة تصور انه قام بها .

المساحق العجيبة

●● ـ نجحت الهجمة فيما اظن .. والشعب المصرى لايعرف الان سغالبيته على الاقل ـ اين هو ؟ .. ماذا يراد منه ؟ وماذا جرى ؟ والى اين اتجاهه وفى سبيل أية غاية أو هدف ؟

هل يمكن لشعب او لاى كائن حى ان يمضى على طريق لايعرف اين اوله واين آخره ، ثم يقال له واصل سيرك ـ فى اعتقادى مستحيل .

ان العدوان النفسى على الشعب المصرى كان اقوى من العدوان العسكرى الذى هزمه هذا الشعب فى السويس سنة ١٩٥٦ .

وضياع الثقة بالنفس من هذا الشعب كان اخطر من ضياع النتائج السياسيه لانتصاره العسكرى فى حرب اكتوبر .

جراح الحروب العسكرية تندمل وتبرأ ، وجراح الحروب النفسية اكثر صعوبة لانها اعمق وابعد غورا .. الجراح فى الحالة الاولى قطوعا فى انسجة اللحم او كسورا فى العظم . وفى الحالة الثانية ـ النفسية ـ فان الجراح تمزق اعماق الاعماق ، وليس يكفى الاربطة او المراهم او المضادات الحيوية . الشىء الوحيد الذى يعالج ويشفى هو ظهور الحقائق كاملة أمام اصحاب الحق فيها .

والحقائق كلها فى حياة الشعب المصرى ضائعة ، وهذه اقسى مصيبة يمكن ان تحل بشعب او بكائن حى .

العصر الملكى عرض أمام الشعب المصرى كعصر فساد وانحلال وتبعية . وليست هذه مشكلة عويصة لان الشعب المصرى بعد ذلك ثار واسقط النظام عند قوائمه .

المشكلة الاكبر بعد ذلك .

عصر جمال عبد الناصر عرض أمام الشعب المصرى كعصر استبداد وطغيان وفشل ـ وهذه مشكلة لان الشعب المصرى لم يثر ضده وانما ظل وراءه حتى الوداع الاخير .

ثم ان عصر انور السادات عرض امام الشعب المصرى ايضا كعصر تفريط وتبديد وفساد وافساد ـ وهذه مشكلة اخرى لان انور السادات قدم نفسه باعتباره استمرارا لجمال عبد الناصر ، وفى الحقيقة فانه لم يكن استمرارا وانما تحول الى نقيض . ثم وصلت قصته الى نهايتها بعاصفة نار على المنصة .

ثم جاء عصر حسنى مبارك يحاول ان يكون عملية توفيق بين سابقيه . لكنها مهمة مستحيلة لان التوفيق بين شيئين يقتضى اولا عملية تحديد وتوصيف لطبيعة كل منهما ونهجه ، وهذه العملية لم تحدث . وبدلا منها تجرى عملية انزال الستائر على ما كان بدعوى ان المستقبل اولى بالاهتمام .

ناسين ان المستقبل استمرار وان الماضى بدايته وهكذا فالصلة بين الاثنين عضوية ومن هنا فان محاولة التوفيق قد تتحول الى عملية تزويق . وانا شخصيا لا اثق فيما تصنعه مستحضرات الاصباغ والالوان فى السياسة . هذه المستحضرات قد تصلح فى الفن ولكنها لاتصلح فى بناء مستقبل الامم .

لانستطيع أن نقنع انفسنا بأن ما فات مات .. الذى نهب نهب .. والذى بدد بدد ، والذى فرط فرط والذى كذب مازال يكتب ، والضحية أصبح قاتلا والقاتل ضحية ـ كل هذه مستحيلات .

وفى النتيجة فاننا نرى امامنا ساحة سياسية عجيبة !

الحزب الذى حاول هدم تمثال جمال عبد الناصر هو الذى يحاول الان ترميم التمثال .

والجماعات التى سبقت انور السادات الى ماذهب اليه هى التى تحاول الان ان تبتعد عن نقطة الوصول .

والقوى الاجتماعية التى غابت عشرات السنين تعود الى العمل الان ومعها شهادة ميلاد جديدة تعطيها نسبا مختلفا ولقبا لم يكن لها فى يوم من الايام .

والذين كانوا ضد الشعب اصبحوا الان فجاة معه . والذين تحمسوا للاشتراكية هم الذين تحمسوا للانفتاح ، ثم راحوا متأخرين جدا ـ وربما مضطرين جدا يتكلمون من الفساد . والذين ايدوا ((كامب دافيد)) هم الذين يعطون الناس الان دروسا فى الوطنية والالتزام القومى .

والعمل السياسى ـ اذا كان هناك عمل سياسى بالمعنى الحقيقى ـ كله فردى والتحالفات شخصية . بل ان القارىء اليومى لصحف الدولة ذاتها يحار فى فهم ماتنقله من اخبار وفيما تمثله او تدعو اليه او تعارضه من آراء .. الوقائع موضع تلك تقال اليوم لتنفى غدا ، والاراء كلها تارت شخصية لا علاقة لها بأى تصور مستقبلى عام .

مهرجو الشعب ـ وكل شعب يحتاج الى مهرجين للترفيه عنه ـ اصبحوا الان وعاظه . بل ان كتاب التاريخ الجدد لايكلفون انفسهم عناء البحث عن الوثائق فى خزائن الوثائق وانما ينقبون فى سلال المهملات .. وتلك كلها كوارث لو نزلت بشعب لكانت واحدة منها تكفى لتفقده توازنه ولتضيع بصره وبصيرته .

الوفد والقضاء والسياسة

ـ لا اظن ان احدا يستطيع اقناعى ـ وارجو الا يكون فى ذلك من جانبى افراط فى عناد ـ بان ما نراه حولنا من مظاهر انفراج ديمقراطى يمكن ان يكون بديلا عن اليقين الذى تصنعه الحقيقة .

مظاهر الانفراج ـ وهى فى كل الاحوال تستحق التشجيع ـ بقى فى ظنونى ـ ملابسات ظرف سياسى معين جاءت به لحظة حساسة فى موازين القوى الداخلية فى مصر وما يؤثر على هذه الموازين من هنا او هناك ـ لكن حركة الميزان مازالت تتأرجح .

وفى ظل هذه اللحظة الحساسة وحركة الموازين المتأرجحة ـ فان الفعل السياسى يبدو قلقا والى درجة ادت حتى الى تداخل بين السلطات .

وبصراحة ـ على سبيل المثال ـ فاننى رحبت كثيرا بعودة حزب الوفد . ولكننى لم ارحب كثيرا بان عودته جاءت عن طريق حكم قضائى . وكنت أفضل أن تكون عودة هذا الحزب ـ وغيره من التنظيمات التى تمثل القوى الاجتماعية المختلفة فى مصر ـ نتيجة لفعل سياسى وليس لحكم قضائى . كذلك فقد اسعدنى لابعد مدى أن يرفع العزل السياسى عن الاستاذ فؤاد سراج الدين . ولكنى كنت افضل ان يكون رفع العزل نتيجة رؤية سياسية شاملة وليس نتيجة حكم قضائى لصالح رجل واحد .

نحن بذلك نحيل الى مجال القضاء ما لايدخل فى اختصاصه وتتركه لكى يفسر نصوصا ـ على فرض أن هناك نصوصا ـ تأثرا بمناخ عام سائد وليس اعمالا لاحكام قوانين . ومع اعتزازى المطلق بالقضاء المصرى ـ فى بلد مثل مصر وهى مجتمع نهرى يعتمد على عدالة توزيع المياه مما يرسخ قيمة العدل فى حياته ـ الا اننى كنت اوثر ان يظل القضاء فوق منصته العالية فلا تزج اليه السياسة مالا تريد هى ان تبت فيه لانها لم تقرر بعد اختياراتها السياسية . تتصور بذلك انها تريح بالها وتكسب وقتا ، ولكنها فى الواقع ـ بصرف النظر عن النوايا الطيبة ـ تضيف هواجس لاحقة الى عقد سابقة .

ان احدا على وجه اليقين لايستطيع ان ينكر ان هناك ملامح ايجابية عديدة ظهرت على الساحة المصرية منذ اعقاب خريف الغضب سنة ١٩٨١ ـ ثم أن احدا على وجه التأكيد لايحق له تبسيط الامور بحيث تصبح ضرورات الاختيار الواضح المحدد ـ اجتماعيا وسياسيا ـ مسألة سنة او سنتين . فذلك تعسف خصوصا اذا تذكرنا حجم التركة الموروثة . وهذه ايضا مشكلة فى حد ذاتها .

وربما كان من المشاكل التى وقعت فيها السلطة التى تولت مقاليد الامور بعد خريف الغضب سنة ١٩٨١ انها ـ بدعوى الحرص والوفاء ـ [illegible] لهـا فيه مسئولية او ذنب . والحساب دائما يجرى على الظاهر والمعروف ولا يجرى ابدا على المكتوم والخبىء .

وهكذا فان هناك التباسات محربه تضاف الى هواجس . اضيفت من قبل الى عقد . وربما كان من حقنا ان نأمل فى مزيد من الوضوح بعد الانتخابات القادمة وظهور نتائجها .

ولعلى اضيف اننى لا اخدع نفسى فى نتائج هذه الانتخابات . اظن ان الحزب الوطنى ـ بصرف النظر عن تحفظاتى عليه كحزب ـ سوف يحصل على الاغلبية فى الانتخابات القادمة . ولا اظن أن ذلك عملية تزوير ـ بوليسى . وانما هى القوة الكامنة فى ... ذلك يحتاج الى التدخل ادارى او فى حقائق الاشياء والا كنا نخدع انفسنا .

والواقع ان الذى سيحصل على الاغلبية هو النظام وليس الحزب . ثم يجىء بعد ذلك الاختيار الحقيقى .. الاختيار الحقيقى بعد صناديق الاقتراع وليس قبلها . هناك تنتظر لحظة الحقيقة التاريخية ، وهنا يمكن ان تصبح الديمقراطية شيئا اكبر واعمق من مجرد لحظة حساسة ـ هذا اذا استطعنا ان نمسك بالفرصة وان نواجه العقد القديمة والهواجس الجديدة والالتباسات المحرجة .

تقرير مبارك

اذا اردت منى تحديدا اكثر .. اننى لو استطاع الرئيس حسنى مبارك أن يبدأ مرحلة ما بعد الانتخابات بتقرير شامل الى الامة يضع فيه الحقائق كاملة وواضحة :

مصر ما قبل الثورة وكل ماجرى فيه بالتفاصيل وبالارقام وفى جميع المجالات .

مصر عبد الناصر وكل ماجرى فيه بالتفاصيل وبالارقام وفى جميع المجالات .

مصر انور السادات وكل ماجرى فيه بالتفاصيل وبالارقام وفى جميع المجالات .

ثم تكون هناك صورة كاملة للوضع الذى تسلمه وبالتالى يتحمل على اساسه مسئوليته . ثم يطرح على الامة خطوط سياساته وتتعد ارتكازه وحدود التزامه .

حقائق واضحة محددة .. كاملة وشاملة . وتجيب على اسئلة حاسمة كثيرة

بينها مثلا حدود الامن المصرى والاستراتيجية العليا للدولة والى اى مدى وباية وسائل ؟

وبينها مثلا طبيعة الهوية المصرية والى اى مدى وباية وسائل ؟

وبينها مثلا مسألة الوحدة الوطنية (وتتصل بذلك مسألة الدين والعلمانية) . والى اى مدى وباية وسائل ؟

وبينها مثلا قضية التحول الاجتماعى . والى اى مدى وباية وسائل ؟

وبينها مثلا اشكالية الديمقراطية الحقيقية . والى اى مدى وباية وسائل ؟

ثم ما هو المطلوب من الشعب المصرى فى نطاق قدراته الذاتية وتحالفاته ، وما هى سبل تحقيقه وما هى ضمانات المتابعة والمراجعة والتصحيح اذا لزم ؟

ثم يكون بعد ذلك حوار ، ثم يكون بعد ذلك قرار لا يعبر عن راى فرد او مقتضيات لحظة وانما يعبر عن ضرورات شعب ومستقبل .

●● .. .. ؟

ـ صحيح أن ذلك كان يجب أن يحدث قبل الانتخابات وليس بعدها . لكنه لم يحدث لسوء الحظ .

ان الفرص يمكن أن تستعاد لكن امكانية استعادتها ليست متاحة الى الابد . ضياع الفرصة الى الابد تكريس للاحباط واليأس وتعميق للعقد والهواجس والالتباسات .

●● .. .. .. ؟

فتح السجلات

ـ اننى استطردت بعيدا عن سؤالك الاصلى ـ اعتذر لك واعود اليه بسرعة اقول ان الحزب الذى اتمنى ان اعطيه صوتى هو الحزب الذى يحاول ان يسترد للامة صحتها النفسية عن طريق استجلاء الحقيقة . وينابيع الحقيقة لا يمكن ان تكون حملات مكثفة ولا يمكن ان تكون تصميما جزافيا يقبل كل التفسيرات ولا يمكن أن تكون قضية ثأر من رجل أو من عصر .. المطلوب هو حقيقة ما جرى فى كل القضايا : ادوار الرجال ـ حقائق الصراعات ـ تقييم المعارك ـ حجم التجزات والخسائر ـ ماذا جرى ؟ ماذا كان ؟ أين ؟ وكيف ؟ ومتى ؟ ومن المسئول سلبا او ايجابا ؟ وبعد هذا كله يجىء السؤال الاكبر : ما العمل ؟

العالم كله غربه وشرقه ـ يفصل ذلك بغير تطبيب للنفس أو هروب من مكنونات الصدور .

فى الغرب تكفل عمليات الانتخابات بفتح كل السجلات ، كما ان وثائق التاريخ نفسها تفتح امام كل الناس ـ بعد زمن معين ـ حتى يطلوا منها على الحقيقة دون رياء أو تزييف . دون كذب او تحريف !

وفى الشرق لم يستطع الاتحاد السوفيتى أن يبرأ من شبح عصر ستالين الا بتقرير خروشوف امام المؤتمر العشرين للحزب . وفى الصين لم يستطع عصر دنج هسياو بنج ان يبدأ عمله الا بتقييم شامل من الحزب لدور ماوتسى تونج والثورة الثقافية جرت فيه عملية فرز للخطأ والصواب ، ثم قام الحزب باسقاط ما ثبت خطاه وتبنى ما ثبت صوابه لكى يبنى عليه كفالات الاستمرار .

لا ينفع اسدال الحجب السكيتة على مرحلة من المراحل والا تحولت الاطياف الى اشباح والاشباح الى عفاريت . ودقات طبول ((الزار)) لا تشفى أحدا من عقده ولكن الذى يمكن ان يشفيه هو مواجهة الحقيقة فيما كان لانها اول الطريق الى ما يمكن ان يكون او ما يجب أن يكون .

اريد أن اقول ان قفل الجرح على عفن سوف يؤدى الى حمى تضرب اطراف الجسد ثم تسرى السموم الى القلب ويصبح الحل الوحيد هو الجراحة وهو ما يمكن تفاديه وما لا بد من تفاديه لان كل الظروف والضرورات لا تسمح به .

وهكذا فانه قبل مشكلة المواصلات وقبل مشكلة الاسكان فى مصر ـ تجىء مشكلة الضمير المصرى .. مشكلة الوجدان فى مصر .. مشكلة الصحة النفسية لشعب مصر .. مشكلة ثقة الشعب المصرى فى نفسه .

حوار مفتوح بحقائقه .. بوقائعه .. بوثائقه ـ والا ضاع منا الغد فى السراب كما ضاع الامس فى الضباب !!

---

٣ من قادة العمل يقاطعون الانتخابات

ترجح دوائر حزب العمل عدم ترشيح ثلاثة من قادة الحزب أنفسهم فى انتخابات مجلس الشعب وهم .. الدكتور محمد حلمى مراد أمين الحزب . والمهندس محمد حسن دره نائب رئيس الحزب ونائب دمياط الحالى . وسيد جلال نائب باب الشعرية وعضو اللجنة العليا للحزب

تؤكد دوائر الحزب أن عدم نزول هذه القيادات الانتخابات قرار شخصى او أن الحزب سيشارك فى المعركة الانتخابية .

المساجد للهجوم على المعارضة

من الاستيداع الى الحزب الوطنى فى أسيوط

استقالة أمين مساعد الحزب الوطنى بسوهاج

أشعل الحريق ثم انسحب

اخبار التجمع

● تم افتتاح مقر جديد للتجمع بمركز السنطة ـ غربية بشارع ٢٦ يوليو بجوار الوحدة الزراعية بمنزل الزميل محمد الشافعى الكفراوى .

امانة التجمع بمطروح

لجنة المناصرة تحتفل بيوم الارض

---

* المؤتمر الشعبى للتجمع فى بركة السبع *

صفحات بطولية ضد الاستعمار والاقطاع بدماء شهداء المنوفية

الشعب يريد القمح لا الفراولة

فتحى رضوان لا يرشح نفسه

نوال عامر باقية فى الحزب الوطنى

حكاية المبرقة

المحتجون فى الشوارع يعبرون عن غضبهم بكل الطرق الشرعية وغير الشرعية وبدأ التخريب الذى كان حزب مصر المسئول الاول عنه بالقرارات التى أصدروها وبالبرقات التى اوقفها .

زينب الحضرى

في المؤتمـــر الصـــحفي لخـــالد محيي الدين وقـــادة التجمـــع



في المؤتمر الصحفي اعلن خالدمحيي الدين البرنامج الانتخابي لحزب التجمع ..



خالد يجيب على أسئلة الصحفيين ..



أعضاء الامانة العامة الذين حضروا المؤتمر الصحفي ..

نخـــوض الانتخـابات لا لتحقيـــق الاشـــتراكية الآن .. ولـــكن لاعادة التوازن للاقتصـــاد المصـــرى

نطـــالب بحـــق الشـــيوعين والناصـــرين والاخـــوان المســـلمين ولـــكل القـــوى فى إقـــامة أحـــزابها المســـتقلة

خلافنا مع الوفد ليس بسبب تحالفه مع الاخوان.. ولكن فى تقييمه لثورة يوليو

أعلن خالد محيى الدين انالبرنامج الانتخابى للتجمعليس برنامجـا لتحقيق الاشتراكيةالآن بل هو برنامج اصـلاحى لاعادة التـوازن للاقتصـادالمصرىفى أطارالنظام الرأسمالى القائم خلال السنوات الخمسالقادمة • وقال ان التجمع قد انتهى من اعـداد قوائمـــهالانتخابية ، لكن الاعلان عنها قضية سياسية تطلب الملائمـةبين عرضها وعدم عرضها قبيل صدور قوائم الاحزاب الاخرى،وأكد أن أحدا لم يطلب منهترك دوائر انتخابية بعينها لرؤساءالاحزاب •

وقال ان التجمع هو الحـــزب الوحيد الذى تصدى لكل محاولات الانتكاس لثـورة يوليو وان كوادر الحزب الاساسية هي كوادر ناصرية وأن التجمع ليس ضد المفاوضـات الجارية بين بعض العناصرالناصرية وبين الحكومة ، واعلن خالد محيي الدين ان معظم القيادات النـاصرية المستقلة اما انهـا تؤيد التجمع أو سوف تدخل المعركة الانتخابية على قوائمه •

واوضح ان حـزب التجمع قرر خوض المعركة الانتخـابية فى ظل قانون الانتخابات الحالى بعـد قرار القوى السياسية الاخرى بخوضـها وأنه ضد هذا القانـون وسيناضل أثناء المعركة الانتخابية وبعدها من أجل اسقاطه •

وأشار الى ان التجمع ليس حزبا شيوعيا ، كما أنه لايعتبر الشيوعية وصـمة ويدعو لحق الشيوعيين فى اقامة تنظيمهم المستقل كما يدعو لحق الناصريين كاقـامة القـوى السياسية الاخرى فى ذلك ، وقال ان التجمع يقر مبدأ اسـتلهام الشريعة الاسلامية كمصدر رئيسى للتشريع •

وحول حرية الانتخـابات المقبلة ونزاهتها قال خالد محيى الدين ان من الصعب على القيادة السياسية ان تجرى الانتخابات بمنهج الضغط والتزوير الذى تم فى عـام ١٩٧٩ وهى التجربة الانتخـابية التى قادت الى احداث سـبتمبر واكتوبر عام ١٩٨١ • واوضح ان حريةالانتخابات تعنى التكافؤ التام فى الفرص وهو أمر غير متوفر حاليا ولكن يمـكن التغلب عليه بنزاهة الانتخابات التى تضمنها تغطية القوى السـياسية المختلفة ويقظة الناخبين لضمان عدم التلاعب فى التصويت وصـندوق الانتخابات •

جاء ذلك فى المؤتمر الصـحفى الذى عقده الامين العـام لحـزب التجمع فى المقـر المـركزى له ، للاعلان عنبرنامج التجمع الانتخابى

ولقد شارك فى الاجابة علىأسئلة الصحفيين من قادة التجمع كل من لطفى واكد امين اللجنـة المركزية ، والدكتور ميـلاد حنـا والدكتور اسماعيل صبرى عبد الله ، وحسين عبد الرازق والمستشـار صـلاح عبد المجيد ومحمد سـيد احمد من اعضاء الامانة العامة للحزب •

وردا على الاسئلة الخاصةبموقف التجمع من قضية الديمقراطية قال خالد محيى الدين ان الشىء الهامفى قضية الديمقراطية ان يكون لـدى المواطنين بدائل مختلفة للمشـاكل عند الاختيار ، وتراجع الحكومةعن وعدها بعرض برامج المعارضة فى التليفزيون هو سحب لحق من حقوق الشـعب المصرى فى ان يعـرف التصورات المختلفة لحل مشـاكل المجتمع مما يعنى ان تدخل الجماهير المعركة الانتخـابية غير مسـلحة بمواقف الاحزاب الاخـرى ، وقال المستشار صلاح عبد المجيد ان منع الاحزاب من ان تطرح برامجها على الناس هو انتقاص من مفهوم قانون الانتخاب بالقائمة الذى يقـوم على أساس قوائم حزبيـــة وليس على أساس برامج فردية •• وتسـاءل الدكتور ميلاد حنا عن كيفية اتصال المرشحين بالناسوبالدائرة الانتخابية يصل تعدادها الى ٢ مليون نسمة • واكد أن فكرة القوائم الحزبية مبنية على أساس اعلام عام لتوصيلبرامج الاحـزاب من خـلال التليفزيون تحديدا وهو مطلب عادل معمول به فى كل الدول الاوروبيـة •

وحول موقف التجمع من الاخوان المسلمين والجماعات الاسـلامية قال الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله ان التجمع يطالب كموقف مبـدئى بحق التيار الاسلامى فى تكوين حـزب سياسى مستقل دون خشية من انتقال الطائفية الى المجتمع المصرى وأشار الى ان ظاهرة التعصب والتطـرف ظاهرة واحدة على المجتمع المصرى

وحول حجم الناصريين فى قوائم التجمع الانتخابية قال محمد سـيد احمد أن التجمع هو الحزب الوحيد الذى يقوم الائتلاف بين فصائلهعلى أساس لائحى ومبـدئى وليس على أساس مصالح تكتيكية وهى نقطـة سوف يكون لها مردود انتخـابى

وحول موقف التجمع من حـزب الوفد قال خالـد محيى الدين ان مسـاندتنا لحق حـزب الوفد فى الوجود تتسق مع ايمانتـا بحق كل القـوى السياسـية فى التواجد • ولاتعنى الموافقةعلى أرائه السياسية ذلك أنه عندما ابدى أراء سياسـية تختلف مع اراءنا كان ابرزها حديث وحيد رأفت عبرنا عن اختـلافنا مع الوفد بسبب تحالفه مع الاخوانولكن الخلاف يمكن أن ينشأ بسبب اتجاه الوفد او الاخوان أما اتجاههما معا فى قضية بعينها فنحن نختلف مـع الوفد فى تقييمه لثورة يوليوفاذا كان هذا التحالف هدفا الهجـوم على ثورة يوليو ـ وهو اتجـاه اخذ يتضح فى صحيفة الوفد ـ فسـوف يتصدى لمثل هذا الهجوم •

واضاف حسين عبد الـرازق ان الاهالى وهى تعبر عن اختلافها مع الوفد تريد أن ترسى تقاليد صحفية صحية تتمثل فى ان الاختـلاف فى الرأى لايعنى الاتهـام بالخيـانة والعمالة واوضح ان الاهالى تختلف مع جريدة الوفد فى بعض ماتطرحه وسوف تنقـده ، كما ستتقبل من « الوفد » النقد بنفس الدرجة ،وعلى أساس حق الاختلاف فى الرأى •

لقطات من المؤتمر

● نفى خالد محيى الـدين ما نشرته مايو حول موافقته على نقلعدد من الصحفيين من صحيفة الجمهورية الى مؤسسـات غير صحفيـة فى الستينات وقال ان هذا ادعاء باطل ذكر انه كان امينا للصحافةبالاتحاد الاشتراكى انذاك ، وان الامانة التى كانت سلطة سياسية وليست سلطة اصدارقرار أدانت اجراء رئيستحرير الجمهـورية حلمى سلام بنقـل الصحفيين فى الجمعية العامه لنقابة الصحفيين ، ووجهخالد حديثه لمندوب صحيفة الجمهورية قائلا لقد حاولنا فى اخبار اليـوم التى كنت اراس مجلس ادارتها حل المشكلة فقبلنا بنقل اربعة صحفيين الى الاخبار كان بينهم محسن محمد •

● قال د • اسماعيل صبرى عبد الله انه من الممكن حل مشكلةالاسكان فى ظل الاوضاع الراسمالية السائدة بخلق مجتمعات عمرانية جديدةخارج اطار الدلتا والوادى وقال ان مايقال عن الانفجار السكانى فى مصر امر مبالغ فيه وان من الثابت عالميا ان هناك علاقة تبادلية بين معدلاتزيادة السكان ومعدلات تقدم التنميـــة ، فالتنمية هى أحسن وسـيلة لتنظيم النسل •

● نفى خـالد محيى الدين ان التجمع فاوض الدكتور عزيز صدقى رئيس الوزراء الاسبق للترشيحعلى قوائمه فى شبرا الخيمة وأكد أن مفاوضات تجرى مع خالد وهدى عبد الناصر لنيل موافقتهما للترشيح على قوائم التجمع •

● اذاع حسين عبد الرازق خبر ان أعضاء التجمع فى كافه المحافظات سيقومون برفع دعوى قذفضد رئيس تحرير مايو وضده ثروت أباظه الذى وصف فى مقال أخير له كل أعضاء التجمع بالخيانه والالحاد •

المفكرة

ندوة يوم الاربعاء

عن قانون الانتخابات يتحدث فيها عبدالغفار شكر عضو الامانة المركزية للتجمع واحمد طاهر المحامى ومقرر لجنة الدفاع عن حقوق الانسـان بالدقهلية وبكر رمضان عضو مجلس ادارة شركة السماد •

● الاتحاد النسائى بالاسكندرية يعقد اجتماعا موسعا لعضواتهلمناقشة الموقف الانتخابى وذلك مساءالخميس ١٢ ابريل الساعة ٣٠ر٥ مساء كما تنظم امانة المحافظة أول ندوة لشرح البرنامج الانتخابى للتجمع الساعة ٧ مساء وذلك بمقر التجمع ١٩ شارع الكلزه بمحرم بك •

● مساء اليوم الاربعاء ندوةبمقر التجمع بالمنصورة حـول قانون الانتخابات يتحدث فيها عبد الغفار شكر واحمد طاهر مقرر لجنة الدفاع عن حقوق الانسان بالدقهلية وبكر رمضان عضـو مجلس ادارة شركة السماد •

● تنظم جمعيه الاقتصاد المصرى ندوة حول اتجاهات التوسع والركود فى الاقتصـاد المصرى مسـاء الاحد ١٥ ابريل ويتحدث فيهـا الدكتور محمود عبد الفضيل أستاذ الاقتصاد السياسى • الندوة ستعقد فىالجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والتشريع الساعة ٣٠ر٦ مساء •

● يفتتح الدكتور سمير فياض امين القاهرة مقر التجمع ببـولاق ابو العلا اليـوم الاربعاء السـاعة السابعة بعد تجديده •

النادى الادبى

● يقيم النادى الادبى بحـزب التجمع ندوة عن رواية « الشبكه » للدكتور شريف حتاتة ويناقشها د. عبد المنعم تليمة وذلك فىالسادسة من مساء الثلاثاء ١٧ ابريل بالمقر المركزى •

أكثر من رأى

الدعـم

صـــندوق خـــاص لمـــوازنـة الاســـعار

الدعم اداة هامة من ادوات اعادة توزيـع الدخل القومي وضرورة لحمـاية مسـتوى معيشة الفقراء ومحدودى الدخل من التدهور نتيجة للغـلاء الذى بلغمعدلات غير عادية فى مصر من جهه ، ونتيجة لامبـالاة انتاج الاحتياجات الاساسية للسواد الاعظم من الشعبفى سنوات الانفتاح من جهة اخرى •

رأفت سيف
حزب التجمع الوطنى

ونحن فى هذا لا ننادى ببدعه غريبة ، اذ ان الدعم موجود فى كل الدول الراسـمالية والاشتراكية على السواء • وهو لايقتصر فى هذه الحالات على مجرد دعم السلع التموينية ، بل يمتد فى حالات كثيرة الى عدد من الخدمات الحيوية كالصحة والتعليم والمواصـلات العامه والثقافة •

والغريب ان الحـكومة لا تنكر هذا ، بل انها تعترف فى وثائقهـا الرسميه بوظيفة الدعـم ودوره فى تحسين توزيع الدخل فى المجتمع • ولكن المشكلة هى ان أفعال الحكومة لا تتطابق مع اقوالها • فقـد أصبح الخط الثابت للحكومة فى ميزانيات السنوات الخمسة الماضيـة هـو تخفيض مخصصـات الدعم الحقيقية ، اى قيمته بعد استبعاد اثر الارتفـاع فى الاسـعار • وقد لاحظنا مثلا ان الدعم الحقيقى قد خفض بما لايقـل عن ٣٠٪ فى موازنة السنةالحالية

ويرى الحزب ضرورة الابقاء على الدعم فى صورته العينيه ، اى فى شكل بيع بعض السـلع والخدمات الضروريه بأثمـان مخفضه للمستهلكين ، مع ضمان حق المستهلك فى الحصول على كميات معينه من بعض هذه السلع عن طريق البطاقات • ونحن ضد تحويل الدعم العينى الى دعم نقدى ، اى فى صورة زيادة فى الاجور والمرتبات • ونعتقد أن هذا الاتجاه ليس سوى اسلوب مستتر للالغـاء التدريجى للدعم • فى كل الاحوال هنـاك صعوبات عملية فى توصـيل الدعم النقدى الى مستحقيه • فليس لدينـا خريطة حديثة لتوزيع الدخول فى المجتمع • كما انه ليس صحيحا ان الفئات المستحقة هى موظفى الحكومة والقطاع العام وأصحاب المعاشات ، فهذا يتجاهل فئات اخرى كثيرة موجودة فى المجتمع ، خاصـة فى القطاع الخاص غير المنظم ، يتمتـع أغلب المنتمين اليها بالدعم حاليـا ، ولكن لاسبيل ولا ضـمان لتوصيل الزيادة النقـدية البديله للدعم العينى اليهـم • اضـف الى ذلك ان تحديد المبلغ المكافىء للدعم العينى ، وتحديد نصيب كل فرد فى كل فئه من الفئات المستحقة للدعم امـر فى غاية الصـعوبة • واخيرا ليس هنـاك مايضمن استمرار حصول الفرد على الدعم النقدى ، او تعديله من سنة لاخرى بما يتمشى مع اتجاهات الاسـعار • وبمرور الوقت يمكن ان يتحـول الدعم الى نسـخة مكررة من « اعانة الغلاء » التى لم تعد تجدى فى مقابلة الارتفاع الحقيقى للاسعار • لكل هذا فاننا نرى ان الصـورة العينية هى الصورة المناسـبة للدعم

وليس معنى هذا ان النظام الحالى خال تماما من العيوب • على العكس هناك عيوب محددة تنطـوى على تبديد الدعم وعدم وصوله الى مسـتحقيه ولحـزب التجمع اقتراحات محددة للتغلب على هـذه العيـوب

أولا ـ اقتصار الدعم على مرحلة البيع للمستهلك، مع الغاء الدعم الذى يقدم فى مراحل الانتاج المختلفة، من جهه ، ولضمان الحساب الاقتصـادى السليم فى الوحدات الانتاجية من جهة اخرى • ولذلكفان الحزب يقترح ان تقوم شركات القطاع العام ببيع المنتجـات التى تريد الدولة دعمهـا الى الحـكومة أولا بالسعر الاقتصادى الذى يتضمن هامشا معقـولا للربح ، على أن تقوم الحكومة بعـد ذلك للبيع بالسعر المدعم •

ثانيا ـ أن ينشأ لهذا الغرض صـندوق لموازنة الاسعار تتجمع ايراداته من حصيلة الرسوم الجمركية والضرائب المختلفة ، ومن فروق اسعار السلع التى يمكن أن تباع بأعلى من سعرها الاقتصادى ، ضمانا لفعـالية الدعم كأداة من أدوات توزيع الدخول •

ثالثا ـ الغاء الدعم عن كل ماهو كمـالى او غير ضرورى لجمهور المواطنين من السـلع والخدمات ، فهذه السلع يجب أن تبـاع باسـعار اعلى كثيرا من السعر الاقتصادى • كما يجب التوسع فى تطبيق نظـام التمييز السعرى ، كما يحدث مثلا عند بيع الـكهرباء باسعار مختلفة طبقا لنظام الشرائح • واخيرا يجب الغاء الكثير من الاعفاءات الضريبية الجمركية المقررة للمشروعات الانفتاحية التى تنتج سلع استهلاك غير ضروريه او التى لا تساهم فى زيادة الصـادرات

لا تخـــلى عن الدعـــم ولـــكن يجب ترشـــيده

من حيث المبدأ فان وجـود الدعم يعـد ضروريا فى حالات معينـــة •• وكـثير من دول العالم يعرف نظـام الدعم لـكثير من السلع •• ولكن التساؤل الملح حول قضية الدعم يركز حول حجم ومدى هذا الدعم ••وحول طبيعة تلك السـلع والخـدمات التى يتعين دعمها ••وحول كيفية اتخاذ الاجراءاتالضرورية لوصول هذاالدعم الى مستحقيـه •• وهذه هى النقاط الاساسية التى يدور حولها النقاش عند اثارة قضية الدعم

د• مصطفى السعيد
الحزب الوطنى الديمقراطى

والحـزب الوطنى الديمقراطى فى برنامجه وفى ورقة فكره •• اكد على هذا الامر انطلاقا من حرصه على تحقيق قضية العدالة الاجتماعية ••

كما الاحظ من قراءتى لبرامج الاحزاب المختلفة فى مصر انها لا تختلف حول مبدأ اسـتمرار الدعم •• ولكن مرة اخرى اعتقد اننا نتفق انه لابد وان توجد حدود لحجم الدعم من حيث علاقته بحجم الموازنة العامه للدولة ، ومن حيث علاقته بالدخل القومى ، ومن حيث علاقته بمقدار الاجور والمرتبات فى الاقتصاد القومى •

فلا يتصور ان يكون امرا صحيا ان يصـل ـ على سبيل المثال ـ حجم الدعم ليتجاوز حجم الاجور او المرتبات ••

كما لايتصور ان يصل حجم الدعم ليمثل نسبة كبيرة من حجم الموازنة العامة ، ولابد ان يكون الدعم فى حدود معقولة بالنسبة لهذه المتغيرات الاسـاسية والحيويه •• وذلك تحقيقـا لقدر كبير من الكفاءة الانتاجية للاقتصاد •

ايضا اذا كنـا لانختلف حول ضرورة الدعم •• فاننا نصر على ضرورة ان يصل هذا الدعمالى مستحقيه بقدر من الترشيد ، وقدر من التحديدللاشخاص الذين يحصلون عليه ، وقدر من التحديد لتلك السلع التى تدعمها الدولة •

وهناك وسـائل عديدة لتحديد وصول الدعم الى مستحقيه •• باسلوب البطـاقات مثلا •• وتوزيع هذه البطاقات ، وبتحديد السلع التى يتم دعمها •• اذ يتم بذلك الاجابة على السؤال الحيوى :

واذا كان الدعم يشمل سلعا معمرة كالسـيارات والثلاجات •• فان المستفيد منه هو طبقـات معينة دون غيرها •

والقول بان الحكومه تنوى الغاء الدعم الى مابعـد الانتخابات •• مردود عليه بان قضية الدعم هى جـزء من برنامجنا الانتخابى •• وبرنامجنا الحزبى ••ومن غير المعقول ان تتخذ الحكومة قرارات تخالف سياسات الحزب الذى تمثله • والتى تخوض الانتخـــابات مسلحه ببرنامجه الانتخابى ••

الغـــاء الدعـــم تدريجيا مصـــلحة للوطن والمـــواطنين

ـ يرى حزب الاحرار ان الغاء الدعم تدريجيا مع زيادة الاجور بنفس المعدل وبنفس النسبه امر تحتمه المصلحة الاقتصادية للبلاد وكذلك المصلحة الشخصية للمواطنين •

مصطفى كامل مراد
حزب الاحرار الاشتراكيين

الدعم وسيلة لخفض تكاليف المعيشة بالنسـبة للمواطنين ذوى الدخول المحدوده اى المنخفضه (اقل من مائة جنيه فى الشهر) وهذا يتم عن طـريق بيع بعض السلع الاساسية باسعار تقل عن تكلفتهـا ومنها السلع التموينية مثل رغيف الخبز يتكلف ٢٥ مليما ويباع بعشرة مليمات اى ان الوفر الذىيحدث لاسرة مكونة من اربعه افراد يبلغ ٢٤قرشا يوميا على اساس ان متوسط استهلاك الفرد فى اليوم اربعة ارغفة اى حوالى سبعة جنيهات ونصف فى الشهر ونفس الشىء بالنسبه لزيت الطعام والسكر حيث يباعالكيلو بعشرة قروش لكليهما بينما سعره فىالسوق ٣٥قرشا للكيلـو اى ان الوفـر للاسرة يبلغ خمسين قرشـا شهريا وهكذا بالنسبة لباقى السلع التموينيه المدعمة التى تباع باقل من تكلفتها وتتحمل الحكومة فـوق السعر كما ذكرنا ويبلغ مقدار الدعم السنوى الذى تتحمله مزانية الدولة ١٧٠٠ مليون جنيه اى حوالى ١٢ جنيها فى الشهر وفى رأى حزب الاحرار ان تعطى الاسر المصرية هذا الدعم نقدا بدلا من اعطائه فى شكل سلع مخفضة حتى يستطيع ان ينتفع بزيادة حقيقية فى دخله ينفقها طبقا لما يتراءى له على احتيـاجاته

اولا : ان الدعم لايصل كله الى مستحقيه الحقيقين ويهرب جزء منه فى السوق السوداء ـ او عن طريق الدلالات والسماسرة والوسطاء كما ان جزءا من المواد التموينية يتلف نتيجة لسوء التخزين والتوزيع كما انه يكون عرضه للسرقه فى بعض الاحوال •

ثانيا : ان استمرار الدعم قد يشـجع على زيادة الاستهلاك او اســاءة استخدام السلع مثلما يحدث فى الخبز مثلا حيث يلجا البعض الى استخدامه علفا للمواشى والدواجن وفى راينا ان الغاء الدعم وتعويض المواطنين نقدا يسهل بالنسبة للعاملين فى الحكومة والقطاع العام ويبلغ عددهم حوالى اربعة ملايين مواطن وكذلك يمكن تطبيقه على الفلاحين عن طريق زيادة اسعار شراء المحاصيل الزراعية وعددهم حوالى اربعة ونصف مليون اما باقى المواطنين العاملين فى القطـاع الخاص بمختلف انواع ـ انشطته ويبلغ عددهمحوالى ٣ر٢ مليون يمكن تعويضهم عن طـريق الاعفاءات الضريبية او زيادة نسبة التامينات الاجتماعية المسدد لهم من اصحاب العمل ويبقى بعد ذلك عدد قليل من المواطنين مثل الحرفيين والمهنيين حيث يقوم العـرض والطلب بزيادة اجورهم بنسبة تزيد على مقدار الدعم المنوه عنه •

وعموما فان العلاج الحقيقى للدعم هو زيادة الانتاج لزيادة الدخل القومى للبلاد مع عدالة التوزيع مما يؤدى الى رفع اجور العاملين وزيادة دخولهم زيـادة حقيقية تجعلهم يتخطون مرحلة الكفاف وهى مائة جنيه فى الشهر للاسرة فى تقديرنا وبذلك يستغنون كلية عن اى دعم حيث تصبح دخولهم قادرة على اشبـاع احتياجاتهم من السلع والخدمات المختلفة •

قراءة فى أوراق حزبية

الوفد الجديد على أرض الحزب الوطنى

قراءة البرنامج الاساسى لحزب الوفد الجديد يصل بنـا الى ان الاتجـاهات الرئيسية لهـذا البرنامج وباستثناء الموقف منقضية الحـريات السـياسية والدستور ، تكاد تتطابق مع الاتجاهات الفـكرية والممارسات السـياسية الفعلية للحـزب الوطنى

فى السياسة الاقتصـادية يرحب «الوفد الجديد» بسياسة «الانفتاح» كاساس وركيزة لحل المشـكلة الاقتصـادية ، بما يعنى ذلك من تشجيع الاستثمار العربى والاجنبى والقضاء على كل المعوقات وتوفير كل الضمانات التى تكفل له الطمأنينة، على ان لا يتعارض هذا مع سيادةمصر على مواردها الطبيعية • وتحـرير التجارة الخارجية وسـعر الصرف الاجنبى من القيود الا ما كان ضروريا لحماية الصناعة الوطنيه • ومعذلك فان تصريحات رئيس الحزب وقادته وممارساتهم العمليـة ، قد اسقطت هذه التحفظـات حتى ما كان منها متعارضا مع تشجيع المضاربه وفتح الباب على مصراعيه لاصحاب الدخول الطفيلية • وفى الحقيقة فان هـذه الاتجاهات وهذا المسلك العملى لقيادة « الوفد الجديد » نجد لها اصولها فى البرنامج •• وعلى سبيلالمثال •

● يطالب البرنامج بتحـرير التجارة الخـارجية بتخليصها من سـياسات الاتفـاقيات •• اى الاتفاقيات التجارية المعقودةمع الدول الاشـتراكية • وهـو امـر لو تحقق سيؤدى الى زيادة الخلل فى مجال التصدير الذى يعانى منـه الاقتصاد المصرى • وهى نتيجه لم تصل اليها نحن• ولكن اكدتهابيانات اتحاد الصناعات المصرية المعبر عن مصالح القطاع الخاص ، واثبتتهـا سنوات القطيعة فى عهد السادات

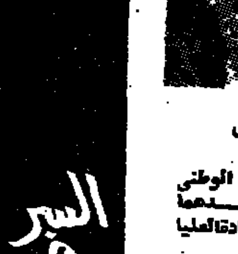
● يطالب البرنامج بان يقتصر دور القطاع العام على الانشطه ذات الاهمية الحيوية للدولة والاعمـال والمشروعات الكبرى كصناعة الحديد والصلب وما اليها من الصناعات الثقيلة • وهو الامر الجـارى فى بريطانيا وامريكا والدول الراسمالية حيث يرى «الوفد الجديد» انالقطاع الخاص قد حرم طـويلا من مزاولة الانشطة العديدة التى « احتكرها » القطاع العام •

● انه يؤمن بان رفع الاجورليس هو الوسيلة المثلى لمكافحة ارتفـاع الاسعار وغلاء المعيشه ، لانه قديؤدى الى زيادة الاسـعار والى مزيد من التضخم وبالتـالى الى ارتفـاع الاسعار • كما ان الغاء الدعم انلم يكن مناسبا الآن فان الامر يقتضى « ترشيده » !

● ويكتمل وضوح البرنامج فى خوفه من العلاقة بين مالك الارض ومستاجرها • اذ يطالب بان يكون لكل فلاح حرفته الاساسية الزراعة ولا تتجاوز ملكيته ٥ افدنة الحق فى زراعة نصف أرضه بنفسه • وان يكون من حق من يملك ١٠ افدنة الحق فىتحويل عقود الايجار بالعقد بالنسبة الى نصف المساحة الى عقود بالمزارعه • فضلا عن المطالبة بالغاء التسويق التعاونى الذى القى عليه « تهمة » خفض مستوى الانتـاج الزراعى متجاهلا التأثير الضـار لسياسة تسعير المحاصيل التسويقية وعـدم توفر مستلزمات الانتـاج بالاسعار المناسبة

وتمشيا مع سياسة الانفتاح ورفض سياسة « الانغلاق » كما يقـول برنامج «الوفد الجديد» فانه يرىأن الرئاسة المصرية فى عهد عبدالناصر قد انحازت انحيازا سافرا الىالاتحاد السوفيتى وان هذه السـياسه قد عدلت فى عهد السادات الى تنميـه وتطوير العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية التى قدمت مسـاعدات مالية الى مصر لتصحيح وضعهـا الاقتصادى ، وان ذلك كما يقـول البرنامج كان تصحيحا لسياسة خارجية جانبها التوفيق • ومع ان البرنامج يدعو الى علاقاتمتوازنة مع كل من الاتحاد السوفيتى وامريكا • الا انه اغمض عينيه حتى لا يرى ويتجاهل موقف « الانحياز السافر » فى علاقة مصر بامريكا !

دكتور سينوت حنا



بطرس غالى



محمود يس



يدور صراع حاد داخل قيادات الحـزب الوطنى بالمنوفية الصراع يدور بين قطبين كبيرين احـدهما « وزير » والثانى يشغل منصبا هاما فى القيادةالعليا للحـزب •

محور الصراع هو انكشاف المستور عن تهـربات ضريبية وعدم تسديد ضرائب عقـارية (١٦٨ الف جنيه • واعفـاءات من قيمة الايجـارات باراضى الدوله المسماة بالمنافع •

● **مسئول سـياسى كبير فوجىء بانضمام شقيقـه ، والذى لم يسبق له العمـل السياسى من قبـل وقضى فى الخارج سنوات عـديدة ، الى حزب معـارض • ونشر الخبر فى جريدة الحزب •**

اثار الخبر استياء المسئول الكبير • وكان قد حذر اشقائه واقاربه من القيام باى نشاط تجارى او سياسى أو تعامل مع اجهزة الدولة يمكن أن يستغل فيه اسمه ، أو يفسر على أساس العلاقه الاسرية •

يخطط الحـزب لترشيح شقيق المسئولالكبير فىالدائرة الاولى شمال بمحافظةالقليوبية حيث يملك مصنعـا للثلج فى مركز طوخ •

صدرت التعليمات للصحف القومية بعدم الاشارة تـكرار نشر هذا الخبر او الاشارة الى انه شقيق للمسئول الكبير •

● بطرس غالى وزير الدولـة للشـئون الخارجية ستشمله قائمة الحزب الوطنى فى دائرة وسـط القاهرة •

● صحفى نقابى معروف بجريدة الاهـرام طلب من الرئيس حسنى مبارك اثناء مرافقته له فى رحلتـه الاخيرة لافريقيا ان يوضع على قوائم الحزب الوطنى فى دائرة الدقى •

● عضو مجلس شعب خالى فى محافظة ما من الحزب الوطنى طلب الترشيح على قوائم التجمع فى المحافظه لكن قيادة التجمع رفضت ذلك •

● اعتذر محمود ياسين عن طلب الحزب الوطنى بالترشيح على قوائمه الانتخابيه فى محافظه الجيزة •

● خـلاف حاد نشب بين الامين العام للحزب الوطنى باحدىمحافظات الصعيد والمحـافظ اعلن الامين على اثره عن عزمه على الاستقالة اذا عاد المحافظ لموقفه بعد شفائه منالازمة الصحية التى المت به اخيرا •

● مجلس مدينة الحوامدية قرر تأجيل توزيع شقق المساكن الشعبية الى ما بعد الانتخابات المقبـلة رغم انتهاء تشطيبها وتشكيل لجنـة التـوزيع • كان المجلس قد قام بتوزيع عدد من الشققبل تشطيبها!

● قطب بارز فى احد احـزاب المعارضه بمحافظه الجيزة ينسق مع عدد من العناصر التى استبعـدها الحزب الوطنى من قوائمه الانتخابية للانضمام الى قائمة حزبه الانتخابية اقدم القطب البارز على هذه الخطوة بعد اتفاقه مع حزب معارض آخر على التنسيق فيما بينهما فى الانتخابات

● أحد المدرسين بـكلية الاداب بجامعة طنطا والذى يعمل أمينالمكتبة ويقوم فى نفس الوقت بتدريس مادة اللغة اللاتينية بالكليه ، وعدالطلاب بحذف المادة من المنهج مقابلحضورهم لمؤتمر للحزب الوطنى بمقر الـكلية حضره فكرى مكرم عبيد • بعد انتهاء المؤتمر وقف المدرس وسط الطلاب يهتف بيس بيس بيس كولا شـباب الحزب هما دول • وقد نفذ المدرس وعده وحذف مادة اللاتينى منالمنهج•

● صراع حاد يـدور بين قطبين كبيرين بالحزب الوطنى بالمنوفية • احدهما وزير والآخر يشغل منصبا هاما بقيادة الحزب •

● تردد بعض الاوساط السياسية ان احد احزاب المعارضة لديه وعـد رسمى بتعيين عشرة اعضاء من من صفوفه فى مجلس الشعبوهى سلطة يمنحها القانون لرئيس الجمهورية •

● قدم امين الحزب الوطنى بمركز ابو كبير شرقية استقالتهواعلن انضمامه الى احد احزاب المعارضه •

الجدير بالذكر ان امين الحـزب الوطنى كان قد قدم استقالته منفترة طويلة • ولكن قيادة المحافظة ارجات قبولها فى محاولة لاثنائه عنالاستقالة

● احد قيادات الاحـزاب التى استقال منذ شهور واصدر بيـانا مشتركا منه ومن قيادة الحـزب • عرض عليه مؤخرا الانضمام للحزب الوطنى والنزول على قوائم مرشحيه بمحافظه المنوفية • جاء ذلك بعد ان فشلت محاولاته للوصول الى اتفاق مع قيادات الدولة بان يكون ضمن العشرة المعينين •

● أمين الحزب الوطنى باحـدى قرى مركز السنطة غربية يقوم ببيع الحصص التمـوينيه للجمعيـة الاستهلاكية فى السوق السوداء ، سبق أن حكم عليه بالحبس للدمنة مع أيقـاف التنفيذ وغـرامة ٢٠٠ جنيه فى واقعة بيع دقيق بأزيد من التسعيرة •

اخر تصرفات « الامين » كان يجمع ٥٠ قرشا من كل مواطن بحجـة المساهمة فى اصلاح وتمهيدالطريق بين قرى شبشير والحصة والمجوزية وبلاى مما وقع بعض الاهالى الىتقديم شكاوى الى الجهات المسئولة •

خالد محيى الدين بسيناء الشمالية وشبين القناطر

يحضر خـالد محيى الـدين ووفد الامانة العـامة المؤتمـر السـياسى الذى يعقده الحـزب بمدينة العريش غدا الخميس

كما يحضر بعد غد الجمعة مساء مؤتمرا سـياسيا بقريه طحوريا مركز شبين القناطر •

(ولاد العقاريت ، إزاى المركب تدخل فى القزازه ؟)

(بسيطه ، زى ماكانت الـ ٩٩ فى الميه من الأصوات بتدخل صندوق الانتخابات !)

زكى

هكذا فتح الاصل

كيف تكاثرت ارانب الست تفيدة ؟!

تتهم الحكومة الفقراء ـ عادة ـ بانهم سبب كل المصائب ، فهم ياكلون كثيرا ويتناسلون كثيرا ويتكلمون كثيرا ويكلفونها نفقات اضافية ، لدعم ما ياكلونه ومنع ما يتناسلونه ، والرد على ما يقولونه !

واحصاءات الحكومة دقيقة جدا في رصد مايستهلكه الفقراء من طعام ، ومايتقاضونه من مرتبات وعلاوات ، وما يتناسلونه من أرانب ، لكنها غير موجودة تقريبا ، اذا ماتعلق الامر ، بما يملكه ملوك الانفتاح وأباطرة التهليب وأصحاب « الارانب الحقيقية » !

ومع أن الارنب انتقل من رمز لوفرة النسل ، الى رمز لوفرة المال ، وأصبح وحده قياس للثروة ، تعني مليون جنيه (وهو مايساوي الف باكو ، ومائة ألف أستك) ، الا أن اهتمام الحكومة برصد أعداد الارانب قد فتر تماما ، بعد أن أصبح الارنب رمزا للاغنياء ولم يعد رمزا للفقراء لذلك فان أحدا لا يعرف تحديدا كم عدد أصحاب الارانب ، ولا متوسط ما يملكون من أرانب ، ولا الزمن المطلوب للانتقال من مستوى الارنب الى مستوى الفيل (وهو مائة مليون جنيه)

وفي الاسبوع الماضي لمعت تفيده عبد العال ، باعتبارها نموذجا لابتكار وسيلة نادرة لاكثار الارانب بسرعة ، حطمت الرقم القياسي السابق ، الذي حققه رشاد عثمان وعصمت السادات !

وكان الشائع من قبل أن الارنب الاول ، يتكون عادة من تجارة المخدرات في الخشب أو في الفناطيس ، ولكن تفيده عبد العال بدأت بأربعة أرانب مرة واحدة ، لم تكتشف الاجهزة المعنيه بعد مصدرها ، ولكنها اشترت بها مجوهرات ـ وليس مخدرات ـ من الخارج ، وهربتها الى الداخل ، ولم تدفع عليها جمارك ، ولم تمغها في مصلحة التمغة ، وليس مهما كيف فعلت ذلك . لان الاهم منه ، أنها استطاعت أن تودع هذه المجوهرات في خزينة أحد البنوك ، مع أنها غير مدفوعة ، واستطاعت أن تأتي بمن يثمنها بخمسه وأربعين مليونا من الجنيهات ، وبمن يمنحها قرضا من البنك قدره خمسة عشر أرنبا بالتمام والكمال ..

وهكذا وفي وقت قصير جدا ، أصبحت الست تفيده وزوجها موسى العفش ، تملك ٣٥ شقة مفروشة ودورا في عمارة بالزمالك ثمنه ثلاثة أرباع أرنب ، وافدنه في الكوم الاخضر ومحلات بسور نادي الزمالك ، وماخفي كان أعظم !

والشيء المؤكد ، أن تفيده ، ليست هي الوحيدة المشغولة باستنباط وسائل جديدة لتحسين نسل الارانب وتقصير المدد الزمنية بين كل جيل والآخر ، والانتقال من الباكو الى الفيل بأسرع ما يمكن ، فكثيرون يفعلون ذلك باخلاص مدهش ، والثغرات القانونيه والاجرائية التي ابتدعتها سياسة الانفتاح ، ونغمة الخوف من هروب المستثمرين ، والتغيير الذي يسير بسرعة السلحفاة ، كلها عوامل مساعدة لكي يزداد المخترعون والمبتكرون تألقا

الحاقدون سيقولون : ان ذلك كله لايمكن أن يتم بمجرد تواطؤ عدد من كبار صغار الموظفين مع تفيده والعفش .. ولابد أن في الامر أطرافا قويه ساهمت في انجاح هذه التجربة الفريدة في اكثار الارانب باخر تكنولوجيا العصر !

الحكومة ستقول : ان الفقراء كالارانب ، ياكلون كثيرا .. ويتناسلون كثيرا .. ويحقدون كثيرا



مصر العشة .. ومصر القصر

الحديث عن حب مصر لاينتهي .. لكن كثيرون ممن يتغنون ليل نهار باسم مصر لا يقولون لنا : اي مصر هذه التي يحبونها .. في هذه الصورة الواحدة تجتمع مصر : منازل بولاق الفقيرة .. وعمارات الزمالك .

دردشة في الفكر السياسي مع واحد ليس كذلك ! !



آثار الحكيم

.. ماليش دعوة بالسياسة

●● ما اسمك ؟

ـ آثار عبد الحكيم محمود كنان الشهيرة بـ آثار الحكيم

●● المهنة .. ؟

ـ ممثلة .

●● المهنة السابقة ؟

ـ مذيعة ، عارضة أزياء !! وأساسا مدرسة .

●● جريدتك المفضلة ؟

ـ أقرأ كل الجرائد بلا استثناء

●● وأول شيء تقرأينه في الجريدة ؟

ـ المانشيتات الاولى وبعدين صفحة الفن

●● هل تقرأين البخت ؟

ـ مش دايما مع اني من برج العذراء

●● ثقافتك ايه ؟

ـ انجليزي ..

●● أيهما أفضل في رأيك .. روايات نجيب محفوظ أم الافلام الماخوذة منها ؟

ـ اولا أقرا كتابه وبعدين أشوفه فيلم واعمل مقارنة بين ما كتب وما شاهدته .

●● انت راسمالية والا اشتراكية ؟

ـ أنا آثار الحكيم

●● رأيك ايه في الاحزاب ؟

ـ ودبني ماليه في السياسة

●● بتشاركي في الانتخابات ؟

ـ يعني ايه ..

●● معلوماتك ايه عن الدروز ؟

ـ عائلة الموسيقار فريد الاطرش .

●● وأزمة ايران والعراق ؟

ـ أزمة وحرب .. مش عارفه ليه

●● لو اصبحت عضوة مجلس شعب ، أول شيء تتكلمي فيه ايه ؟

ـ اتكلم في الفن طبعا

●● ايه رأيك في الفن ؟

ـ لو كنت عارفه تعبه ، ماكنتش اشتغلت فيه

●● بتقرى صحف المعارضة ؟

ـ يعني .. أحيانا

●● رتبي هؤلاء الكتاب حسب اهميتهم بالنسبة لك ، أحمد بهاء الدين ، احسان عبد القدوس ، مصطفى محمود

ـ احسان عبدالقدوس ، مصطفى محمود ، أحمد بهاء الدين

●● معلوماتك ايه عن المتنبيء ؟

ـ شاعر ..

●● بتقرى الشعر ؟

ـ لا مش بحبه

●● من شاعرك المفضل ؟

ـ مفيش حد

●● بتغيري عربيتك كل اديه ؟

ـ معايه عربية بقالها أربع سنين . الحمد لله

●● تتعاملك مع الضرائب بانتظام ؟

.. اسالهم انت

●● ايه الفرق بين اليمين والوسط واليسار ؟

ـ ما قلنا ملناش دعوة بالسياسة

●● بتقرى كام ساعة في اليوم

ـ طول ما عندي سيناريوهات اقرأ ، خلاف القراءة قبل النوم .

●● ايه رأيك في قانون الطوارئ ؟

ـ ما أعرفوش بجد

●● استفدتي من دراستك في الجامعة ؟

ـ معايا ليسانس انجليزي .

●● من هو شكسبير ؟

ـ مؤلف ((هاملت)) وهو كاتب انجليزي

●● مين مؤلف ((مريض الوهم)) ؟

ـ موليير ..

●● ماذا يشدك للتليفزيون ؟

ـ الاعلانات بس

●● مين اللي قال ((يا بلدنا فيه حاجة محيراني ، يزرعوا القمح في سنين يطلع القرع في ثواني ؟

ـ واحد جنان

●● بتفكري في ايه الان ؟

ـ في سؤالك اللي جاي

●● بتخافي من النقد ؟

ـ النقد يعني فلوس والا كتابة الكلمة لها معنيين

●● هل سمعتي عن ((الخضر)) ؟ ما هو !

ـ اكيد ده شيخ في مصر

الاهالي : الخضر حركة شبابية تنتشر في العالم الان ، تدعو للعودة للطبيعة وتهاجم زحف المدينة على الخضرة وتلويثها للبيئة .

●● من هو وزير النقل والمواصلات الحالي ؟

ـ سليمان متولي .

●● ما رأيك في الانتخابات بالقائمة النسبية ، والقائمة المفردة ؟

ـ مش فاهمه حاجة

●● ما رأيك في ترشيح الفنانين لانفسهم في مجلس الشعب ؟

ـ شيء مشرف للفن

●● هل توافقين على الغاء اتفاقية ١٧ مايو بين اسرائيل ولبنان ؟

ـ ما كتابة اسئلة في السياسة

●● ما هو احسن كتب محمد حسنين هيكل ؟

ـ ما اعرفش

●● هل تابعت الخلاف بين ابو موسى وابو عمار ؟

ـ ده في مسلسل تليفزيوني

●● من هو كامل ليلة ؟

ـ رئيس الجامعة ورئيس مجلس الشعب الحالي

●● ومن انت ؟

ـ والله العظيم آثار الحكيم

يوسف خليفة

هذه الاخبار تتعلق بالعظماء وبالاغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الضخمة وطوابير الجمعية .. انها باختصار تتحدث عن :

أولاد الذوات وأولاد الإيه

المؤرخة ك . السادات تعلم الامريكيين تاريخ مصر

كاميليا ـ ابنة الرئيس السابق انور السادات ـ تتقاضى ثلاثة الاف دولار عن كل محاضرة تلقيها في الجامعات الامريكية .

المؤهل الوحيد الذي تحمله المؤرخة . السادات ، هي انها ابنة الرئيس السادات من زوجته الاولى . وهي تقيم الان في الولايات المتحدة .

القاء المحاضرات في الجامعات الامريكية ، أسلوب امريكي ، لا يهدف دائما ـ للحصول على علم المحاضرين ولكن لمنحهم ما قد يحتاجونه من دولارات !

المؤرخة الكبيرة كاميليا السادات ، كانت قد شهدت لصالح شركة كولومبيا الامريكية ، التي انتجت فيلم السادات ووصفته بانه ((تعبير صادق ودقيق عن حياة والدها)) واستندت الشركة لشهادتها لتسويق الفيلم في الولايات المتحدة وأوربا !

الذين رأوا الفيلم ، وسمعوا الشهادة .. قالوا : ان هذا دليل قاطع على سعة معلومات المؤرخة كاميليا في التاريخ !

أعباء المليونير ابراهيم الابراهيمي

الاحتفال بعيد ميلاد النجمه نبيلة عبيد . هو حديث الاوساط الفنيه التي تقول ان الاحتفال تكلف بهداياه سبعون الف جنيه فقط لاغير !

اشرف على تنظيم الحفل . رجل الاعمال الكويتي الشهير ابراهيم الابراهيمي ، وهو واحد من اكبر مؤسسي بنك مصر العربي الافريقي ، ومن انصار نبيلة عبيد والمعجبين بفنها الراقي .

الحفل الذي اقيم في قاعة سلطانة بملهى الليل ، حضره لفيف ضخم من رجال المال والاعمال والفن والصحافة . بينهم ست سفراء سابقين وحاليين ووزير خارجية سابق ، وكان عرضا للازياء بدأته نبيلة عبيد بفستانها الاسود الدوانتيل التي رقصت به فشق عن مساحة طيبه من ساقيها !

من أفضال المليونير ابراهيم الابراهيمي أنه تبرع بمبلغ ١٥ ألف دولار لفريق الكرة القومي المسافر لدورة لوس انجلوس ، وبمليون دينار كويتي لفريق الكرة الكويتي في مباريات كاس العالم في اسبانيا عام ١٩٨٢ ، ومنح الراقصة نجوى فؤاد عشرة آلاف جنيه تحيه بمناسبة افتتاح البنك العربي الافريقي .

العاملون في بنك مصر العربي الافريقي ينتظرون ان يفرغ المليونير من مشاغله ، لكي يعتمد صرف الارباح التي لم تصرف لهم حتى الآن لان سعادته مش فاضي !

نجلاء فتحي .. عميدة القصة العربية

●● النجمة نجلاء فتحي ، كتبت قصة بعنوان « غدا سأنتقم » ستتحول الى فيلم سينمائي قريبا . تنتجه زميلتها النجمة سعاد حسني ، الدوائر الفنية المطلعة تقول ان اجر نجلاء عن القصة ، يفوق اضعاف ما يتقاضاه عميد القصة العربية نجيب محفوظ عن رواياته التي تتحول الى افلام .

نجلاء فتحي

الست ثريا لبنة .. تلعب

●● ثريا لبنه ، احدى القيادات البارزة في الحزب الوطني ، اصدرت تعليماتها لاعضاء الحزب الكبير بجمع التحريات عن اعضاء حزب التجمع وانصاره الذين قاموا بتوزيع ولصق عددا من ملصقات التجمع في مصر الجديدة بمناسبة الحملة الانتخابيه

الست ثريا .. كانت عضوا بمجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر ، وواحدة من مناضلات بداية السبعينات .. الى ان اتضح ان علاقتها تعمل مرشدة بهيئة الامن القومي احدى هيئات المخابرات العامة ، التي حرقتها حين اذاعت اسمها في قضية قدمت للمحاكمة عام ١٩٧٥

والظاهر ان الست ثريا ممن ينطبقون عليهم المثل القائل : يموت الزمار وصباعه يلعب !

عصر اليخوت

●● احدث يخوت الانفتاح ، يرسو الآن ، امام شيراتون الغردقة ، اليخت ثمنه ١٥٠ الف جنيه . ويملكه الانفتاحي الكبير البحري امام .

الحكومه تقرأ ((أريد مسكنا)) بالفرنسية

●● الترجمه الفرنسية لكتاب « اريد مسكنا » الذي كتبه د. ميلاد حنا ـ عضو الامانة المركزيه لحزب التجمع وخبير الاسكان المعروف ـ صدرت هذا الشهر . المترجم هو مسيو بلانشيه المدير القانوني للمركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة . اهتم الصحفيون الفرنسيون بالكتاب ، وابدوا دهشتهم لصدوره بالعربيه منذ سبع سنوات لم تحاول خلالها الحكومة ان تستفيد من الحلول التي ذكرها المؤلف . تتوقع بعض الدوائر ان تنتبه الحكومة لاهمية الكتاب بعد ان صدر بالفرنسية .

غناء لفلسطين

●● اسرة الجيل الصاعد بكلية علوم جامعة الاسكندرية ، احتفلت في الاسبوع الماضي ، ولمدة اربعة ايام متوالية ، بيوم الارض ، تضمن الاحتفال معرضا للكتب ، وعرضا لشرائط الفيديو والشرائح الملونة ، عن مذابح صبرا وشاتيلا ، استمر الاحتفال اربعة ايام . وفي اليوم الاخير ، اشترك الطلاب مع المطرب فاروق الشرنوبي . في الغناء لفلسطين .

في باريس .. يعاقبون الكلب لذي ينبح

●● قضت محكمة فرنسيه على صاحب كلب ازعج الجيران بنباحه ، بدفع غرامة قدرها ١٥٠ فرنكا ، فضلا عن تعويض للجيران الذين انزعجوا قيمته ٤٥٠ فرنكا .

حاول المحامي الذي تولى الدفاع عن الكلب ، تخفيف الحكم او الغائه واستند الى ان هناك سابقة قضائية مماثلة ، حكمت فيها المحكمة ببراءة ببغاء ظل يردد نشيد المارسليز (وهو النشيد الوطني الفرنسي) طول النهار .. لم تقتنع المحكمة بالاسانيد ، وقضت بالغرامة .

الخبر نهديه لقراء الاهالي الذين كتبوا يشكون من الضجيج الذي تحدثه أفراح أولاد الذوات في مصر

.. والمجاهدات تلبس من باريس

●● المنتج السعودي محمد القزاز على دفع ١٠٠ الف جنيه ، نقدا وفورا ، للنجمة سعاد حسني ، مقابل قيامها ببطولة فيلم « افغانستان .. لماذا » . الذي يخرجه المغربي عبد الله المصباحي .. هدف الفيلم الذي سيصور في باكستان ـ هو لعن ابو الاتحاد السوفيتي . اما ملابس سعاد حسني ، فسوف تصنع في باريس ، لكي تتلاءم مع الدور الذي تؤديه سندريلا الشاشة العربية ، وهو دور مجاهدة مسلمة (!!) .

حنفي دايما حنفي

حنفي دايما حنفي
ونبشر بالخير ونمني
ونلف الدنيا الدواره
على صوت النغمة الهدارة
ومعانا المشرط والبلسم
في الكلمة الصاحية النواره
هو احنا كده
وحنبقى كده
ماشيين
عارفين
مع مين
على مين
دايما واضحين
مش بين دا ودا
هو احنا كده
وحنبقى كده
الشارع بيتنا وقنوتنا
والشارع اعظمها مغني
من لحم الشارع كلمتنا
على لحن الشارع بتغني
وان جعنا شبعنا بتتغني
دا تبيعش الكلمة بعيت ثمنه
والصوت الشايل كلمتنا
بتراب الشارع متحني
هو احنا كده
وحنبقى كده
ماشيين عارفين
مع مين على مين
دايما واضحين
مش بين دا ودا
هو احنا كده وحنبقى كده

أحمد فؤاد نجم

بين الحسين .. والخلفاوي ..

●● استقالت موظفه بادارة تفتيش غرب القاهرة التعليمية من وظيفتها بعد ان وصلت الخصومات من مرتبها في الشهر الماضي ٣٥ جنيها .. سبب الخصومات هو تأخر الموظفه في الحضور لانها تسكن في حي الحسين . وتعمل في الخلفاوي .. منطقة الترب كانت قد رفضت نقل الموظفة الى مدرسة قريبة من مسكنها .

سيد الوحش يبحث عن التصريحات

●● سيد الوحش . الكومبارس السينمائي الذي وصل عمره الى ٦٥ سنه ويعمل في المهنة منذ عشرين عاما ، لم يزد خلالها اجره اليومي عن ثلاثة جنيهات ، توقف عن العمل . السبب أن نقابة الممثلين لم تمنحه تصريحا به . عم سيد يعول اسرة من ستة افراد !

رحلة عمل منهكة الى اسوان لقياس نبض الجماهير العارقة

غبت عن القاهرة عدة ايام في مهمة عمل منهكة في اسوان قبل ان ينتهي الشتاء . كانت المهمة هي قياس نبض جماهير اسوان قبل حلول الصيف . فما ان يبدأ الصيف هناك حتى يصبح من المتعذر قياس نبض العارقين والمطحونين ، حيث تؤدي الحرارة الرهيبة الى رفع النبض فلا يعبر عن الموقف الحقيقي لشعب اسوان من حزب الاغلبية الشعبية الوطني الديموقراطي ، رغم تهريج المعارضين الافاقين محترفي البلبلة الذين لايحترمون قيم الشعب المصري الاصلية ولا يحلو لهم قياس النبض في اسوان بالذات الا في عز الصيف !

كانت هذه عادتي طوال ٤٠ عاما من العمل الصحفي المضني ومن الكتابة السياسية التي هي امانة ثقيلة قبلنا تحملها وسنحاسب عليها يوم القيامة .

لكنني اعترف امام الله والشعب اننا حرمنا من هذا التقليد الصحفي العريق مع بداية الديكتاتورية في الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ وحكم مراكز القوى التي اجبرتنا طوال عشرين عاما على ان نكتب دون ان نقيس نبض الجماهير ، عندما صدر اغرب قرار في مصر في ذلك الوقت بمنع اي كتاب من قياس النبض وقصر هذا الحق على اعضاء نقابة الاطباء والضباط الاحرار !!

والغريب ان نقابة الصحفيين لم تحتج في ذلك الوقت على التدخل في اخص شئونها وعلى حرمانها من اهم مقومات العضوية وحقوق ممارسة المهنة !

ولذلك جاءت مقالاتي في تلك الفترة السوداء من تاريخ مصر عن تفيض من كل وجهات نظري التي يعرفها الاصدقاء والاحباب . ولا اريد ان اضيع وقت القاريء في نبش الماضي كما يفعل المعارضون المنافقون . لكنني اقتصر على بعض الامثلة لافحامهم وردا على حملات التشهير المسمومة المستوردة من الاتحاد السوفيتي وبلغاريا وليبيا وسوريا ومنظمة التحرير (قبل الانشقاق الاخير) !

مثلا لو كان قد سمح لي بقياس نبض الجماهير فهل كان من الممكن ان اكتب سلسلة مقالاتي المعروفة في تمجيد ثورة يوليو وديكتاتورية عبد الناصر ؟ وهل كان من الممكن ان اطالب في مقال شهير بفصل بعض زملائي الصحفيين من النقابة ؟

اما مقالاتي التي لا انكرها والتي عبرت فيها عن اعجابي بشخص وزير الداخلية شعراوي جمعة في اواخر عهد عبد الناصر ، او الكتاب الذي القته عن عظمة الشيوعيين والنظام الشيوعي في الاتحاد السوفيتي وبولندا والمانيا الديموقراطية بعنوان : « شيوعيون في كل مكان » فمن نافلة القول ان اشرح كيف كتبتها وفي اي جو من القهر والعسف والطحن لكل القيم الشريفة والتقاليد المصرية (و السودانية) البيضاء الشفيفة ..

لقد لوثتنا النظم الشموليه والمعارضون الاوباش بكل القاذورات التي تمتليء بها جعبتهم كانوا يريدون منا ان نتخذ نفس مواقفهم في عهد الديكتاتورية ومراكز القوى فنعترض وننتقد لكي نساق الى المعتقلات وتمرغ انوفنا في التراب او نفصل من وظائفنا ونترك مصر وشعبها الطيب العريق في ايدي من لايرحم !

ان عظمة الشهيد السادات كما تبين الجميع في الدول المتحضرة في امريكا واوربا الغربية هي انه لم يفتح فمه بكلمة واحدة ضد اي موقف او قرار لعبد الناصر ، بل على العكس كان مؤيدا بحماس لكل شيء الى ان واتته الفرصه فخلصنا جميعا من ثورة يوليو ورذائله التبغين والانغلاق واشتراكية الفقر والاحتلال والاستعمار السوفيتي البغيض ، لكي تصبح جزءا من عالم الرخاء والحرية والامن بدلا من ان تحتكره اسرائيل وحدها .

لكن اهم ما اعاده لنا السادات العظيم كصحفيين وكتاب هو حقنا في ان نقيس نبض الجماهير والعارقين والمطحونين قبل ان نكتب . والاهم من ذلك انه سلم لكل منا جهازا اليكترونيا لقياس النبض على احدث ما في العصر من تكنولوجيا وعلى حساب الرئيس شخصيا !

ولذلك فكل ما كتبته منذ ولاية السادات هو الذي يرضي ضميري واحاسب عليه امام القراء . صحيح انه يبدو بالصدفة انه قصائد مدح وتبجيل في البطل العظيم الا انه كان ادق تعبير عن (نبض الجماهير) !

.. والمهم انني قمت برحله العمل في صباح يوم مشرق الى اسوان كما قلت . وطوال الايام الثلاثه الاولى من الرحلة حرصت على الالتحام بجماهير العارقين في فندق (أوبروي) فتاكد لي صحة الخط العام لحزب الاغلبية وادركت ان تهريج المعارضين لن ينفع . وهو ما سبق ان اكده لي مصدر امريكي وثيق الصله باحد العاملين السابقين في بيت السياسي الداهيه هنري كيسنجر . فقد سمع الاول من الثاني عن حديث تليفوني للاخير ان جماهير اسوان كانت دائما مع الرئيس السادات لانه الرئيس الوحيد لمصر الذي كان يحرص على قضاء فصل الشتاء في تلك المدينة من ناحية . ولان المدينة اصبحت تعتز بعد ذلك بان ترابها قدم السادات البطل الى اسرائيل كل ما طلبته حقنا للدماء وحتى لا تهرب من حصار السلام دون اي جهد او ضغوط من جانب كيسنجر (باعترافه) !

رحم الله شهيدنا العظيم .

. والى الغد لمواصلة الرحلة . ..

موسى صبرى
(طبق الاصل)

✻ حكاية انتخابية ✻

سعادة الحنش باشا

ظهرت صيغه . العامل . لاول مرة في انتخابات مجلس الامة التي اجريت في عام ١٩٦٤ ، وبعد النص في ميثاق العمل الوطني ، على تمثيل الفلاحين والعمال بنصف عدد المقاعد في المجالس الشعبية المنتخبة !

ومع جلوس العمال والفلاحين على مقاعد النواب ، بدأ الهجوم المضاد الذي ينسب كل المصائب التي حلت بمصر ، الى وجود الجهلة والاميين من العمال والفلاحين ، بين صفوف النواب ؟ وصحيح ان كثيرين ممن يحسبون على انهم عمال وفلاحون لم يمثلوا هؤلاء . الا ان جهل هؤلاء لم يكن السبب . لان مجالس النواب السابقة على الثورة لم تخل من اميين ، كانوا اقل ثقافه . واضعف وعيا ، وادنى ذكاء ، من هؤلاء العمال والفلاحين . مع انهم كانوا باشاوات واصحاب رتب . وملاكا لآلاف الافدنة ، بما عليها من عمال وفلاحين ومواشي !

وقد حدث في احد انتخابات ما قبل عام ١٩٥٢ . ان رشح احد كبار ملاك الاراضي في الصعيد نفسه لعضوية مجلس الشيوخ ، وخاض معركة عنيفة ضد منافسه . فاز بعدها بمقعد الدائرة ، لكن منافسه طعن في النتيجة ، واستند في طعنه الى ان الفائز لا يعرف القراءة ولا الكتابه وبذلك فانه يفتقد لشرط اساسي من شروط الترشيح ، مما يعني فقده لمقعده في المجلس . ولان مجلس الشيوخ . هو الجهة المكلفة بفحص الطعون في صحه اعضائها ، فقد قررت اللجنة التي كلفت بفحص الطعن . ان تمتحن الباشا في القراءة والكتابة .

ولاسباب سياسية فقد تعمدت ان يكون الامتحان صوريا . لان الباشا كان اجهل من دابة . ولا يفرق بين الألف وكوز الذرة .. وهكذا اجتمع رئيس اللجنة بالباشا قبل الامتحان بيوم . واطلعه على احدى صفحات كتاب القراءة الرشيدة المقرر على السنة الاولى الابتدائية . وتتضمن صورا [illegible] الطيور والحيوانات ، وتحت كل صوره اسم ماتحتويه ، وقال له : ماعليك الا ان تنظر للصورة ، وتتظاهر بالقراءة ، ثم تنطق اسم الشيء الذي تدل عليه الصورة . فتثبت بذلك للجنة انك تحسن القراءة :

وسارت الخطة طبقا للاتفاق . وامسك الباشا بالكتاب . فعرف من الصورة الاولى ان المكتوب تحتها هو بطة وواصل القراءة بعدها . ونطق بالفاظ : الارنب والحصان والحمار .. ولم تبق سوى الصورة الاخيرة . وكانت لثعبان وقد ظل الباشا يدقق فيها فترة . متظاهرا بانه يقرأ المكتوب تحتها . وبعد لحظة صمت طويلة . قال :

ـ حنش !

وضحكت اللجنة كلها ؛ ولم تجد في هذه الغلطة البسيطة ما يحول دون استمرار المحترم باشا في عضوية مجلس الشيوخ !

ص . المقريزى

فندق السلام للاستشفاء . بفصل ٩ نواب

●● مستشفى السلام الدولي ، اغلى المستشفيات السياحية في مصر ، فصل ٩ من اطبائه الشبان بحجة توفير النفقات .

ثار الاطباء النواب احتجاجا على القرار فتحايلت الادارة واعادت ٤ من المفصولين فقط لتهدئة الضجة .

المستشفى الذي تضاهي اسعار الاقامه فيه اغلى الفنادق العالمية ، يواجه خطر البيع بالمزاد سدادا لديون البنوك ، في حين ان مرتب نائب المدير فيه ٣٧ الف دولار في السنة !

الديمقراطية على الطريقة الامريكانية

●● اخيرا حقق الشواذ جنسيا في ولاية كاليفورنيا الامريكيه مطالبهم فوافقت الهيئة التشريعية للولاية على مشروع قانون « حقوق الشاذين جنسيا » الذي يكفل لهم ممارسة شذوذهم دون عقوبة او اعتراض .

القانون صدر منذ اسابيع . بعد اربع محاولات فاشلة قام بها شواذ كاليفورنيا ، وهم ـ كما تقول وكالة رويتر ـ اكبر جماعات الشاذين ، واكثرها نفوذا . وقد صوت لصالحه ٣٢ صوتا في حين اعترض ١٦ .. القانون يحظر التفرقه بين الشاذين جنسيا وغيرهم في الاسكان والتوظيف .

تجدد خرافات ما بعد النكسة

الخرافات التي انتشرت في اعقاب هزيمة ١٩٦٧ اصبحت تنتشر مرة اخرى لاسباب مجهولة تستحق التقصي .

شاع في المدارس والجامعات طوال الاسبوع الماضي قصة خرافية عن طفل معجزة نطق بمجرد ان ولد وقال ((احترسوا من يوم ٤-٤-٨٤ . ففي ذلك اليوم سوف تشهد مصر كارثة)) ! ثم مات الطفل .. ولم تكن هناك وسيلة للتحقق من القصة .

اضاف البعض ان المولود تحدث من شروخ في السد العالي ؟ وان [illegible]

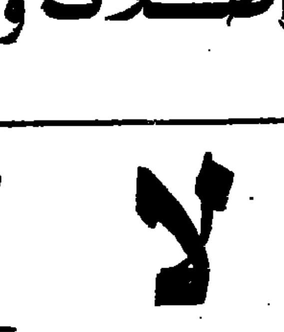
البرنامج الانتخابى لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

يتقدم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى للمشاركة فى انتخابات مجلس الشعب مستندا الى تاريخه الحافل بالتضحيات والمواقف الثابتة ، دفاعا عن حرية الشعب واستقلال الوطن وضد الاستغلال والاستبداد والسيطرة الاجنبية والنهب لثروات البلاد . ويعرف شعبنا اننا وقفنا معه دائما لا ترهبنا السجون والمعتقلات ولا تخيفنا التهديدات،ضحينا بحريتنا ولقمة عيش أبنائنا من اجل مبادئنا الثابتة ، وأكدنا دائما طبيعة حزبنا النضالية

فنحن الحزب الذى دافع وما يزال عن ثورة ٢٣ يوليو وانجازاتها وتصدى بحزم وما يزال لكل محاولات الانتكاس عنها .

إنقاذ مصر من الفساد والطفيلية والتبعية

حلول عملية لوقف موجة الغلاء .. وتوفير المساكن للطبقات الشعبية والمتوسطة وضمان العلاج والتعليم المجانى للجميع وعلاج مشكلة المواصلات واصلاح نظام الدعم



لا لكامب ديفيد
لا للتطبيع مع إسرائيل

ونحن الحزب الاشتراكى

الذى يؤمن بان مستقبل مصر يتحقق فى ظل مجتمع اشتراكى متحرر تماما من كل صور استغلال الانسان للانسان ، الامر الذى لن يكون الا بالطريق الديمقراطى المستند الى الاقتناع الشعبى والاغلبية البرلمانية

ونحن حزب الوطنية الصادقة

الذى تصدى منذ انشائه لمحاولات السيطرة الاجنبية ومخططات الهيمنة الامريكية والتوسع الاسرائيلى ..

ونحن حزب العروبة

الذى دافع فى احلك الظروف عن عروبة مصر وآمن مصر دائما بان مستقبلها يزدهر فى انتمائها الى امتها العربية وتحملها لمسئولياتها فى الدفاع عن المصالح العربية المشتركة ..

ونحن حزب الجماهير الكادحة والقوى المنتجة

من عمال وموظفين وفلاحين وحرفيين ومثقفين ومهنيين ورأسمالية وطنية منتجة ، واجهنا منذ البداية سياسة الانفتاح الطفيلى وناضلنا دون توقف من اجل محاصرة وتصفية النشاط الطفيلى وسيطرة الفئات الطفيلية على الحكم .

ونحن حزب القيم الشريفة

نؤمن بان رسالات السماء قوة دافعة للتقدم والنضال ضد كافة صور القهر والاستبداد والاستغلال وبأنها تؤكد حق الانسان فى الامن والحرية والتقدم والرخاء دون تفرقة بسبب اللون أو الجنس أو الدين .

ونحن حزب الدفاع الباسل عن الحريات

طالبنا دائما بحق الشعب المصرى فى التمتع بحرياته الاساسية وحق كل انسان مصرى فى اعتناق الرأى والتعبير والتنظيم الذى يراه محققا لمصالحه بلا وصاية

وفتحنا مقراتنا وجريدتنا لكل مناضل وصاحب رأى ، حتى لو اختلف معنا .

ان معارك السنوات الثمانى الماضية خير شاهد على صدق توجهاتنا واصالة فكرنا وسلامة تقييمنا للاحداث .

فنحن الحزب الذى قال : لا لكامب ديفيد ، لا للانفتاح الطفيلى ، لا للتطبيع مع اسرائيل ، لا لحكم الحزب الواحد .

وتعرضنا بسبب هذه المواقف لكل اشكال الاضطهاد من تشريد وتشهير وتلفيق للتهم الباطلة وزج فى السجون والمعتقلات ، ومصادرة جريدة الاهالى ونشرته الداخلية « التقدم » واقتحام مقرات الحزب والاستيلاء على مطابعه مرات عديدة ، ويكفى فخرا اننا كنا فى مقدمة من شملتهم حملة سبتمبر ١٩٨١ مع سائر قيادات الحركة الوطنية وكنا آخر من خرجوا من السجون بعد حادث المنصة فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

ايها الاخوة والاخوات

انتم شركاؤنا فى هذه المعارك وخير شهود على ثبات حزبنا فى الدفاع عن حقوق الكادحين والمنتجين وعن استقلال البلاد ، ناضلنا معا ضد الامبريالية الامريكية واسرائيل الصهيونيه والفئات الطفيلية .

اننا ندعوكم لمشاركتنا معركه انتخابات مجلس الشعب القادمة وهى معركة مصيرية ستؤثر فى مستقبل البلاد لسنوات طويلة قادمة وها نحن نقدم لكم برنامجنا الانتخابى العام لانقاذ مصر من الفساد والطفيلية والتبعية .

وهو يتضمن رؤيتنا لكيفية الحل الفورى لمشاكل الجماهير الملحة ، وتنفيذ المطالب المشروعة لفئات الشعب ، والمواجهة الشاملة لازمة مصر ، ودفع التطور الديمقراطى للامام .

ونحن لا نقدم فى هذا البرنامج الانتخابى اجراءات لبناء الاشتراكية أو حتى للتحول اليها وانما نعطى الاولوية لانقاذ الوطن من الازمة الطاحنة التى أوصلته اليها سياسة الانفتاح الطفيلى ، وندرك أن تنفيذ هذا البرنامج فى اطار المجتمع الراسمالى الحالى هو خطوة ضرورية لاعادة التوازن الى الاقتصاد المصرى وايقاف التردى فى كافة أوضاع البلاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ان هذا البرنامج الانتخابى يضمن تحقيق مصالح اوسع الفئات الشعبية من عمال وموظفين وفلاحين وحرفيين ومهنيين وراسمالية وطنية منتجة .. ولهذا لا يمكن تنفيذه بدون وصول ممثلى الشعب الحقيقيين الى مجلس الشعب ، وهى معركتكم جميعا ومسئوليتكم جميعا ..

لقد ادت سياسة الانفتاح الطفيلى ... انفتاح اللصوص والسماسرة الى تردى الاوضاع فى مصر ،وجعلها سوقا مفتوحة بغير قيود للسلع الاستهلاكية الاجنبية ، وانتهى السعى لبناء صناعة وطنيه حقيقية ، أو تحقيق اى تنمية جادة ، وحوصر القطاع العام ، وفتح المجال بغير قيود أو حدود لاستغلال الجماهير والاثراء السريع للفئات الطفيلية وزاد الاعتماد على الخارج كما زادت الفوارق بين الطبقات .

والارقام لا تكذب :

- يستهلك اغنى ١٠٪ من سكان الريف حوالى ٢٧٪ من جملة الاستهلاك بينما يستهلك افقر ٤٠٪ من سكان الريف ٢٠٪ من جملة الاستهلاك
- تدهور نصيب الاجور من جملة الدخل القومى فى ظل الانفتاح من ٥٠٪ فى بدايته الى ٣٨٪ عام ٨١/ ١٩٨٢ ..
- تستورد مصر الان ثلثى احتياجاتها الغذائية ..
- أرتفعت مديونية مصر من (٢١٠٠) مليون دولار سنة ١٩٧٣ الى (٢٠ الف) مليون دولار حاليا وقد تحملنا فى عام ١٩٨٢/٨١ حوالى ١٥٧٥ مليون جنيه لسداد اقساط الديون وفوائدها ..

ونتيجة لهذا كله اصبحت الميزانية العامه للدولة تعانى من عجز مزمن تزايد عاما بعد عام حتى اصبح ٥٠٠٠ مليون جنيه فى الميزانية الاخيرة ،وفى كل عام تواجه الحكومة هذا العجز بطبع المزيد من أوراق البنكنوت

ان سياسة الانفتاح لم تؤد فقط الى تدهور الاقتصاد المصرى بل ادت ايضا الى تزايد اعتماد مصر على الخارج ، وعجز الاقتصاد المصرى عن التوازن بدون القروض والمساعدات الاجنبية المشروطة **التى تعمق التبعية وخاصة للولايات المتحدة الامريكية .**

كما تمكنت الفئات الطفيلية من السيطرة على مقدرات البلاد والتحكم فى الاجهزة التنفيذية والحكم المحلى وسلطة التشريع من خلال الانتخابات المزيفة عام ١٩٧٩ التى أفرخت القوانين سيئة السمعة . وشاع الفساد فى كثير من المجالات وتجسدت جوانب هذه الازمة الشاملة فى مظاهر صارخة ..

النهب تعبيرا عن الازمه الاقتصادية ..

والفساد تعبيرا عن الازمه الاجتماعية ..

والتعصب تعبيرا عن ازمه الديمقراطية ..

وغيبه الانتماء تعبيرا عن الازمة الوطنية .

وألحقت هذه الازمة الاذى البالغ بمصالح الاغلبية الشعبية لصالح اقلية طفيلية مترفة . وأهدرت المكاسب التى حققها الشعب بنضاله الطويل وخاصة فى ظل ثورة ٢٣ يوليو المجيدة بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر .

ان البلاد بحاجة الى تغيير شامل يخرجها من ازمتها ،الامر الذى يطلب مشاركتكم الكاملة .

فالفئات الطفيلية تدافع عن سلطتها وثرواتها الحرام ولا تريد اى تغيير يضعف نفوذها أو يهدد مصالحها ، وهذا هو هدفها الحقيقى من النظام الجديد لانتخابات مجلس الشعب بالقائمة الحزبية النسبية المشروطة

انهم يريدون بهذا القانون اختلاس السلطة والثروة خمس سنوات أخرى ومن واجبنا جميعا أن نتصدى لذلك وأن نخوض هذه الانتخابات بهدف التغيير الشامل بما فى ذلك هذا القانون .

اننا ندعو جماهير الشعب الى تحمل مسئوليتها بالاصرار على الاختيار الحر لممثليها فى مجلس الشعب باعتباره سلطة التشريع التى تصدر عنها القوانين وترسم فيها السياسات العامة للبلاد .

اننا نطالب الجماهير بان تفرض التغيير من خلال الانتخابات اى بوسيلة ديمقراطية ، ونطالب كل مواطن بالاصرار على الادلاء بصوته بحرية تامة ، وحماية عمليه الانتخاب من اى تدخل أو تزوير . وفضح اى محاولة للتأثير على نزاهتها ،وحراسة صناديق الانتخاب .

ان المهمه الرئيسية فى المعركة القادمة هى انقاذ مصر من الازمة التى تردت اليها نتيجة لتطبيق سياسة الانفتاح الطفيلى وايقاف هذا التدهور فى أوضاع البلاد واعادة بناء مصر لصالح القوى الوطنية المنتجة .

من هنا فاننا نطرح عليكم برنامجنا الانتخابى الذى يعتبره حزبنا أساس حركته ونشاط مرشحيه وممثليه فى مجلس الشعب القادم وندعوكم لمساندة مرشحى الحزب على أساس هذا البرنامج الذى يقوم على :

- محاصرة وتصفية الفساد والنشاط الطفيلى والانفتاح الاستهلاكى .

- اعطاء الاولوية فى السياسات الحكومية لتطوير الطاقة الانتاجيه الزراعيه والصناعية بهدف تحقيق زيادة سريعة فى الانتاج .

- ان تكون الاولوية فى انفاق الحكومة لسد احتياجات الاغلبية الشعبية الكادحة والمنتجة .

- رفع مستوى معيشة العمال والفلاحين والموظفين واصحاب المعاشات والحرفيين .

- زيادة الاعتمادات المخصصة لحل المشاكل الملحة للجماهير وتحقيق مطالبها المشروعة .

- دفع التطور الديمقراطى للامام وازاله كافة الصعاب امام ممارسة الشعب لحقوقه الديمقراطية وحرياته الاساسية .

- تاكيد الاستقلال الوطنى وتعزيز عروبة مصر وعدم انحيازها دوليا .

القسم الاول
حل المشاكل الملحة لجماهير الشعب

شهدت السنوات العشر الماضيه ارتفاعا كبيرا ومتواصلا فى اسعار السلع والخدمات دون ارتفاع مماثل فى المرتبات والمعاشات ودخول فئات كبيرة من جماهير الشعب .

وقد توقفت الحكومة خلال هذه الفترة عن توجيه الاستثمارات الملائمة لتطوير المرافق والخدمات العامة وخاصة الاسكان والتعليم والعلاج والمواصلات ، وتركتها تحت رحمة المستثمرين الطفيليين ، كما وجهت الاعتمادات المخصصة للدعم فى غير صالح الاغلبية الكادحه وقد ترتب على هذه السياسات تدهور مستمر فى مستوى معيشة الاغلبية الساحقة من الجماهير .

ويعطى حزبنا أولوية خاصة لمعالجة هذا التردى فى اوضاع جماهير الشعب من خلال العمل على :

وقف موجة الغلاء المتصاعد ، وتحسين الاجور والمعاشات والدخول المحدودة ، وتحقيق العدالة الوظيفية، وتوجيه الدعم لصالح الشعب الكادح، وتوفير الاسكان والعلاج والتعليم والمواصلات لكافة ابناء الشعب .

أولا .. وقف موجة الغلاء المتصاعد

ان وقف موجه الغلاء المستمر يتطلب معالجة العجز فى ميزانية الدولة وذلك بزيادة موارد الدولة من الضرائب على الطفيليين وباتباع الحكومة لسياسة تقشف واضحة بالنسبة للنفقات الحكومية غير الضرورية ، وبالحد من العجز فى ميزان المدفوعات الخارجية عن طريق الحد من الواردات وخصوصا ماهو غير ضرورى ولازم لزيادة الانتاج المحلى وتوفير الاحتياجات الاساسية للشعب والحد من التوسع فى الاقراض المصرفى للاغراض غير الانتاجية ويتم ذلك من خلال الاجراءات المحددة التالية :

أ ـ معالجة عجز الميزانية العامة للدولة

- اعادة النظر فى كافة الاعفاءات الضريبية والجمركية الممنوحة طبقا لسياسة الانفتاح ، بحيث يقتصر تخفيض الضريبة أو الاعفاء منها لمدة محدودة على عدد قليل من المشروعات الاساسية للتنمية سواء كانت فى القطاع العام أو القطاع الخاص .

- مقاومة التهرب من الضريبة العامة على الدخل **وتركيز جهود مصلحة الضرائب على التحصيل من اصحاب الملايين مع الاخذ فى التقدير بمظاهر الانفاق الترفى .**

- امتصاص جزء من فائض الودائع لدى البنوك باصدار سندات حكومية لتمويل الانتاج تكون قابلة للتداول وتعطى فائدة مجزية وتستحق السداد فى أجل لايقل عن عشر سنوات .

- تصفية الاجهزة والمؤسسات الصورية التى لاتخدم التنمية ولا مصالح الشعب مثل مجلس الشورى والمجالس القومية المتخصصة .

- التزام الحكومه بان تضرب المثل فى تخفيض الاستهلاك الحكومى واتباع سياسة تقشف تتفق وموارد البلاد المحدودة .

- ترشيد الاستثمار وذلك بوقف انشاء أى مبان ادارية (غير سكنية) لمدة خمس سنوات ، والكف عن المشروعات غير الضرورية التى لم تسبقها دراسات جادة .

- المحاسبه الدقيقة لشركات المقاولات العامة على اساس تكاليف نمطية وذلك لتخفيض تكلفة التشييد فى المشروعات الاستثمارية .

ب ـ الحد من العجز الضخم فى ميزان المدفوعات الخارجية

- الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة

- حظر استيراد السلع الترفية لمدة خمس سنوات وضبط استيراد السلع الكمالية .

- اعطاء الاولوية فى الاستيراد للآلات ولمستلزمات الانتاج وذلك لتشغيل الطاقات العاطلة فى القطاعين العام والخاص والقطاع الحرفى

- اعادة النظر فى التوزيع الجغرافى للتجارة الخارجية لتكون الواردات بقدر الامكان من الاسواق التى تستوعب الصادرات المصرية .

جـ ـ الحد من قروض الجهاز المصرفى لكبار الطفيليين :

وقف انشاء بنوك جديدة اجنبية او مشتركة

- اعادة سلطة البنك المركزى فى الرقابة الفعالة على جميع البنوك العاملة فى مصر بلا استثناء بما فيها التفتيش وتوقيع الجزاءات وتوفير الاستقرار لادارته .

- تحديد حجم الائتمان واتجاهاته واسعار الفائدة لمختلف القطاعات لتشجيع النشاط الانتاجى على حساب الانشطة الطفيلية . وكذلك حصر مديونية كبار المقترضين بمعرفة البنك المركزى .

- امتناع الحكومة عن الاتجاه الى الاقتراض من البنك المركزى او البنوك التجارية لتمويل العجز فى الميزانية العامة للدولة .

د ـ دور الحكومة فى تثبيت مستوى الاسعار

ولكى تحقق الاجراءات السابقة ثمارها كاملة فانه يجب ان يكملها دور واضح للحكومة فى متابعة حركة الاسعار والسيطرة عليها عن طريق :

- تثبيت اسعار السلع والمواد التموينية وخاصة الزيت والسكر والخضروات للاستهلاك الشعبى والخدمات الاساسية والمواصلات والكهرباء .

- التسعير العادل للسلع والخدمات الاساسية الاخرى وبصفة خاصة عن طريق تحديد هامش للربح فيها .

- اعادة انشاء جهاز تخطيط الاسعار

ثانيا : استمرار واصلاح نظام الدعم

لم يكن دعم الدولة لاسعار السلع الاساسية تفضلا منها على الشعب ، وانما الدعم ضرورة لابد منها فى بلد تتفاوت فيه الدخول تفاوتا فاحشا لكفالة الحد الادنى الضرورى من مستوى المعيشه لاصحاب الدخول الدنيا .

وفى أوضاع الانفتاح التى سادت حتى الان تحول الدعم بأيدى الطفيليين الى مصدر للنهب والاثراء غير المشروع على حساب أقوات الجماهير .

ومن هنا ضرورة استمرار واصلاح نظام الدعم لكى يحقق هدفه الاصلى وذلك من خلال الاجراءات التالية .

- استمرار الدعم فى صورته العينية . أى بيع بعض السلع الضرورية بأثمان مخفضه للمستهلك مع ضمان حق جميع المواطنين دون تمييز فى الحصول على كميات معلومه منها فى بعض الحالات عن طريق البطاقات .

- اقتصار الدعم على مرحلة التوزيع النهائى للسلع والخدمات على المستهلكين والغاء كل دعم يقدم فى مراحل الانتاج المختلفة بما فى ذلك فروق اسعار الفائدة فى مجال قروض الاسكان والامن الغذائى . وذلك لمنع الوسطاء وتجار السوق السوداء من الحصول على جزء كبير منه .

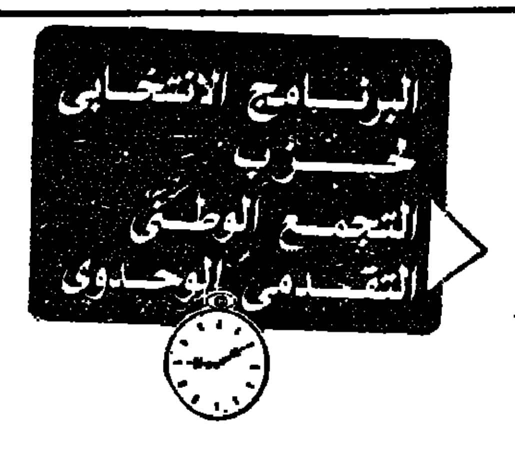
هذا فضلا عن ان هذا الاسلوب يمكن من اظهار الموقف الاقتصادى لشركات القطاع العام بان يبيع

● سياسة التعليم الحالية الغت فعليا حق ابناء الشعب الدستورى فى التعليم المجانى

● الجامعات فقدت استقلالها وانعدمت الديمقراطية داخلها

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



الحزب الوطنى يسعى لاختلاس السلطة ٥ سنوات اخرى عن طريق قانون الانتخابات الجديد

لا لحكم الحزب الواحد

برنامجنا لتحقيق مصالح العمال والموظفين والفلاحين والحرفيين والمهنيين والراسمالية الوطنية المنتجة

للحكومه سلع الاستهلاك الشعبى باسعارها الاقتصادية المتضمنة ربحا معقولا على ان تعيد الحكومة بيع هذه السلع للمستهلكين باثمان مخفضة ●

– تمويل الدعم من صندوق خاص لموازنة الاسعار تتجمع موارده من حصيلة الضرائب والرسوم الجمركيه التى تفرض على القادرين ، ومن فروق اسعار السلع التى يتم بيعها باعلى من سعرها الاقتصادى ●

– قصر الدعم على كل ماهو ضرورى واساسى لعامة الشعب من السلع والخدمات وحجبه عن كل ماهو غير ضرورى ، مع الربط على البطاقة التموينية بكميات محددة ضمانا لحصول الفئات المستحقة على احتياجاتها من السلع المدعمة ●

– الغاء كل دعم يذهب الى الطفيليين ايا كان المسمى الذى يختفى وراءه مثل الاعفاءات الضريبية والجمركية والامتيازات المصرفية وغيرها لمشروعات الانفتاح التجارية او التى تنتج سلعا استهلاكية غير ضروريه أو كمالية ●

– تحسين نوعية رغيف العيش وزيادة كمية ما تنتجه مخابز القطاع العام منه مع تثبيت سعره والتوسع فى الانتاج المحلى من الدقيق الفاخر ●

ثالثا : توفير المساكن الملائمة للطبقات الشعبية والمتوسطة

مع تطبيق سياسة الانفتاح الطفيلى تحولت مسكلة الاسكان الى كارثة ، لاسيما بالنسبة للشبان من ابناء الطبقات الكادحة والمحدودة الدخل ● وبينما تزايدت المبانى الفاخرة ذات الايجار المرتفع أو المطروحة للتمليك ، فان الطبقات الشعبية والمتوسطة تعانى من نقص شديد فى المساكن الملائمة بالايجار المناسب لدخولها ،الامر الذى اصبحت له آثاره المدمرة على العلاقات الاجتماعية والاسرية وعلى القيم الخلقية وعلى شعور الانسان بالانتماء الى وطنه ●

ويعطى حزب التجمع اهمية خاصة لمواجهة هذه الكارثة من خلال الاجراءات التالية :

أ – زيادة المعروض من المساكن الشعبية والمتوسطة وذلك من خلال :

١ – حظر المضاربة على اراضى البناء والتلاعب فى نظام كوردون المدن والقرى ●

٢ – وقف الاسكان الفاخر لمدة خمس سنوات

٣ – توفير الدولة للمساكن الشعبيه بحيث لاتقل اعتماداتها عن ٩٠٪ من جملة استمارات الاسكان فى القطاعين العام والخاص مع مراعاة أولوية المحافظات الاكثر احتياجا ●

٤ – مسئولية شركات القطاع العام وشركات القطاع الخاص التى يزيد عدد العاملين فيها عن ٥٠٠ عامل عن توفير السكن الملائم للعاملين فيها ، واحتفاظهم بمساكنهم عند انهاء الخدمة لحين تدبير مساكن اخرى لهم بواسطة الجهة الادارية المختصة ●

٥ – التوسع فى صناعات مواد ومعدات البناء من حديد تسليح واسمنت وبدائل الطوب وغيرها اعتماد على الخامات المحليه ،وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فيها ●

٦ – انشاء شبكة واسعة من مراكز التدريب المهنى على الاعمال الانشائية

٧ – تنظيم صيانة المبانى القديمة للاستفادة منها اطول مدة ممكنة عن طريق التشكيل الفعلى لاتحادات السكان التى تتولى مايلزم من صيانة

٨ – وضع معايير جديدة لتوزيع الشقق تأخذ فى الاعتبار دخل الاسرة فى الانتاج وقرب المسكن من العمل بالاضافه الى حالات الزواج الحديث والنقل الجديد والازالة والاخلاء الادارى ●

٩ – تسجيل المساكن فيما يسمى ببطاقات الاسكان التى تحدد الوضع السكنى لكل اسرة ومدى احتياجها لمسكن جديد ، توفيرا للمسكن لمن يستحق واعمالا للنصوص التى لاتجيز للاسرة حيازة اكثر من مسكن واحد فى المدينة الواحدة دون مبرر ●

ب – تحقيق التناسب بين المسكن ودخل الاسرة من خلال :

١ – التزام الدولة بتقديم المسكن فى حده الادنى لكل مواطن وان تكون الاولوية لسكان القبور والعشش وحالات الازالة والزواج الحديث ● من منطلق ان المسكن خدمة وحاجة اساسية مثله مثل التعليم والخدمات الصحية الاساسية وذلك نظير اجر اسمى يعادل سبعة جنيهات شهريا او ١٥٪ من دخل الاسرة ايهما اكبر ●

٢ – التزام الدوله بتقديم دعم نقدى مباشر لكل اسرة من ذوى الدخل المحدود تسكن مسكنا جديدا من القطاع الخاص ، ويتحدد هذا الدعم بقيمة الفرق بين الايجار الفعلى وفق القانون وبين نسبة تتراوح بين ١٥٪ الى ٣٠٪ من دخل الاسرة ●

٣ – انشاء صندوق لدعم الاسكان يتم تمويله بصفة خاصة من :

– الاعتمادات المخصصة حاليا لدعم مواد البناء

– حصيلة الضرائب التى يجب ان تفرض على المساكن الفاخرة وفقا لمسطحاتها وعدد مابها من حمامات واجهزة تكييف وغيرها من مظاهر الترف السكنية ●

– حصيلة الضرائب على الشقق المغلقة دون استعمال وكذلك على من يكون فى حيازته اكثر من مسكن واحد ●

جـ – حل مشكلة الاسكان فى الريف

١ – تطبيق قوانين العلاقات الايجارية على الوحدات السكنية فى القرى ●

٢ – تخصيص مساحات للتوسع السكنى والعمرانى

٣ – تشجيع الاتجاه للتوسع الرأسى فى المبانى فى القرى

٤ – مساهمه الدولة فى بناء عمارات سكنية بالقرى كجزء من خطة الاسكان الشعبى ●

د – تشجيع الاسكان التعاونى فى المدن والقرى :

وضع ضوابط جديدة فى قطاع التعاون بحيث تكون التسهيلات الائتمانية بسعر فائدة منخفض للوحدات السكنية التى تناسب الفئات الشعبية وفقا لمساحة الوحدة السكنية مع سد الثغرات التى تتيح استغلال الدعم المقدم للاسكان التعاونى لصالح مجموعات محدودة من المستغلين الطفيليين ●

هـ – الاسكان والتخطيط العمرانى

١ – ربط خطط انشاء المساكن والتجمعات السكنية الجديدة بخطة التنمية ومشروعاتها ●

٢ – اعادة النظر فى التجربة الراهنه لانشاء المدن الجديدة على اساس صلاحيتها للنمو المستقل والتناسب بين تكاليفها وعوائدها ●

رابعا : توفير العلاج للشعب

تدهور مستوى الخدمات الصحيه الحكومية فى المدن والريف وتزايدت الاخطار التى تهدد الصحة العامة للمواطنين نتيجة اهمال مشروعات الصرف الصحى ومياه الشرب النقية والنظافة والاسكان الصحى وسلامة البيئة ، كما ارتفعت تكاليف العلاج فى القطاع الخاص بحيث اصبح متعذرا على المواطن العادى ●

وفى مواجهة هذا الوضع المتفجر لابد من اتخاذ الاجراءات التالية :

– زيادة الاعتمادات المخصصة للعلاج والصحة فى الميزانية العامة وفى الانفاق الاستثمارى باعتبارهما خدمة وليسا سلعة ●

– اولوية الخدمات الوقائية واستئصال الامراض المتوطنة وفى مقدمتها البلهارسيا والانكلستوما وتوفير الخدمات الضرورية لمنع التلوث ●

– تعميم وتطوير نظام التامين الصحى بوصفه نظاما للعلاج الشامل لجميع المواطنين واخضاعه للرقابة الشعبية ضمانا لتلافى سلبياته ●

– اولويه العلاج المجانى فى مستشفيات الدولة والوحدات الصحية الريفية مع تحسين الخدمة الطبية التى تقدمها ●

– تطبيق العلاج الاقتصادى باجور رمزية بالمستشفيات الحكومية والجامعية والمراكز المتخصصة وتخصيص جزء من عائده للانفاق على العلاج المجانى بنفس المستشفيات ●

– الاهتمام بانشاء المستشفيات والمراكز المتخصصة وتفرغ اساتذتها مع توفير الامكانيات لهم ●

– التحكم فى اسعار خدمات القطاع الخاص العلاجية من خلال دعم وتحسين مستوى الخدمات العلاجيه المجانية والعلاج الاقتصادى والتأمين بما يمكن من وقف الزيادة فى اجور العلاج الخاص ●

– حماية مصانع القطاع العام للدواء وتدعيم انتاجها مع المحافظة على ثبات اسعار الادوية الاساسيه التى تنتجها وحمايتها من المنافسات ومن تجارة التهريب مع تطوير الصيدليات العامة لتكون مراكز انتاج مساعدة ●

– تثبيت اسعار الادوية ذات الاستخدام الشعبى الواسع ●

– زيادة الطاقة السريرية بالمستشفيات من ١ر٩ سرير الى ٢ر٢ سرير لكل الف مواطن ●

– تدعيم معامل وزارة الصحة لاحكام الرقابة على الغذاء وخاصة المستورد ●

– تطوير نظام الصحة المدرسية وتعميم نظام البطاقة الصحية للتلاميذ والطلاب ●

– تطوير نظام خدمة الطوارئ والاسعاف بجميع المستشفيات وتجديد وسائل الاتصال والنقل للمصابين ●

– وضع خطة لحماية البيئة من التلوث المتعدد المظاهر والاسباب ، وتلافى عواقبه البالغة الضرر على الانسان والاقتصاد والمجتمع ●

خامسا : توفير التعليم المجانى للجميع

تدهورت أوضاع التعليم العام والجامعى فى مصر وانخفض مستوى التحصيل والتعليم الى درجة تهدد بالخطر الاجيال القادمة وفى الواقع لم يعد التعليم العام أو الجامعى مجانيا كما نص على ذلك الدستور ●

ففى التعليم العام انخفض مستوى المدارس الحكومية **بحيث اصبحت** الطبقة الوسطى بل والكثيرون من ابناء الطبقات الشعبية يتنافسون على دخول المدارس الخاصة للحصول على قسط مناسب من التعليم نظير مبالغ طائلة ، **اما ابناء الطبقات الشعبية الذين لا يمكنهم دفع النفقات الباهظة للتعليم الخاص فيعانون من التكاليف الباهظة للدروس الخصوصية على نحو الغى فعليا حقهم الدستورى فى التعليم المجانى ومن جانب اخر فقد عجزت اجور المعلمين عن الوفاء باحتياجاتهم ● واصبحت الابنية التعليمية فى حال سىء ●**

وقد فقدت الجامعات المصرية استقلالها وتضاءل دورها فى خدمة العلم والمجتمع وافتقدت الديمقراطية فى حياتها الداخلية وأصبحت تعانى من عجز شديد فى الامكانيات وانشغل اعضاء هيئة التدريس بالبحث عن مصادر اضافية للدخل تمكنهم من مواجهه اعباء الحياة وذلك على حساب العلم والبحث العلمى ●

ان رفع مستوى التعليم العام والجامعى وتأكيد حق المواطن المصرى فى التعليم المجانى المناسب يتطلب :

١ – ازالة وصمة الامية

ان نقطة البدء فى اصلاح النظام التعليمى تتطلب ازالة وصمة الامية عن جبين الوطن بوضع برنامج لمحو الامية على المستوى الوطنى ينفذ فى خمس سنوات وتشارك فى تنفيذه الاحزاب السياسية والنقابات العماليه والمهنية وطلبة واساتذة الجامعات ● وان تكون القوات المسلحة والامن المركزى مجالات أساسية لمحو الامية ●

٢ – توفير تعليم عام مجانى يؤهل المواطن المصرى لمواجهة تحديات المستقبل ويعده للاشتراك الفعال فى تطور وتقدم بلاده ويتطلب ذلك :

– رفع نصيب قطاع التعليم فى ميزانية الدولة باعتباره ليس مجرد خدمه وانما أستثمارا للقوى البشرية ووضع برنامج زمنى لتنفيذ مشروع التعليم الاساسى ●

– اتخاذ الاجراءات التى تكفل مجانية التعليم الحقيقية ● اننا نرفض وقد رفضنا اكثر من مرة فكرة الجامعة الاهلية ونرفض ايضا ان يكون التعليم تجارة وان توجد المدرسة المتميزة نظير نفقات عالية للاغنياء بينما تبقى المدارس العامة لابناء الشعب بمستواها المنخفض الحالى ● ولذلك فلابد من التوسع فى انشاء المدارس العامة ومضاعفة عدد الفصول والتوسع فى تخريج المعلمين والاستفادة من خريجى الجامعات بعد فترة اعداد تربوى محدودة ●

– عودة مؤسسه ابنية التعليم الى ممارسة نشاطها وتوفير الاعتمادات اللازمة لصيانة المبانى القائمة واحلال المدارس الايلة للسقوط ●

– وضع خطة تفصيلية لاستيعاب كل الاطفال فى سن الالزام ، مع **الالتزام بتقديم وجبة غذائية مجانية فى مرحلة التعليم الاساسى ●**

– العودة الى نظام اليوم المدرسى الكامل فى التعليم الثانوى والارتقاء بالذوق العام للطالب عن طريق التربيه الموسيقية والفنية ●

– رفع مستوى التعليم بالمعاهد الازهرية وتدبير الاعتمادات اللازمة للابنية والمرتبات والانشطة ،وتثبيت المدرسين المعينين بمكافآت على درجات دائمة مع الاحتفاظ باقدمياتهم الفعلية ●

– العناية باللغة العربية وخاصة فى مرحلة التعليم الاساسى ●

– انهاء الوصايه الادارية المفروضة على نقابة المعلمين واعادة تنظيمها على اسس ديمقراطية ●

– استكمال هيئات التدريس فى مختلف المدارس ولمختلف المواد والوقوف بساعات العمل عند الحد المقرر ، وجعل المكافآت المقررة للساعات الزائدة مجزية ●

– صرف بدلات طبيعة عمل للمعلمين تتناسب مع مشاق المهنة التربوية ● ومساواة المعلمين بزملائهم المهنيين فى الاجور والبدلات

٣ – التعليم الفنى :

– التوسع فى التعليم الفنى وتوفير ما يلزم له من مدارس ومعامل ومعدات ومعلمين متخصصين ●

– التنوع فى المدارس الفنية بدلا من التقسيم الثلاثى الحالى لمواجهة متطلبات قطاعات الانتاج والخدمات المختلفة ●

– رفع مرتبات خريجى التعليم الفنى

– فتح امكانيات التدريب والتعليم التكميلى والدراسة حتى التعليم العالى امام خريجى التعليم الفنى ●

ان حزبنا يدرك ان عصب التنمية هو العمالة الفنية المؤهلة وان كثيرا من الانشطة الصناعية والخدمية تعانى حاليا من نقصها ، ولاشك ان خطة تنمية طموحة تحتاج لاعداد متزايدة من هذه الثروة البشرية ●

٤ – تحديث التعليم الجامعى والتأكيد على استقلال الجامعات

– وضع مبدأ استقلال الجامعات فى التطبيق والغاء كل ما يتعارض معه من نظم وقوانين ولوائح

– تحديث التعليم الجامعى من حيث المناهج والامكانيات المادية

– تطوير الجامعات الاقليمية واستيفاء منشآتها واستكمال كلياتها العلمية وبخاصة فى المناطق النائيه مثل قنا واسوان وسيناء ●

– اختيار رؤساء الجامعات وعمداء الكليات بالانتخاب من بين الاساتذة ●

– حظر نقل اى عضو من هيئة التدريس الى خارج الجامعة أو الى جامعة اخرى دون موافقته ●

– تعديل كادر الجامعات تعديلا جذريا لمواجهة هجرة اعضاء هيئة التدريس واستنزاف قواهم الابداعية وتوفير المساكن للمعيدين وشباب هيئة التدريس ●

– رفع اية قيود على نشاط الطلاب وكفالة حرية التعبير لهم واستقلال اتحادات الطلاب وذلك باعادة اللائحة الطلابية لعام ١٩٧٦ بصفة مؤقتة لحين وضع لائحة بواسطة الطلاب والغاء الحرس الجامعى ●

– توفير السكن بالمدن الجامعية للطلاب المغتربين ودعم المواصلات لطلاب الجامعات الاقليمية ●

شراء الجامعة حق تأليف الكتب والمراجع التى يضعها اعضاء هيئة التدريس مقابل مكافآت مجزية للمؤلفين وطبعها وبيعها للطلاب باسعار رمزيه ●

– اخضاع الجامعة الامريكية فى مصر لاشراف المجلس الاعلى للجامعات

سادسا : حل مشكلة المواصلات والنقل العام

لم تعد مشكلة المواصلات قصرا على المدن الكبرى كالقاهرة والاسكندرية بل صارت مشكلة قومية كالغلاء والاسكان وتتمثل فى عجز وتخلف وسائل المواصلات عن تلبية حاجات المواطنين ●

ولحل هذه المشكلة على المدى القريب فانه من الضرورى ان توجه الطاقات الحالية التى تستخدم لتطوير وانتاج واستيراد وسائل النقل الخاصة الى انتاج وسائل النقل العامه وان توجه استثمارات قطاع النقل والمواصلات للوصول الى مستوى لائق من خدمة المواصلات لكل فرد عن طريق تحسين وسائل النقل العام ويتحقق ذلك من خلال :

– اعادة النظر فى اولويات صناعة السيارات بحيث توجه اساسا لصناعة الاتوبيسات ●

– التوسع فى سياسة النقل العام داخل المدن ، بدعم مرفق النقل الداخلى بكل مدينة وزيادة الاتوبيسات العاملة بها ، والتركيز على تطوير النقل النهرى ، واستكمال مترو الانفاق فى موعده ●

– وضع خطة متكاملة لحل مشكلة المواصلات فى القاهرة الكبرى والاسكندرية تربط بين اوضاع الطرق والمرور والمواصلات التى يتشابك دورها فى ظهور المشكلة وتفاقمها وبين مشاكل الانتاج والعمل والسكن من جانب اخر ●

– تجديد مرفق السكك الحديدية ودعمه بجرارات جديدة وزيادة العربات فى كل قطار مع اصلاح العربات الحالية وزيادة عدد القطارات الطوالى للوجه القبلى واستكمال ازدواج خط الصعيد ●

– ربط مصر كلها ريفها وحضرها بشبكة موحدة ومتنوعة من الطرق تكفل سرعة وسهولة انتقال الاشخاص والسلع وتخدم بصفة خاصة اهل الريف والبدء برصف الطرق العامة الترابية بين المحافظات الريفية أو داخل المحافظات واستكمال رصف الوصلات الترابيه للقرى ●

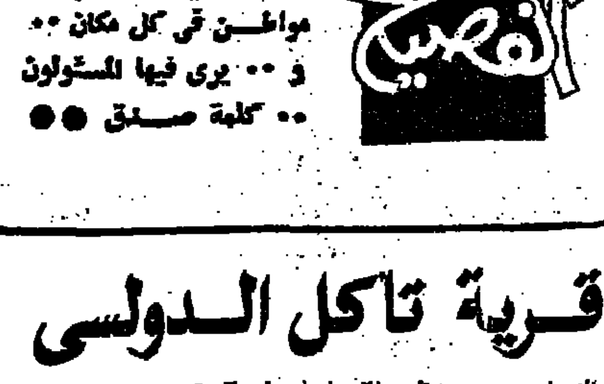
– عدالة توزيع خدمات النقل بين المحافظات الحضرية والمحافظات الريفية ●

– دعم خطوط الاتوبيس التى تربط القرى بالمدن ●

بقية البرنامج العدد القادم

نعمل على تحقيق المطالب التالية :

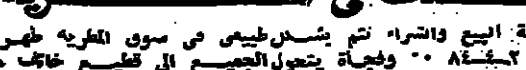
● تثبيت أسعار السلع والمواد التموينية ، خاصة الزيت والسكر والخضراوات ● تحصيل الضرائب من اصحاب الملايين ● الغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ● تثبيت سعر رغيف العيش وتحسين نوعيته ● الاولوية فى الاسكان لسكان القبور والعشش ●● والازالة والزواج الحديث ● التزام الدولة بتوفير السكن بأجر اسمى بما يعادل ٧ جنيهات شهريا أو ١٥٪ من دخل الاسرة ● التحكم فى اسعار خدمات القطاع الخاص العلاجية ● الالتزام بتقديم وجبة غذائية مجانية فى مرحلة التعليم الاساسى ● صرف بدلات طبيعة عمل للمعلمين تتناسب مع مشاق المهنة ● رفع اية قيود على نشاط الطلاب وكفالة حرية التعبير لهم ، والغاء اللائحة الطلابية الحالية والحرس الجامعى ● اخضاع الجامعة الامريكية فى مصر لاشراف المجلس الاعلى للجامعات ● الغاء مجلس الشورى والمجالس القومية المتخصصة حظر استيراد السلع الترفيهيه لمدة ٥ سنوات ● وقف انشاء بنوك جديدة اجنبية ومشتركه ● ضرائب ورسوم جمركية على القادرين لتمويل صندوق الدعم ● الغاء دعم الطفيليين تحت اسم الاعفاءات الضريبية والجمركية والامتيازات الطفيلية لمشروعات الانفتاح التجارى ● وقف الاسكان الفاخر لمدة خمس سنوات ● أولوية العلاج المجانى فى مستشفيات الدولة والوحدات الصحية الريفية ● حماية صناعة الدواء المصريه من المنافسة ومن تجارة التهريب وتثبيت أسعار الادوية الاساسية ● اختيار رؤساء الجامعات وعمداء الكليات بالانتخاب من بين الاساتذة ● اعادة النظر فى أولويات صناعة السيارات لتوجه أساسا لصناعة الاتوبيسات ●●



●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن في كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●







قرية تأكل الدولسي

ان الصواب وحده هو الحد الذي يفصل هذه القرية عن عالم الخطيئة ! هكذا صاح الروائي الامريكي وليام فوكنر في وجه الصحفي المشاغب عندما سأله عن حبه الغريب لعالم القرية !

ولان فوكنر لم يعش في عصر الانفتاح والديموقراطية والحزب الوطني ، ولم تعرف قريته (الهجرة الجماعية) والتليفزيون الملون والمجالس المحلية فان عبارته السابقة تظل فاقدة لمصداقيتها !

كتب احمد اسماعيل :

نحن الان في قرية جنزور - مركز بركة السبع منوفية ، حيث يعيش أكثر من سبعين الف نسمة وبها ثلاثة شوارع رئيسية ، واكثر من ٢٠٠٠ شاب يعملون في سائر أرجاء الدنيا، وخمسة مزارع للدواجن ومدرسة ثانوية كبيرة ، ونائب بمجلس الشعب عن الحزب الوطني واكثر من عشرين طبيبا ، وسوبر ماركت !

انها قريتي التي ولدت فيها ، وتعلمت في « كتاتيبها » التي اختفت تماما ولم يعد لها اثر ، ولعبت بين مزارعها التي لم تعد تجد الايدي العاملة لحرثها » وتخضيرها » !

ولكي تتعرف عليها اكثر ، يجب ان تقترب من ملامحها .

في الشارع الاول على بعد ٢ كيلو متر من الطريق الزراعي - القاهرة اسكندرية يقع مدخل القرية ، ويسمى شارع الجزائر ، تصطف فيه العمارات والفيلات التي يقطنها القادمون من الجزائر قبل اكتشاف الكويت والسعودية وليبيا !

وفي وسط القرية تعلو ثلاث ناطحات ضخمة بلغ ايجار الشقة الواحدة خمسين جنيها . وخلو الرجل ١٠٠٠ !

وعلى الارض الخالية (سوق القرية) ارتفعت عمارات وفيلات القادمين من السعودية ، وفي الرقعة المقابلة ، وعلى أرض عائلة أبو حسين - احدى العائلات الكبيرة - ترتفع منازل القادمين من الكويت ، وفي الناحية الغربية ثمة اساسات لم تكتمل بعد للعائدين من ليبيا !

يقول عمي ان قيراط الارض بلغ ثمنه عشرة آلاف جنيه !

وتقول شقيقتي أن « مهر » الفتاة الحاملة لشهادة الدبلوم بلغ ثلاثة الاف جنيه غير « الشبكة » بينما حاملة البكالوريوس خمسة آلاف جنيه ، وايضا غير « الشبكة » !

وفي احصائية غير رسمية « ان عدد اجهزة الفيديو في القرية بلغ ١٨ جهازا » وعدد سيارات الملاكي اكثر من ٩٠ سيارة !

في الوقت الذي لا توجد فيه مكتبة واحدة يقرأ الشباب فيها !

لم تعد المنازل تحتضن بعضها كما كانت في الماضي ، لقد تغيرت العمارة وتغير الناس . ولم تعد القرية متناغما وايقاعا بل اصبحت مسخا مشوها له سمات القبح وقسمات الغرابة !

ثمن الكيلو اللحم خمسة جنيهات ، وثمن رغيف الخبز قرشان ، واجرة « النفر » اربعة جنيهات !!

في طريقي لاحد الحقول شاهدت فلاحا شابا يعزق الارض ويرتدي « البلوجينز » وصافحني فلاح اخر بحرارة وعندما سألته عن السبب همس في اذني « معايا الف جنيه .. ماتعرفش حد يوديني الكويت أو السعودية » !!

وامام السوبر ماركت الوحيد « عطوف » ، وقفت اشاهد فتيات المدارس .. واحدة ترتدي الايشارب واخرى ترتدي الحجاب وثالثة ترتدي الجينز .. وكلهن صديقات !

وعلى باب مسجد سيدي يعقوب تذكرت طفولتي ، والكتاب الذي تعلمت فيه ، وسألت عن رفاقي ، فاجابتني الدموع !

لقد سافروا جميعا للعمل بالعراق .. حتى يستطيعوا الزواج وتأسيس البيت !

وعلى الجانب الاخر من القرية .. توجد المقابر ، حيث يرقد ابي وامي وجدتي ، وانفرط عقد الذكريات .

لقد تغيرت قريتي كثيرا .. حتى الاطفال . انهم ياكلون « الدولسي » و « الشيبسي » ويشربون « الكندا دراي » ويشاهدون الفيديو وافلام الجنس ، ويقلدون عادل امام وسمير صبحي !

ترى هل يصدقني رئيس التحرير؟ هكذا سألت نفسي في طريق عودتي .. هل يصدق ان اكثر من ستة الاف محضر محررة الان ضد الفلاحين لانهم لن يزرعوا القطن وان نائب مجلس الشعب عن الحزب الوطني حصل على ١٨٠٠ « استثناء » لتوصيل الكهرباء الى منازل القرية لكي يضمن اصواتا في الانتخابات رغم ان الطاقة الانتاجية لا تتحمل هذه « الاحمال » الثقيلة !

هل يصدق رئيس التحرير ان عداد المياه بلغ ثمنه ٤٥ جنيها ، وان مخابز القرية لاتخبز اكثر من « شيكارة » واحدة او اثنين على الاكثر ، وان الفلاحين هدموا افرانهم المحلية واصبحوا يشترون الخبز شأن « اولاد البندر » !

هل يصدق رئيس التحرير .. ان عشر سنوات قد فعلت كل ذلك !

حـدث في المطـرية

حركة البيع والشراء تتم بشكل طبيعي في سوق المطرية ظهر يوم الاثنين ٢-٤-٨٤ .. وفجأة يتحول الجميع الى قطيع خائف مذعور يتخبطون ويحملون أثمن ما في بضائعهم .. الموازين ودون البحث عن سبب هذا الذعر .. خرج عربة البلدية تقتحم المكان وفوقها أبناء العم جنود الامن المركزي مدججون بأسلحتهم التقليدية .. الواقي الخشبي .. والعصا .. التي للجميع .. وليست لمن عصى فقط كما تعلمنا

وتسربت بعض الموازين خلسة الى الشقة رقم ٢ بلوك ١٤ بمساكن شجرة مريم واكتشف ذلك قائد الحملة الهمام فهرع يدق باب الشقة وينادي - افتح يا ولد يا ابن ..

- مش فاتح يا ابن (اخذ السباب من لسان الضابط وكرره بالنص) وبسرعة ، بأسرع من الوعي والمنطق والعلم والايمان وسيادة القانون والوحدة الوطنية والعيب واخلاق القرية بأسرع تكتيك عسكري لتحقيق استراتيجية الحزب الحاكم في ان يحكم شعبا « من الخائفين دائما » .. تم كسر باب الشقة واقتحامها واخراج شابين منها تحلق حولهما اكثر من ٢٥ جندي امن مركزي بدروع بالعصي فقط وعندما سقط الشابان لم يستطع ابناء العم الانحناء لضربهم فداسوهم بالجزم الميري .

وتفرغ الضابط الهمام لضرب السيدة والبنت الشابين والنهاية المأساوية ان الضابط افرج عن الشابين من قسم المطرية (لان امهم بكت بعيون مقروحه وباست رجله) وعشان خاطرك انتى بس ها اخرجهم

محمود العفيفي / اخبار اليوم
بطاقة ٧٦٧٤٢ المطرية

الى محافظ القاهرة
حماية الكادحين مسئوليتك

فوجيء اصحاب الاكشاك الموجودة اسفل قبة الغوري بقرار المحافظ رقم ٦/٣١ مارس ١٩٨٤ لالغاء التراخيص الصادرة لـ ٢٥ كشكا بحجة « انها تشوه جمال المدينة » واعطائهم مهلة اسبوعين للازالة !

أبرق اصحاب الاكشاك الى جميع المسئولين لان الاكشاك هي مصدر رزقهم الوحيد ، وتاريخ التراخيص يرجع الى عام ١٩٦٦ - كما ان قاعدة مسجد السلطان الغوري يشغلها عشرات المحلات التي قامت بتوسيع مساحتها اسفل المسجد - ورغم ذلك لم تتخذ الجهات المسئولة اية اجراءات ضدهم .. فاين يذهب هؤلاء ؟!

قسـوة

فوجئت بفصل نجل ناصر العوضي بالسنة الثانية الاعدادية بمدرسة ليسيه الحرية بالزمالك - وحاولت اقناع مديرة المدرسة بالعدول عن القرار دون فائدة - وقد قاربت السنة الدراسية على الانتهاء ولايزال مستقبل نجل مهدد بالخطر والضياع .

ولي امر الطالب
العوضي عبده رفاعي ٦٣ شارع نوبار - عابدين

قراقوش بركة السبع

امام دفتر الحضور والانصراف بالادارة الزراعية - بركة السبع ، وقف طابور الموظفين في الثامنة صباحا للتوقيع .

وفي يوم مشهود - ٧ فبراير ١٩٨٤ - فوجئنا بالتفتيش الاداري ، وكان من الطبيعي ان يتحرك الطابور في خمس دقائق - ولكن التفتيش الاداري اعتبر من وقع الساعة الثامنة وخمس دقائق مخالف ويستحق الذبح وقد كان !

فقد حرر التفتيش فرمانا اداريا برقم ١٧٢ يقضي بمجازاة كل من يوقع في الثامنة بالضبط خصم يوم واحتساب يوم بدون أجر !

وشمل الفرمان ٤٥ موظفا وقعوا في الثامنة وخمس دقائق وحاول بعضهم احتساب اليوم من أجازاته المرضية .. ورفض التفتيش ، لان في ذلك مخالفة جسيمة .. والمأساة ان المحافظ صدق على هذا الفرمان المدهش .. واعتبار ٤٥ موظفا من العصاه والمارقين ، ورفضت الادارة الاستجابة لطلبهم في التحقيق او قبول تظلماتهم حرصا منها على الانضباط .. ومصلحة العمل !!

عن الموظفين احمد العليمي رمضان
ثريا شلبي اليس مسيحة جيشي

ايه ذنبنا

لان المجلس المحلي يريد اقامة معهد ازهري للفتيات ، قام باستصدار قرار لازالة لستة مساكن بالقطعة ٦٦ د الثلث » رغم ملكية أصحابها منذ ١٩٣٤ . ورغم وجود فصول مغلقة بمعهد لويش الحجر !

والغريب ان قرار الازالة صدر نتيجة خلافات شخصية بين بعض المسئولين وبعض السكان ، فهل هذا يجوز .

شوقي عبد الهادي جعفر لويش الحجر - دقهلية

صفحة من تاريخ مصر
ملك القطن !

كتابة المذكرات هي محاولة من صاحبها ان يقول للناس شيئا عن نفسه وعن رؤيته للاخرين .. وفي الاسواق عشرات من المذكرات السياسية لعل اكثرها اثارة مذكرات محمد احمد فرغلي باشا المليونير الشهير الذي اشتهر باسم ملك القطن ويسجل الرجل في صراحة وبساطة كل شيء حتى محاولاته رشوة الحكومات من اجل تحقيق مصلحة ما ..

وتكتسب مذكرات ملك القطن المزيد من الغرابة عندما يقدم الرجل تصوره لمن تعامل معهم من الساسة .. فعن خالد محيي الدين يقول « هذا الرجل استقال مبتعدا عن بريق المناصب ايمانا منه بالديمقراطية .. انه من بين هؤلاء الذين اختلفت معهم لكنني لا املك الا احترامهم احتراما عقليا » (ص ٢٠٨) .

.. ويتحدث فرغلي باشا عن الوفد ويحاول ان يجيب على سؤال حار فيه الساسة والمؤرخون وهو دور الوفد في عام ١٩٥٠ فيقول « كان باديا ان حزب الوفد مصمم على البقاء في الحكم هذه المرة بعد ابتعاد طويل ولو ادى الى تقديم تنازلات عديدة للقصر .. ويمكن القول ان هذه الوزارة كانت وزارة التنازلات الوفدية ، اغلقت عيونها وصمت آذانها من كل ما يفعله الملك من خطايا لكي تبقى في الحكم أطول فترة ممكنة .. ويبدو ان تغييرا قد طرأ على بنيان الحزب الشعبي العريق .. والتقت بعض مصالح القيادات الجديدة في الوفد مع ذلك السكوت او تقديم التنازلات » (ص ١٢٨) .

وتمضي المذكرات حافلة بالكثير من المواقف غير المنتظرة . وتظل الحقيقة بانتظار المزيد من التقييمات . وبانتظار الوفديين انفسهم كي يقولوا رأيهم .

د. رفعت السعيد

الكذاب أهو

طالعت جريدة مايو في عدد أول مارس الماضي . وقرأت ما أسمته « استجوابا لنواب الشعب » . وكان المتحدث هو عبد المحسن مكاوي أمين الحزب ونائب المحلة الكبرى . واذا به يتحدث عن انجازاته وما قدمه لدائرته .

يقول النائب أنه تم بناء مدرسة ثانوية تخدم أكثر من ٥٠٠ طالب ويضيف أنه تم رصف طريق بشبيش المحلة وقطع باتجاه حل مشكلة المياه بشبيش . واذهلتني التصريحات ، وهذه الجسارة الغريبة في الاجتراء على الحقيقة . فالمدرسة المذكورة تم بناؤها عام ١٩٥١ والحق بها بعض الفصول الثانوية عام ١٩٧٤ وليس للنائب فضل في ذلك . اما طريق بشبيش فلم يتم رصفه حتى كتابة هذه الرسالة وكذلك مشكلة المياه فلا تصل الا في فترات متباعدة جدا ولم تحل حتى الآن .

ولا أدري هل هذه دعاية انتخابية .. أم استفزاز حقيقي لمشاعر أبناء الدائرة الذين يعرفون الحقيقة !

عن شباب بشبيش مصطفى علي محمود

على دماغنا !

نحن موظفي الاعمال المكتبية بالادارة التجارية نحرم من الحوافز في حالة انخفاض البيع على الرغم اننا غير مسئولين عن ذلك . فهل هذه عدالة ؟

عنهم
ابراهيم محمد محمود يحيى رمضان

أكاذيب وحقائق

اعتقد ان مصائب مصر ناتجة عن شيء واحد وهو الامية .

لانها تفتح الباب أمام الشعارات البراقة والكاذبة أن تأخذ طريقها للجماهير فيصدقوها !

ولكن الانتخابات القادمة سوف تكشف هذه الاكاذيب وتكشف عن اصالة شعبنا رغم نسبة الامية العالية . فتوح عبد الفتاح علي

شبين الكوم - البر الشرقي
شارع كلية الزراعة

اقتراع !

قدمت دراسة لصنع محرك جديد يحل محل المحركات البخارية ويعمل بدون وقود ويقضي على التلوث البيئي - ورغم موافقة نادي العلوم بقصر ثقافة المنصورة ، الا ان الروتين الحكومي حال دون تنفيذه - انني أخشى أن نستورد مثل هذا المحرك ذات يوم !

محمود حمدي ابو الفتوح
بقطارس - اجا

علشان أيه ؟

وافق رئيس الثقافة الجماهيرية على صرف مستحقاتي المالية بعد تكليفي بالعمل مع الفرقة النموذجية السوهاجية اسوة بزملائي وحتى الآن لم أصرف حقوقي - شكوت مرارا دون فائدة !

صبحي امين الفراوس
الثقافة الجماهيرية - القاهرة

من أولى بالرعاية
معاشات الحد الاقصى
أم ملاليم العمالة غير المنتظمة

هذه مشكلة آلاف العمال غير المستديمين في عمل واحد ، يبحثون منذ سنوات عن وسيلة تمكنهم من الاشتراك في التامينات الاجتماعية لضمان مستقبل أسرهم بعد وفاتهم او عجزهم عن العمل ولكنهم لم يصلوا الى اي حل .. وعلى سبيل المثال المواطن محمد عبد العزيز محمد زغروت من طلخا دقهلية ..

● مهنته سباك معادن غير مستديم في مقر عمل واحد . يشكو منذ عام ١٩٧٨ لجميع المسئولين للاشتراك بالهيئة العامة للتامينات الاجتماعية « ليكون لاولادي معاشا » حسب تعبيره ولكن دون جدوى لا القانون ينص على أن يكون صاحب عمل أو منتظم عند أحد أصحاب المسابك وهذا غير متوفر حيث بلغ عمره ٤٥ سنة ولا يملك الآن سوى أجره من مهنته .

● عند صدور القانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ بشأن التامين على العمالة غير المنتظمة سارع في قيد اسمه بنقابة العاملين بالصناعات الهندسية والمعدنية بالمنصورة وغير المهنة الى براد نظرا لعدم ورود مهنته بالجداول الملحقة بالقانون ، وقبلت التامينات بالمنصورة (مكتب المقاولات) الاشتراك بها برقم ١٢/١١/٣٠/١/١٢ اعتبارا من اول اغسطس ١٩٨٣ باشتراك شهري ٦ جنيه (نظام الطوابع وسدد خمسة شهور لمكتب التامينات .

● عندما توجه لسداد القسط السادس رفضوا الا بعد توقيع صاحب عمل على كارت التامين وبذلك فلا فائدة من الاشتراك المسدد ولا معاشات لهذه الفئة وبذلك يعود الى حلقة مفرغة هو ومئات الآلاف من العاملين غير المنتظمين مثله بسبب الروتين .

والمطلوب اجراء محدد لن يكلف شيئا : تعديل القانون ليسمح لهم بسداد اشتراك التامين بصفة مباشرة مع الهيئة دون الحاجة الى وسيط صاحب عمل لكي يضمنوا لاولادهم مستقبلا للعيش وعدم التشرد .

المطلوب تعديل القانون رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٠ بحيث يجعل تعامل العامل مع هيئة التامينات مباشرة في تسديد رسم الاشتراك دون الحاجة الى وسيط (صاحب عمل) .

ان هذا الموضوع يهم مئات الآلاف من العمال غير المنتظمين وهم عمال بناء وبياض وعمال عاديون والكهرباء والسباكة وفي هذه المهن يكون العامل مستقلا بذاته في عمله . وقد حصلت منهم هيئة التامينات الاجتماعية مئات الالوف من الجنيهات كاشتراكات وقد احتاج العمال الى اعتماد استمارة بطاقة التموين وقت التجديد ثم تحصيلها كاشتراك ثم تخلوا عن تنفيذ القانون .

فهل تتكرم الدكتورة آمال عثمان وزيرة التامينات الاجتماعية بالاهتمام بهذا الموضوع وايجاد حل عاجل له يضمن مستقبل مئات الالوف من العمالة غير المنتظمة التي تتوق الى تامين مستقبلها ومستقبل اولادها . أم ان الوزارة تشغل بالها بموضوعات أخطر مثل اطلاق الحد الاقصى للمعاش وحسابه على الحوافز والبدلات لرؤساء مجالس ادارات شركات القطاع الخاص وهي بآلاف الجنيهات بينما هؤلاء العمال يتضورون جوعا عندما يعجزون عن العمل ويتشرد أولادهم ..

فمن أولى بالرعاية يا هيئة التامينات الاجتماعية .

عبد الغفار شكر

بدون مراعاة

حصلت على دبلوم الصناعة عام ١٩٧٣ وفوجئت بتعييني في وزارة التربية والتعليم للقيام بالتدريس . طلبت نقلي الى وزارة الصناعة دون جدوى . ولازلت امارس مهنة ليست مهنتي !

رجب علي عبد العزيز
المناطق الابتدائية - الدقهلية

عايز اعرف

ترددت على جميع أطباء الباطني والجراحة والجلدية ، وظللت بمستشفى غزل المحلة ٧٥ يوما وخرجت دون علاج - وحتى الآن لم أعرف نوع المرض الذي اعاني منه!

مصطفى زكي بشير
شركة مصر للغزل والنسيج - المحلة

حـرمان

حصلت على حكم قضائي بخصوص ترقيتي بديوان عام محافظة اسوان . وبدلا من تنفيذ الحكم ، فوجئت بتعطيل الترقية عن طريق احد قيادات الحزب الوطني وتجميد تظلمي حتى تمر مدة التقاضي - انني اطلب التحقيق !

مصطفى عبد الحميد محمد
بطاقة رقم ٣٢١٤٥ - بندر اسوان

أبناء العشش

أعول ثلاثة اطفال وزوجة حيث نقطن في عشة بشارع الحلو حارة مصطفى طاهر بجوار منزل رقم ١٦ = وأحلم بشقة ولو حجرة واحدة أسوة بباقي الناس . فكيف يتحقق هذا الحلم .

حسن حسن عبد المحسن
رقم بطاقة ٣٤٩٥١ ثان طنطا

عمليات في الهواء الطلق

اجرى الدكتور جورج رزق عملية استئصال طحال في عيادته غير المجهزة ولا توجد بها اية اشتراطات صحية . وبعد اجراء الجراحة احسست بآلام قاتلة ، فتوجهت الى الدكتور فؤاد منير الذي فوجيء بتضخم الطحال وعدم استئصاله !! فما رأي نقيب الاطباء !

رجب حسن ابراهيم

انا زعلان

منذ عام ١٩٧٧ ، وانا انتظر دوري في المسكن الاقتصادي رغم انني معوق ولي ثلاثة أطفال وأعيش في حجرة ضمن أربع عائلات بمجموع ٤٤ فردا وهي آيلة للسقوط .. أليس هذا كافيا لاستلام شقتي !

بسيوني السيد علي عامر
٢ قبو اللاح - الجمرك - الاسكندرية

تيسيـر !

تيسيرا على المواطنين قام رئيس مركز دكرنس باغلاق مخبز الادخار التابع لمجلس المدينة ، وهو المخبز الوحيد المجهز بثلاثة بيوت نار وطاقة انتاجية قدرها ٤٠ الف رغيف يوميا .

محمود فودة
دكرنس - دقهلية

متاعب

رغم مستنقع المجاري الذي يحيط بالمساكن الشعبية - ابو شهاوية بالمحلة ، قامت الادارة برفع القيمة الايجارية للشقة اربعة جنيهات !!

لقد قمنا بتجهيز الشقق بعد استلامها خالية من الادوات الصحية والكهربائية والزجاج وبعض الشبابيك .. وقد وعد رئيس مجلس المدينة بالتعويض ولم يحدث !

عن السكان
نصر محمد عبد الله
شركة غزل المحلة - مصنع الصوف

عـربدة !

قطعة الارض الواقعة اول طريق الكابلات ضمن املاك الدولة والتي تبلغ مساحتها ١٠٠٠ كيلو متر مربع كانت مخصصة جراجا لترو الخيمة - وعندما توقف المشروع قام احد ملاك البيوت باستغلالها جراج بقوة ٥٠٠ سيارة ومنع الاهالي من الوصول الى منازلهم - وكلما شكونا تكون الاجابة . اصله راجل مسنود !

اهالي المنطقة
زكريا امين بسيوني - عزمي على احمد

مالوش لزوم

فوجيء اهالي قرية ميت سوالصيبات وفلاحي مركز طهطا بسوهاج بشق مصرف بطول الارض وهي مصدر رزقهم الوحيد - رغم وجود مصرف على بعد كيلو مترا .

والسؤال لماذا المصرف الجديد !!

عن الفلاحين
خلف عطية شحاتة - عبد الجليل جمعة

نعتذر لهذا العطـل !

عمال الانتاج بشركة المعادن الصناعية اسكو يشكون من تزايد اعطال السيارات الخاصة بنقل العاملين حتى اصبحت تقف على حافة الطريق معطلة تماما بجميع الورديات ونتيجة لذلك اصبح الانتاج في هبوط الامر الذي سيؤثر على مرتباتنا والحوافز وخاصة بعد القرار الاخير برفع الحوافز وربطها بالانتاج .. اننا نهيب بالسيد رئيس مجلس الادارة ومدير الانتاج ورئيس قطاع النسيج بالوقوف والتصدي لهذه الظاهرة التي تهدد الانتاج .

عنهم / احمد الجمل

المقاولون العرب

شركة المقاولون العرب - عثمان احمد عثمان - هي الشركة الوحيدة بالدولة التي لم تدفع ثمن الساعة الزائدة منذ عام ١٩٦٧ .

والغريب انها قامت بتعديل مرتبات المهندسين والملاحظين والسائقين بينما اكثر من ٧٠٪ من العاملين لم تطبق عليهم هذه التعديلات

عن العمال
ابراهيم حافظ




تعليق على رد ميراتيكس

جاء بالرد ان الشركة باعت غزل الى اسرائيل وان ذلك لن يتكرر ثانيا وأكد الرد وجود ميس فخيم للمديرين وكبار الموظفين والعملاء أما العمال فليس لهم ميس طعام وهذا ما ذكرنا في التحقيق .

كما اعترف الرد بحقيقة ما اسماه (بوفيهات) تقدم وجبات للعاملين وهذا يؤكد من جديد عدم وجود ميس للعاملين ويؤكد شكوى العمال مما تقدمه هذه البوفيهات من مشروبات او وجبات خفيفة تباع لهم .

اما موضوع الاتوبيسات فالعاملون بالشركة فعلا يشكون منها .. وكذلك الصيانة وشكلها وانتشار الاتوبيسات في شوارع السويس بهذا الشكل الملحوظ . فهي ظاهرة جديدة بعد تعيين المدير الجديد للشركة في يناير ١٩٨٤ .

اما من موقف العمالة حتى ٣١-١٢-٨٣ يعكس ما جاء في الرد فان رقم السجل يؤكد وجود الرقم (٦١٧٥) منهم (١٨٦٠) ذكور و (٩٨٠) اناث و ١٠٥ احداث اما باقي العمالة (٣٢٣٢) فنحن نتحدى أن تعلن الشركة ما هي عدد شهادات عدم الصلاحية التي أعطيت للعمال وما عدد الاستقالات المقدمة للشركة وأسبابها وما هي أسباب الطرد اذا كان هناك موجود وعلى السيد مدير الشركة أن يفسر معنى أن السجل به (٦١٧٥) عاملا موجود منهم الآن ما يفوق (٣٠٠٠) عامل وأن أكثر من (٣٠٠٠) عامل غير موجودين بالشركة الآن .

بخصوص الجمعية التعاونية اعتمد الرد على خطاب الشكر الموجه للشركة وهو خطاب (مجاملة) .. ويكفي أن

لم ينف ردكم، واقعة شكوى العمال امام رئيس مجلس الادارة سوء التوزيع للسلع بالجمعية وعلى سبيل المثال .. اجبار الجمعية التعاونية بيع الثلاجات الايديال في نوفمبر وديسمبر ١٩٨٣ بالنقد بدلا من التقسيط بالرغم من اضافة مبلغ ١١ جنيه على كل ثلاجة .. وشكوى العاملين من اياهم بان البيع بالتقسيط .. وما يحدث بالنسبة للكستور وغيرها من السلع من سوء توزيع والسيرة دائما بالعاملة وليس بخطابات الشكر الرسمية .

بالنسبة للنقابة فكان الرد بعيدا من الحقيقة والا ماذا تعلل ادارة الشركة الاتي :

● وجود لجنة نقابية معينة للدورة السابقة .

شكوى السائقين والعاملين والطالبة للجنة النقابية .

● دليل على وجود لجنة معينة يرجع الى ملفات اللجنة بالقوى العاملة بالسويس

● ان ادارة الشركة تستقطع اشتراكات النقابة من العاملين ولا توجد لجنة نقابية وأين تذهب هذه الاشتراكات .

بالنسبة للمحطة المركزية للتكييف فان المعلومات التي لدينا تؤكد بانها لا تعمل لانها بحاجة الى قوة تيار كهربائي يعادل تشغيل مصنع الشركة وان هناك طلبا لدعم الشركة بقوة كهربية جديدة وان الطلب قدم فعلا لهيئة الكهرباء التي طلبت مبلغا كبيرا للتامين يصل الى مبلغ ٢ مليون جنيه .

واقعة (محمد عبد الله) الشهيرة موجودة في دفتر احوال قسم عتاقة وثابت فيها محضر ضرب من ضابط الامن (مختار حقني) وضابط الامن (سيف الدين فؤاد) وهناك تقرير طبي تحت أيدينا بالحالة .. كما ان هناك حكما قضائيا قد صدر بالفعل في جلسة ١ - ١٢ - ٨٣ يدين ضابط الامن .

واقعة ضرب العاملة (منى احمد خضيري) من رئيس الوردية موجودة ايضا بسجلات حي عتاقة بتاريخ ٨٣/٩/٢٢ (ضرب والفاظ خدش حياء) . والوقائع كثيرة ومتعددة بالنسبة للامن الصناعي : فنحن

نتحدى السيد مدير عام الشركة أن ينكر ان هناك تقريرا من الامن الصناعي يتهم الشركة بالاهمال الصناعي كما جاء بالتحقيق ونشر .

ان مرتب العامل البسيط في الشركة من ١٥٠ جنيها الى ١٨٠ جنيها كلام مغلوط وهو لا يمت بشيء من الصحة (تحت ايدنا مستندات بذلك)

● كلمة اخيرة :

ان الحديث مع عمال المصنع بان الاهالي لن تنشر شيء عن الشركة وان الشركة سوت الموضوع مع الاهالي والحديث المكرر مع العاملين بالشركة رايها مهم بان مدير الشركة قد اشترى سكوت الاهالي اصبح كلام غير صحيح .

● كنا نود من مدير عام الشركة ان يحل مشاكل العمال بدلا من ترويج الاشاعات واللعب بالالفاظ

اننا مازلنا نؤكد على حقوق عمال مصنع مصر ايران الشرقاوي وسنظل ندافع عن كل عمال مصر .

عبد الحميد كمال

تعقيب على التعقيب

لما كنت انا هذا الموظف المشار اليه » في التعقيب المنشور بالعدد ١٢٩ من الاهالي فانني اوضح الاتي :

- لم يذكر كاتب التعقيب الاسباب الشخصية التي دعتني للاعتراض ولعله يذكرها .

- لم أعترض وحدي على عدم قانونية الصرف ومخالفته لاحكام القوانين المنظمة لذلك بل اعترض ايضا الجهاز المركزي للمحاسبات في تقريره عن الحساب الختامي لعام ١٩٨٢/١٩٨٣ .

- لم أعترض وحدي بل اعترض السيد مدير عام المراقبة المالية لوزارة التعليم العالي .

- لم اعترض وحدي بل اعترض السيد رئيس الادارة المركزية لحسابات الحكومة بوزارة المالية .

- أحيل الموضوع للنيابة الادارية للتعليم العالي عن طريق النيابة الادارية للشئون المالية والاقتصاد.

- فتوى مجلس الدولة هي اجابة طبيعية عن سؤال هو عن مدى أحقية من يندب للعمل بالمكاتب الثقافية لفترات محددة في الحصول على المرتبات والبدلات المقررة للعاملين بسفاراتنا بالخارج .. وهو وضع مختلف عن سفر بعض العاملين من ديوان وزارة التعليم العالي في مهمات رسمية بالخارج سواء كانت لزيارة المكاتب الثقافية أو لغير ذلك وفي هذه الحالة لا يجوز صرف الا بدلات السفر المقررة .

لا اعتقد انه تم عرض القرارات الوزارية التي صدرت بسفر هؤلاء السادة على مجلس الدولة واني استبعد ذلك تماما .

ردود .. على شكاوى

رد رئيس مجلس ادارة بنك مصر

جاءنا هذا الرد من السيد ناصف طاحون رئيس مجلس ادارة بنك مصر على مانشرناه حول عجز مصلحة الضرائب عن تحصيل مديونيتها بقرية شما - منوفية .

يقول الرد : ان كل ماامتلكه من اراض زراعية هو ٢ فدان و ٨ قراريط آلت لي بالميراث الشرعي سدد عنها الضرائب حتى عام ١٩٨٣ فكيف اذن تكون المديونية المتأخرة ٤٢ الف جنيه ؟

رد من محافظة القليوبية

بالاشارة الى ماورد بالصفحة العاشرة (تحت عنوان خلافات سياسية) بالعدد الصادر في ١٤-٣-١٩٨٤

نفيدكم بان مفتشة مكتب عمل طوخ الوارد ذكرها فيما نشر قد قامت بالتفتيش على محل الشاكي انور عزت سرحان وهو محل تطريز في قرية كفر علوان وتبين عدم حصوله على الترخيص اللازم وانذر برقم ٢٢١ في ٣-٣-١٩٨٣ . وقبل انتهاء مدة الانذار حصل على مهلة من المكتب لازالة المخالفة وباعادة التفتيش تبين عدم ازالة المخالفة فحرر له المحضر رقم ٤-٩٥ في ٢٣-٥-١٩٨٣ الذي صدر عنه الحكم بالغلق والمفتشة التي قامت بالتفتيش لا تمتلك اي محلات على الاطلاق .

رد من الاهالي الى ((الاهالي))

بناء على مانشرته الاهالي بخصوص اتهامي بالاستيلاء على اراضي حكومية بناحية العصارة - نجع المغني بقنا واستخدامي لاساليب التهديد ضد اهالي البلدة . افيدكم علما ان هذا لم يحدث . كما ان قطعة الارض المقصودة تم تأجيرها رسميا من الحكومة في شهر يناير الماضي . علي مبارك
شيخ حارة نجع المغني .

* رد من محافظة الشرقية :

ردا على مانشر بجريدة الاهالي الصادرة بتاريخ ٢٤-٣-١٩٨٤ عن شكوى المواطن / غريب ابراهيم من العلاقة - الزقازيق . افادت مديرية الكهرباء بأن انقطاع التيار الكهربائي نتيجة تخفيف الاحمال عن الوحدة المتنقلة والتي تقوم بتغذية القرى . وانه جار حاليا تشغيل وحدة اخرى وبذلك يتم ازالة اسباب الشكوى .

* رد الهيئة العامة لمرفق الصرف الصحي :

ردا على شكوى السيد / عبد الستار محمد معروس السائق بورش التسليك الميكانيكي بالهيئة والمتضمنة تضرره من النقل الى مدينة نصر وخصم مبلغ ٣٥ جنيها مع ٤٠ يوماً .

نفيدكم أن السيد المذكور قد احيل الى التحقيق لخروجه على مقتضى الواجب الوظيفي يوم ٨-٩-١٩٨٣ اذ قام باستغلال الجرار قيادته بتحميله باتابيب البوتاجاز فضلا عن تركه العمل بدون اذن ايام ٢٨ ، ٢٩-٩-١٩٨٣ ، ١-١٠-١٩٨٣ كما قام المذكور بمخاطبة رئيسه بعبارات غير لائقة وبتاريخ ١١-٩-١٩٨٣ قام المذكور بتحصيل الجرار قيادته بمواد بناء في منطقة عابدين مع ان مكان عمله منطقة شبرا واستغلاله الجرار استغلالا خاصا مما ترتب عليه تعطيل العمل خمس ساعات وبالاطلاع على ملفي التحقيق رقمي ٥٤٦ ، ٥٢١ لسنة ١٩٨٤ تبين ثبوت المخالفات المنسوبة الى السائق المذكور وقد تم مجازاته عن المخالفة الاولى بخصم اربعة عشر يوما ونصف من مرتبه وذلك بالقرار رقم ١٢ لسنة ١٩٨٤ الصادر بتاريخ ٢٢-١-٨٤ وبالنسبة للمخالفة الثانية تم مجازاته بخصم ٢٥ يوما من مرتبه كجزاء عن استغلال الجرار لاغراضه الخاصة وذلك طبقا للائحة الجزاءات واجراءات التحقيق المعمول بها في الهيئة فضلا عن تحميله مبلغ ٣٣٫٧٥٠ جنيها قيمة تعطيل العمل واستغلال جرار الهيئة استغلالا خاصا له لمدة خمس ساعات وذلك بقرار الهيئة رقم ٣٠ لسنة ١٩٨٤ الصادر بتاريخ ٦-٢-١٩٨٤ مع التوصية بنقله ومن هذا يتبين ان مجازاة المذكور تمت بناء على مخالفات صادرة منه .

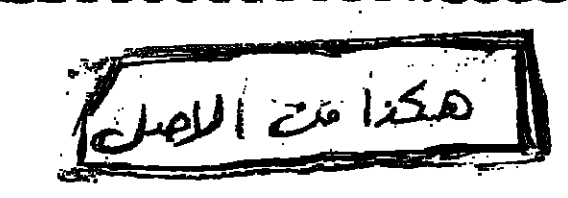
* رد من شركة السكر :

ايماء الى ماجاء بجريدتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١٤-٣-١٩٨٤ عن مزارعي الشحن النيلي بمصانع السكر .

افادت الشركة انها تقوم بنقل كمية من القصب بمصانع الشركة بمحافظة قنا واسوان عن طريق النيل تبلغ سنويا حوالي ٤٠٠٠٠٠ طن تقريبا وذلك بواسطة اسطول نهري من الرفاصات والصنادل والوحدات النهرية ملك الشركة .

وتركب على هذه المراكب والوحدات والصنادل عدد ٧٥٠ عربة يتم شحنها بالقصب بمعرفة المزارع بواسطة العمال المدربين الذين يقومون برص القصب في العربات في وحدات متجانسة والتي يتم رفعها بواسطة اوناش ملك الشركة ذات كفاءة عالية .

وتتحمل الشركة مصاريف النقل بالوحدات والمراكب ومصاريف الرفع بمواني المصانع دون تحمل المزارع اية اعباء .



هكذا فى الأصل

اعلان تسجيلى

شـركة المهنـدس الوطنيـة للمـواد الغـذائية

أصـبحت شـركة عمـلاقة تبشـر بالخير والرخـاء

فى يوم السبت قبل الماضى شهدت شركة المهندس الوطنية ((شويبس)) بمدينة الوفاء والامل اجتماع الجمعية العمومية العادية وغير العادية للشركة . وقد حضره لفيف كبير من السادة مساهمى الشركة وأعضاء مجلس الادارة ورجال الاعلام والصحافة وعلى رأسهم المهندس عثمان أحمد عثمان الاب الروحى للشركة ونقيب المهندسين .

وقد استهل الاجتماع بتلاوة آيات مباركة من القرآن الكريم ثم قام المهندس عثمان احمد عثمان وقال :

ان شركة المهندس الوطنية شويبس اصبحت واقعا رائدا لشروعات الامن الغذائى فى مصر وأنها بفضل جهود العاملين جميعا اصبحت شركة عملاقة تبشر بالخير والرخاء والازدهار دعما للاقتصاد المصرى الوطنى .

ثم استطرد سيادته قائلا : اننا نفخر جميعا بما حققته الشركة من انجازات خلال العامين ونصف الماضية حيث حققت لها مكانة رائدة على المستوى المحلى فى مصر وعلى المستوى الخارجى عالميا بما قامت به من تغطية احتياجات السوق المحلى والانتاج التصديرى لمركزات العصائر فى العديد من الدول العربية والاوروبية ثم وقف المهندس اسماعيل عثمان رئيس مجلس ادارة الشركة حيث عرض بالتفصيل لتقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركه خلال العام الماضى ثم قال

يطيب لى والسادة اعضاء مجلس الادارة ان نتقدم للسادة المساهمين اعضاء الجمعية العمومية للشركة بتقريرنا السنوى عن نشاط الشركة خلال العام المالى ١٩٨٣ والذى يمثل العام الثانى للتشغير والعام الثالث للشركة .

وأن كان لشركتكم السبق بين الشركات الشقيقة العاملة فى هذا الحقل رغما عن أنها أكثرهم حداثة فى السوق المصرى ، فانه قد اقترن بتحقيق الانتشار وارتفاع الجودة ولعل أكتمال المقومات المادية والمعنوية للشركة قد أعانها على أن تلحق بركب المنافسة المحتدمة بل وتتجاوزها بخطوات وخطوات بعد تحقيق المزيد من التوسعات الرأسمالية والاستثمارية فى مصنع الاسماعيلية والذى أولاه مجلس الادارة بالغ عنايته حيث أختط له مسارا يتيح أمكانية الاستغلال الامثل لطاقاته والتى أمكن مضاعفتها أكثر من مرة بادخال منتجات جديدة للسوق المصرية نالت حدا من القبول فاق أكثر التوقعات تفاؤلا وأضحى حجر الزاوية فى هامش ربحية الشركة مما حدا الى استثمار هذا القبول السوقى لهذا النوع من المنتجات محليا وخارجيا فشرعنا وعلى الفور فى مضاعفة الانتاج باستيراد خط أنتاج ثان تم تركيبه فعلا وبدىء فى أجراء تجارب التشغيل .. كما تم الاتفاق على الخط الثالث والذى يمكن أن يلحق بالخط الثانى لهذه العصائر حيث سيخصص أنتاجه للتصدير للخارج اذ أمكن التعاقد فعلا على تصدير ما قيمته خمسة ملايين دولار من العصائر (الكومبى بلوك) الى الخارج وجارى دراسة عدة عروض أخرى تفوق فى كميتها كامل أنتاج المصنع بطاقته القصوى .

ولعله كان منطقيا عدم التوقف عن المزيد من الاستثمارات لاجراء المزيد من التوسعات الرأسماليه بهدف مضاعفة حجم الانتاج لمواجهة الطلب الملح على أنتاجنا وهو مالم نضعه سابقا فى الحسبان على ضوء رؤيتنا لسوق المياه الغازية فقط .

عام ٨٣ يشهد تحولا جذريا لنتائج انجازات الشركة

وطبيعى ان يستتبع هذا الاتجاه الى المزيد من الاستثمارات حدوث خلل فى الهيكل التمويلى للشركة بتعاظم اعتمادها على المصادر الخارجية للتمويل على حساب تقلص نصيب رأس المال (التمويل الذاتى) فى هذا الشأن ، وهو ما دعانا الى دراسة هذا الوضع دراسة مستفيضة بغية المفاضلة بين أى التمويلين يفضل الاعتماد عليه والارتكان الى مظاهرته لقفزات الشركة المتلاحقه والتى ترقبونها جميعا ، واستقر الرأى على أفضلية تعديل الهيكل التمويلى طالما أن هامش الربحية قد حقق هذا الارتفاع الكبير وعليه يصبح حقا للمساهمين الاستفادة من هذا العائد ، ولذا قرر مجلس الادارة اقتراح زيادة رأس المال على الجمعية العمومية غير العادية

العمالة

بلغ حجم العمالة التى تعمل فى الشركة فى ديسمبر ١٩٨٣ (١٩٢٦) عامل وادارى وفنى يحصلون على أجور ومرتبات ومكافآت ومزايا متنوعة تبلغ ٧٥٢ر٥ مليون جنيه لفروع القاهرة والاسماعيليه والاسكندرية .

— المهندس ادهم عجيب يستقبل المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندس ..

التطـوير والابتـكار

ان شركة المهندس الوطنيه للمنتجات الغذائية تسابق الزمن وتطور أساليب العمل بكافة المواقع فنيا واداريا وماليا ، وبناء عليه وأخذا بأساليب الادارة الحديثة ولمواجهة التطور السريع للشركة ، فقد وقعت الشركة عقد تطوير نظم الادارة والانتاج باستخدام الحاسبات الالكترونية ، وقد تعاقدت الشركة مع شركة انترناشيونال كمبيوتر ليمتد ICL لتوريد الحاسب الالكترونى طراز ME 29 والحاسبات الموزعة طراز DRS 20 لتطوير أنظمة العمل بالشركة .

كما ستقوم بيوت الخبرة بتطوير الانظمة وميكنتها على الحاسب الجديد لانشاء نظم معلومات متكاملة لخدمة الادارة فى التخطيط والمتابعة واتخاذ القرار وايضا لخدمة خطوط الانتاج ومنافذ التوزيع .

كما ستركز الشركة فى الفترة القادمة على جانب البحوث وتطوير انتاجها حتى تكون الشركة فى مقدمة الشركات المنتجة للمواد الغذائية فى مصر .

كما تهتم الشركة بمراقبة الجودة والتى تجرى إختبارات عديدة على الانتاج قبل طرحه فى الأسواق وذلك من خلال معامل الشركة التى توفر لها الشركة احدث الأجهزة والمختبرات .

الشـركة والمجتمـع

ان هدف الشركة ليس تحقيق الأرباح للمساهمين فقط ، وليس تقديم المنتجات الغذائية للسوق المصرى فحسب بل ساهمت الشركة فى تنمية المجتمع وذلك بصور عديدة منها على سبيل المثال تشجيع زراعة الفاكهة حيث تستخدم الشركة محاصيل الفواكه فى صناعة المركزات والعصائر بمصنع الاسماعيلية مما زاد من دخول المزارعين .

كما ساهمت الشركة فى ايجاد سبل المعيشة لآلاف الاسر التى تعتمد على بيع منتجات الشركة فى كسب قوتها اليومى والتى تقدر بحوالى خمسين ألف أسرة .

كما تساهم الشركة فى موارد ميزانية الدولة حيث تبلغ رسوم الانتاج التى تسدد عن منتجات الشركة حوالى اثنى عشر مليون جنيه سنويا .

هذا بخلاف الرسوم الجمركية على واردات الشركة والتى تزيد على اربعة ملايين من الجنيهات سنويا .

برقية شكر وتقدير لرئيس حسنى مبارك

قال المهندس عثمان احمد عثمان فى نهاية الاجتماع ... باسمكم وفى نهاية اجتماعنا اليوم نرسل برقية شكر وتقدير للرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية الذى يرعى مواقع العمل والانتاج فى مصر مباركين خطواته المباركه ونقدم له كشف حساب بما حققته شركتنا من انجازات لدعم اقتصادنا الوطنى

● ● ●

من كلمات المهندس اسماعيل عثمان فى فى اجتماع الجمعية العمومية

● لابد ان نشعر جميعا بالفخر بما تحقق من انجاز لشركتنا .. شركتنا لايخشى عليها من المستقبل ومن المنافسة .. لأنها شركة قوية وامكاناتها رائعة وانجازاتها عظيمة والفضل لمجلس الادارة والعاملين والمساهمين وان كنت اخص به ثلاثى الشركة المهندس أدهم عجيب والاستاذ مجدى حبيب ومسيو مليو

وهذا هو سر شويبس .. اخلاص وحب كل العاملين والمساهمين للشركة .

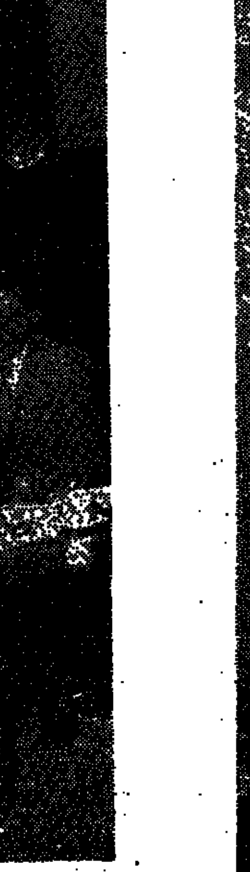
● ان شركتنا هى أقل شركة فى مجالها فى الدعاية والاعلان لاننا نعرف كيف نوجه دعايتنا وأسلوبنا متفوق وهو الذى قدم انتاجنا للملايين من شعبنا وفى هذه المناسبة أوجه الشكر لممثلى الصحافة والاعلام الذين يحضرون معنا هذا الاجتماع

● ان مصنع المركزات بالاسماعيلية يمثل طفرة رائدة وهائلة فى عمر شركتنا وبفضل تنويع منتجاتنا فى مصنع المركزات فسيصل حجم أعمالنا فى العام القادم حوالى ٨٠ مليون جنيه .. وقد وقعنا عقودا للتصدير وصلت حتى الآن ٥ر٥ مليون دولار وستصل فى نهاية العام الحالى الى ١٠ ملايين دولار .

وسيحقق خط الانتاج الاول والثانى بمصنع الاسماعيليه فى العام القادم وحدهما أكثر من ٢٠ مليون جنيه معظمها من التصدير للخارج .



— مجلس الادارة فى الاجتماع الذى سبق الجمعية العمومية .



— المهندس اسماعيل عثمان رئيس مجلس الادارة يتحدث فى اجتماع الجمعية العموميه .

التعـاقد على تصـدير ما قيمتـه ١٠ مـلايين دولار من العصـائر

والمركـزات للدول العـربية والأوربيـة ولأول مرة للولايات المتحـدة الامريكية

شويبس

المهندس اسماعيل عثمان
رئيس مجلس الادارة يقول :

ـ المهندس اسماعيل عثمان يرد على استفسارات السادة المساهمين ..

شركتنا تشهد تحولا جذريا لنتائج وانجازات الشركة والفضل لمجلس الادارة والعاملين والمساهمين



ـ اعضاء مجلس الادارة يتصدرون المنصة الرئيسية في اجتماع الجمعية العمومية ..

الميزانية

قبل أن نستعرض بنود الميزانية نود الاشارة الى انه قد تم تثبيت أسعار تقييم المكون الاجنبي بأرصدة الميزانية في ٣١ ديسمبر ٨٣ طبقا للاسعار المعمول بها في ميزانية العام الماضي والتي كانت سائدة في السوق وقتئذ ، وقد أسفرت هذه الاسعار عن فائض بلغ ٢٧٦ الف جنيه.

حسابات النتيجة

وقد سبق لنا في تقريرنا للعام الماضي أن أوضحنا لحضراتكم أن السنة المالية ١٩٨٣ ستشهد تحولا جذريا في نتائج النشاط • وبعد مسيرة مضنية من التوسعات الرأسمالية بغية تحقيق التكامل لمصانع الشركة وتمكينها من غزو الاسواق بمنتجات جديدة على السوق المصريه بل والاستحداث الدائم والمستمر لمنتجات اخرى جديدة على مدى الاعوام المتعاقبة .. ولقد تحقق بحمد الله وتوفيقه في العام الماضي وستتلوه نجاحات أخرى ووثبات تؤكد لشركتكم موقع الصدارة في السوق خاصة وبعد غزو الاسواق الخارجية بمنتجاتنا عالية الجودة فائقة التطور لتسمو الى المستوى اللائق بشركتكم واسمها في السوق المصري والخارجي •

والأمر معروض على حضراتكم لتقرير ماترونه آملين أن نكون قد وفقنا في أن نحقق للشركة والسادة المساهمين هدفا أثمن من أرباح مجزية الا وهو موقعنا الممتاز بين الشركات الشقيقة العاملة في نفس المجال ولعلكم تتفقون معنا في أن ذلك كله لم يكن ليتحقق بمنأى عن جهود مضنية مخلصة لعاملين مثابرين متفانين في خدمه الشركة ادارة وانتاجا وخدمات يعملون جميعا بروح الاسرة المترابطة

ولا يفوتنا ونحن بصدد ارجاع الفضل لمستحقيه الا أن نذكر بالامتنان والعرفان مساندة جهات التمويل التي شاركتنا المسيرة بنفس روح الاخلاص والتفاني وظاهرتنا ودعمتنا بخدماتها المصرفية المتطورة •

وندعو الله جميعا أن يوفقنا بالفائدة والخير على العاملين بالشركة والسادة أصحاب الاسهم ومصرنا الحبيبة •

مناقشة صريحة وواعية حول تقارير مجلس الادارة

وافقت الجمعية العامة العادية لشركة المهندس الوطنية (شويبس) بعد مناقشات طويلة وصريحة وواعيه على جدول الأعمال التالى :

● تقرير مجلس الادارة عن نشاط الشركة ومركزها المالى في ١٩٨٣/١٢/٣١

● تقرير مراقبي الحسابات عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٣/١٢/٣١

● التصديق على ميزانية الشركة وحساب الارباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في ١٩٨٣/١٢/٣١

● تعيين مراقبي حسابات الشركه وتحديد أتعابهما

● اقرار التغيرات التى تمت على تشكيل مجلس الادارة خلال عام ١٩٨٣

● تشكيل مجلس الادارة الثاني واخلاء طرف المجلس الاول واعتماد التبرعات التى وافق عليها مجلس الادارة خلال العام الماضى والحالى

اجتماع الجمعية العامة غير العادية

وافقت الجمعية العامة غير العادية بالاجماع واقرت الآتى:

● تعديل النظام الاساسى للشركة بما يتوافق وأحكام لقانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١

● زيادة رأس المال ليصبح ١٨ مليون جنيه بدلا من ١٢ مليون جنيه

● زيادة أعضاء مجلس الادارة ليصبح ١٣ عضوا بدلا من ١١ عضوا مع تعديل المواد ٢٠ و ٢٢ من النظام الاساسى للشركة •

لمحات من نشاط وانجازات الشركة

● الشركة تدفع ١٢ مليون جنيه سنويا رسوم انتاج لمصلحة الضرائب و ٥ ملايين جنيه رسوما جمركية •

● حققت الشركة ٤٤٫٢ مليون جنيه صافى مبيعات بزيادة ٣٤٫٢٪ عن العام الماضى ١٩٨٢

● تطرح الشركه قريبا منتجات جديدة في الاسواق المحلية مثل الصلصة وعصير الطماطم ومختلف أنواع المربات باسعار اقتصادية •

● يصل حجم اعمال الشركة الى ٨٠ مليون جنيه خلال العام الحالى باذن الله

● الشركة تتحرك بخطوات سريعة وتلبى ٢٠٪ من حاجة السوق المصرى والدراسات تؤكد أن حجم الطلب على منتجات شويبس يمثل ٣٧٪ من احتياجات السوق

في سطور

ثقة بمجلس الادارة

اكدت الجمعية العمومية لشركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية ثقتها بمجلس الادارة وجددت استمرار أعضاء المجلس لمدة ثلاث سنوات •

عهد وولاء

بعث اعضاء الجمعية العمومي لشركة المهندس الوطنيه للمنتجات الغذائية شويبس برقة تأييد ومبايعة للرئيس حسنى مبارك .. يعلنون فيها ولاءهم لمصر والسير قدما في سبيل نهضتها باذلين الجهد والعطاء لتنميتها ورخائها •

يوم شويبس

طالب احد مساهمي شويبس باعتبار يوم ٦ سبتمبر يوما لشويبس شركة المهندس الوطنية للمنتجات الغذائية •

أسهم شويبس في البورصة

اعلن المهندس اسماعيل عثمان ـ ان اسهم شركة المهندس الوطنية سيتم طرحها في سوق الاوراق الماليه ـ البورصه •

اعفاء المساهمين

قررت الجمعية العمومية اعفاء المساهمين من علاوة الاصدار لما قيمته ٥٠٪ من اسهمهم الحالية •

وذلك لزيادة راس مال الشركة من ١٢ مليون جنيه الى ١٨ مليون جنيه •

العقول المدبرة والأيدى الفتية

تدرك الشركة ان الانسان هو العنصر الرئيسى لنجاحها ، وبالتالى لم تتوان في رفع مستوى الجهاز الفنى والادارى وذلك بالدورات المستمرة ، والمشاركة في جميع المؤتمرات العلمية والتدريب المستمر للفنيين داخليا وخارجيا •

كما أن ادارة الشركة من أشد المؤمنين براحة العامل من جميع النواحى : اجتماعيه الشركة منذ انشائها بتوفير معظم الخدمات الاجتماعيه ونفسيا وماديا ، ولذلك قامت والرعاية الصحية للعاملين بها ، مما يجعل العاملين في حالة من الرضى والانتماء وحب العمل الذى يقومون به فينعكس أثره على زيادة الانتاج ، وفيما يلى بعض أوجه الرعاية الاجتماعية والصحية :

* سيارات لنقل العاملين •
* جمعية تعاونية استهلاكية
* جمعية تعاونية لبناء المساكن •
* جمعية تعاونية لاستصلاح الأراضى •
* مصايف للعاملين ورحلات داخلية وخارجية •
* شراء اجهزة منزلية بالتقسيط •
* تقديم وجبات غذائية مجانا •
* عيادة طبية بمقر الشركة
* اخصائيين لعلاج العاملين واسرهم •
* نشاط رياضى وتكوين فرق رياضية •
* جمعية لتيسير الحج والعمرة وزيارة القدس الشريف
* منح مالية في الحالات الخاصة للعاملين •

المهندس عثمان احمد عثمان يقدم التهنئة والتحية لمجلس الادارة والعاملين والمساهمين

تحدث المهندس عثمان احمد عثمان في ختام الجمعية العمومية العادية وغير العادية فقدم التهنئة لكل العاملين والمساهمين على ما حققته الشركة من انجازات وارباح وتأكيدا على رسوخ اقدامها على المستوى المحلى والخارجي

وقال لقد سعدت اليوم بمناقشاتكم الهادفة الواعية كاعضاء في الجمعية العمومية وتقرير مجلس الادارة والايضاحات المتممة للميزانية والتى قدمها المحاسبون والمراجعون القانونيون للشركة .. كما سعدت بما حققته الشركة هذا العام من أرباح بلغت ٣٫٦٦ مليون جنيه •

كما اهنىء اعضاء الجمعية العمومية بنسبة الربح التى تصل الى ١٠٪ من قيمة الأسهم •

واستطرد المهندس عثمان احمد عثمان قائلا :

عندما فكرت في انشاء هذه الشركة سمعت التحذيرات من الكثيرين .. وقالوا لى من أين ستأتى براس المال المطلوب والذى لا يقل عن ١٥٠ مليون دولار ولم اسمع لاصوات التحذيرات وقلت لهم اننا سنمضى في هذا المشروع ثقة في أبناء مصر ولو تطلب ١٥٠٠ مليون دولار .. فان ابناء وطنى من شعب مصر سيساهمون ويدعمون هذا المشروع وهذا ماتحقق بالفعل والحمد لله • واليوم ونحن نستعرض ماتحقق من انجاز وأرباح فان كل واحد منا عليه أن يفخر بانجازات الشركة ومنتجاتها واحتلالها مكانتها الرائدة الراسخة في الاسواق الداخليه والخارجية

هذه الشركة اصبحت بفضل جهودكم جميعا من أكبر الشركات الموجودة في مصر ومن هنا ومن داخل مواقع الانتاج في الشركة .. نشكر كل العاملين الذين حققوا هذه الانجازات ورائدهم الحب والتقدير والوفاء .. فلم تكن مهمتهم سهلة لكنهم واجهوا صعوبات ومتاعب ومعوقات واستطاعوا بايمانهم وخبرتهم واخلاصهم وحبهم لبلدهم ان يتغلبوا عليها ويقهروها .. كما اشكر من قلبى كل اعضاء الجمعية العمومية وكل من تحدث بحماس واخلاص من اجل صالح الشركة حاضرها ومستقبلها .. واشكر كل اعضاء مجلس الادارة الذين يعملون في صمت ويواصلون الجهد في سبيل اعلاء شأن الشركة وانتاجها عاما بعد عام والله اسأل أن يوفقكم جميعا •



المهندس عثمان أحمد عثمان وبجانبه المهندس اسماعيل عثمان ..



ـ مناقشة الميزانية .. أحد السادة المساهمين في نقاش مع مجلس الادارة ..



ـ في اجتماع الجمعية العمومية ـ المساهمون وهم ينصتون الى انجازات مجلس الادارة ..

زيادة راس مال الشركة ليصبح ١٨ مليون جنيه بدلا من ١٢ مليون جنيه

توزيع مليون واربعمائة ألف جنيه ارباحا للمساهمين

هكذا من الأصل









فبوس الانتخابات الحرة تقترب

.. فيما عدا بعض التفاصيل « البسيطة » اصبح كل شيء معدا لاجراء اول انتخابات « حرة » بالتائمة النسبية المشروطة منذ قيام ثورة يوليو .

وقد أصبح للمصريين وفقا لقانون الاحزاب الجديد حق الانضمام لستة أحزاب . ولكي لا يسرف الناس في التمزق أو الانقسام حاول القانون مشكورا أن يقرب بين المختلفين ويؤلف بين القلوب . فاذا اكتشف تيار سياسي مهم او غير مهم انه ممنوع وفقا للقانون من تشكيل حزب خاص به فابواب الاحزاب الاخرى مفتوحة على مصاريعها .

ومن هنا يستطيع عضو الاخوان المسلمين أن ينضم الى حزب الوفد، ويستطيع بعض اليساريين الالتحاق بالسيد أحمد الصباحي في حزب الامة . اما الناصريون الذين لم ينضموا الى حزب التجمع أو يتمردون على زعامة السيد مصطفى خليل لتيار ثورة يوليو في الحزب الوطني الديموقراطي فالقانون لا يعاقبهم اذا فكروا في الانضمام الى جماعة الاخوان المسلمين ! وحكمة منع التيار الناصري من الانفراد بتشكيل حزب مستقل وتوزيعهم على كافة الاحزاب واضحة تماما وهي حمايتهم من أنفسهم ومن الانعزال عن الاحزاب والجماهير خوفا من اندثار مبادىء ثورة يوليو !

ومع مضي الوقت اصبحت مواد قانون الانتخاب وحكاية الـ ٨٪ وكسور الاصوات التي تذهب كلها لحزب الاغلبية ومقاعد المرأة أقل غموضا للمرشحين والناخبين . ذ لاحظت ذلك بنفسي عندما أتيح لي حضور جلسة تضم بعض السياسيين المرشحين وبعض الكتاب ورجال القانون للتعاون في فهم المواد المستعصية في قانون الانتخاب، واستطعنا فيما لا يزيد على ثلاث ساعات أن نفهم بعض هذه المواد مما يؤكد ان لا شيء مستحيل على العقل البشري اذا خلصت النوايا!

ولذلك يرى المتصوفون من المعارضين ان الحكومة لم تبالغ او تزيد عندما عينت الدكتور كامل ليلة واضع ذلك القانون رئيسا لمجلس الشعب مكافأة له على قدراته الفقهية الجهنمية التي تحير اغلب الفقهاء ورجال القانون ، والتي تؤهله بالتأكيد للحصول على جائزة الدولة التقديرية كما تردد اخيرا حتى لا يراوده الاحساس بالظلم بعد ان حصل على نفس الجائزة السيد ثروت اباظة الذي لا يصل الى مستوى كامل ليلة بين الادباء !

ثم اوشكت وزارة الداخلية على حسم نوع الصناديق المخصصة للتصويت والاختيار بين واحد من الخشب المحلي « محكم الاغلاق » وآخر معدني مستورد محكم الاقفال كما قال بيان رسمي .

ولم تبق الآن لكي يكتمل موضوع النزاهة والحيدة في الانتخابات الا بعض التفاصيل مثل سيطرة الحكومة على جميع المحافظين ورؤساء المدن والقرى والمجالس المحلية ومؤسسات التموين ومستلزمات الانتاج ثم الاذاعة والتليفزيون والصحف اليومية والاسبوعية والشهرية .

وقد أثار قرار وزير الاعلام بمنع استخدام الاذاعة والتليفزيون في الدعايات الحزبية ارتياحا عاما لدى المعارضة لانه وضع احزابها امام مسئولياتها قبل ٤٥ يوما كاملة من اجراء الانتخابات . وهي فترة كافية لكي تقوم هذه الاحزاب بانشاء محطاتها الاذاعية والتليفزيونية الخاصة المستقلة بدلا من الكسل والتطفل على اذاعة وتليفزيون الحزب الوطني وحتى لا تدعي المعارضة أن الحكومة خدعتها في هذه القضية الخطيرة وحالت فجأة بينها وبين الاتصال بالناخبين عن طريق تلك الاجهزة في بلد تبلغ نسبة الاميين فيه حوالي ٦٥٪ .

ثم اصدرت الحكومة مشكورة تعليمات للمحافظين وللجهاز الاداري بالتزام الحياد في المعركة رغم عضويتهم في الحزب الوطني وذلك اكتفاء بمساندتهم المشروعة لزملائهم في الحزب وفقا لما يمليه واجب الالتزام السياسي .

وهكذا أدت الحكومة كل ما يخصها من أجل انتخابات حرة ونزيهة وبقي على المعارضة ان تنشط بسرعة لتأدية التزاماتها الاذاعية والتليفزيونية والادارية والا فلن تلوم الا نفسها !

●●●

مع القراء

— القارىء ع . و . الشبراوي (جامعة القاهرة) — يسأل عن رأينا في سقوط مدير جامعة القاهرة امام بعض الاساتذة الشبان في انتخابات نادي هيئة التدريس؟

● مدير الجامعة سقط سقوطا مدويا قبل الانتخابات الاخيرة بسنوات طويلة !

— القارىء محمد فايز امين حسن (الشرقية) .

● هذا الحيز لا يتسع لنشر رسالتكم كاملة . لكن من المستحيل أن تكون رأيا موضوعيا في صحف المعارضة اذا كنت لا تقرأ فيها الا بعض الاعمدة فقط .

أما الاحكام التي صدرت من القضاء ضد صحف الحكومة فهي اضعاف اضعاف التي صدرت ضد صحف المعارضة !

● القارىء عمرو محمد عبد الحميد (سوهاج) بقدم اقتراحا لا بأس به لكي تواجه الحكومة مشكلة الانتخابات وهو ان تستجيب لاقتراح المعارضة تكوين حكومة محايدة لاجراء الانتخابات شرط ان يرأسها السيد النبوي اسماعيل

فيليب جلاب

الى من يهمه الامر.. أقول!

د. رفعت السعيد

لم يعد ثمة وقت كثير .

الزمن يلهث والانتخابات تقترب ، و « القانون - الكارثة » لم يزل يفرض ظله المعتم على كل شيء .

لهذا نتوجه الى كل من يهمه الامر بنداء أخير . فلم يعد ثمة وقت لنداء آخر .

« القانون — الكارثة » يخيم على ساحة الانتخابات ، وليس بالامكان القول باية انتخابات حرة او شبه حرة ، نزيهة او شبه نزيهة في ظله .

الى من يهمه الامر .. اقول لقد يحقق البعض انتصارا سهلا في ظل هذا القانون ، لكن الانتصارات السهلة كثيرا ما تتحول الى خسائر فادحة ، سيمضي الوقت ، سيذهب هؤلاء الذين تستروا خلف نصوص قانون غير قانوني ، وستبقى النتائج ، ولست اعني نتائج الانتخابات ، وانما أقصد نتائج هذا العبث بالتشريع . ستبقى السيرة والعلامه ، سيذهب الصغار بصغارهم ويبقى للكبار مسئولية احتمال النتائج القريبة والبعيدة المدى، وعبء مواجهة التاريخ بأحكامه الصارمة .

لهذا تعزية بندائنا الاخير ، لعل الراغبين في تصحيح المسار — ولو جزئيا — والذين لا يريدون للتاريخ ان يلحق هذا القانون بصحيفتهم ويلحق اسمه في اصحابهم ، فلعلهم يسرعون بعلاج بعض الثغرات اذا لم يكن بالامكان تلافي مجمل الكارثة

وبامل متواضع نحذر .. هذا القانون غير دستوري ، فهو يقسم المصريين صنفين ، صنف له حق الترشيح ? وآخر محروم منه ، والناس في الدستور متساوون في الحقوق ..

وبدون صراخ ، أو كلمات كبيرة تطلب الى أي عاقل ممن يهمهم الامر

أن يفسر لنا لماذا يصمم القانون على تلك الطريقة العجيبة في حساب الاصوات . وهي طريقة نزعم انها غير عادلة ، بل وغير منطقية .. هل تريدون مثالا ؟

لتأخذ دائرة مثل السويس .

المطلوب انتخاب ثلاثة نواب منها . اذن لابد من حصول اى حزب على ٣٣٪ من مجمل الاصوات الصحيحة كي يحصل على نائب واحد ؟

لكن ماذا لو خاضت ثلاثة احزاب معارضة المعركة وحصل كل منها على ٢٢٪ من الاصوات . وحصل الحزب الحاكم على ٣٤٪ النتيجة هي : لا احد من احزاب المعارضة ينال شيئا رغم أن أصوات المعارضة ٦٦٪ من مجمل الاصوات . وينال الحزب الحاكم المقاعد الثلاثة مقابل ٣٤٪ . اى أنه ينال المقعد مقابل ١١٪ من الاصوات .. والذين حصلوا على ٦٦٪ لا ينالون شيئا !

أليس هذا غريبا .. ؟

كذلك وبدون صراخ أو كلمات كبيرة نسأل بأي حق يحتجز حزب الاغلبية لنفسه كل المقاعد المخصصة للمرأة وعددها ٣١ مقعدا ؟

وأيضا وبدون اتهام لاحد نسأل بأي حق يحصل الحزب الحاكم لنفسه على كل فروق الاصوات ليضيفها الى رصيده ..

وكمثال ..

لنفرض أن دائرة مخصص لها عشرة نواب ، وان عدد الاصوات الصحيحة كان مائة ألف صوت . اذن فكل حزب يحتاج الى عشرة آلاف صوت كي يحصل على نائب ، لكن ماذا لو حصل على ١٩٫٠٠٠ صوت ؟ سيحصل على مقعد مقابل العشرة آلاف صوت الاولى أما التسعة آلاف وخمسمائة صوت الاخرى فانها وببساطة ستضاف الى رصيد الحزب الحاكم . كيف ؟ وبأي منطق ؟ وبأي حق يسلب حزب الاغلبية ارادة ناخب رفض أن يعطيه صوته واعطاها لحزب آخر ؟

والامثلة كثيرة ولعلها تثير من الدهشة أكثر مما تثير من الاعتراض ولكن .. لم يعد ثمة وقت .

ولا مخرج سوى تدخل سريع ممن يهمهم الامر .. أمر المواطن . وأمر مستقبله ومستقبل التجربة . أمر النتائج المحتملة وأمر مواجهة التاريخ ؟

والضمانات تحتاج أيضا بعضا من اهتمام من يهمهم الامر ..

وقد تقدمت أحزاب المعارضة — وفي أكثر من مناسبة — مطالبة بضمانات تكفل حسن سير المعركة الانتخابية ، وهي ضمانات بسيطة .. عاقلة وعادلة .

وكمثال .. تلح المعارضة على ضرورة ان يوقع الناخب بخطه او ببصمته أمام اسمه في كشوف الناخبين وان يثبت رقم بطاقته ايضا

والهدف واضح ، فلقد أقر الكثيرون — وبعضهم من داخل دائرة الحكم — ان نسبة الحضور في الانتخابات والاستفتاءات السابقة كانت مفتعلة ، ولا يمكن لاحد الاقرار بواقعيتها . الامر الذي دفع البعض — ونحن منهم — الى الزعم بأن تلك الغالبية التي تستند اليها حكومة الحزب الوطني الديمقراطي هي غالبية مصنوعة — في جزء منها على الاقل — وأن الكثيرين من الموتى والغائبين والمهاجرين للخارج والممتنعين عن التصويت قد استعيرت ارادتهم لتتحول الى اصوات لصالح الحزب الحاكم ..

ولقد يكون هذا الزعم صحيحا ، ولقد يكون خاطئا ..

ولكن لماذا لا نقطع الشك باليقين؟ وأية مصلحة — كبيرة كانت أو صغيرة — تكمن خلف رفض هذا المطلب ؟

لماذا لاتقبل هذه الضمانة البسيطة التي ستكفل وبشكل محدد اكتشاف أي تصويت نيابة عن الغير واثبات وقوعه اثباتا ماديا ؟

وأية مصلحة تتستر خلف هذا الرفض ؟

هل ثمة حجة ؟ ان كانت هناك حجة أو نصف حجة فنحن على استعداد للانصات اليها .

اما أن تقابل مطالبنا المحدودة والمتواضعة بالصمت الرافض والمصر على الرفض دونما منطق أو حجة .. فذلك أمر يثير حيرتنا ، واسمحوا لي ان أقول أنه يثير شكوكنا .

مرة أخرى ..

مرة أخيرة ..

لم يعد ثمة وقت ..

و « القانون — الكارثة » يوشك عندما يوضع موضع التطبيق أن يلد كارثة أكبر ، لعل أقل نتائجها خطرا هو افتقاد الامر كامل بهجته ، واثارة ارتياب الناس في صدق النوايا وصدق النتائج .

مرة أخرى ..

مرة أخيرة

سيذهب الصغار بصغارهم ويبقى للكبار مسئولية احتمال النتائج ومواجهة حكم التاريخ .

فلم لا نمد يدا حاسمة تقيل كل التجربة من عثرتها .

وتأمل ألا يفوت الوقت قبل أن يدرك من يهمهم الامر .. ان الامر جد مهم .. وانه جد خطير .

● فلو أن .. !

سألني صحفي — والح — عن رأيي فيما سبق اعلانه من اعتزام السيد رئيس الجمهورية المشاركة في الحملة الانتخابية للحزب الوطني ..وأجبت

لكنني وكلما قلبت الامر في خاطري أجد حججا جديدة تجعل من مثل هذه المشاركة أمرا بالغ الصعوبة

فلو أن السيد الرئيس شارك في المعركة الانتخابية فلسوف يشارك فيها على أحد وجهيه ؛ اما الدعاية لمنجزات الحزب الوطني واما نقد خصومه ، وكلا الامرين محل جدال ، ويدور حولهما قول كثير . فماذا لو اعتقدنا بحقنا في الرد ، وماذا لو انتقدنا النقد ، وذلك كله في اطار معركة انتخابية افتتحها المهذبون من كتاب الحزب الوطني بوصفنا بأننا عملاء ، وملاحدة ..الخ

ولو أن السيد الرئيس شارك في المعركة الانتخابية فان سيضع وزارة الداخلية التي تحكم قبضتها على كل تحركات الافراد والجماعات في حرج بالغ .. فهل سيتم التقدم بذات الطلب المفترض تقديمه لأمور القسم التابع له مكان الاجتماع وهل سيسمح بعقد مثل هذه الاجتماعات في سرادقات بينما نحن محرومون منها ، أم هل ستعقد المؤتمرات في القاعات الرسمية ، وماذا لو طالبنا بنفس الحق ؟

ولو أن السيد الرئيس أسهم في الدعاية الانتخابية وقام بجولات وتحركات فهل سيقوم بها كرئيس للجمهورية أم كرئيس حزب ؟بمعنى هل ستقام الترتيبات المحافظون والمراسم المعتادة التي تحشد فيها قوات الامن ورجال الادارة والحكم المحلي وكبار موظفي الدولة ، وماذا لو أن أحدا من المطلوب حشدهم — وفق البروتوكول — لاينتمي للحزب الحاكم في معركته الانتخابية ؟ بل وبأية صفة ومن أية بنود سيتم الانفاق على مثل هذه التحركات ؟ علما بأنني — وغيري — من دافعي الضرائب نرفض ، ومعنا كل الحق في ان ينفق مليم واحد من ميزانية الدولة لحساب المعركة الانتخابية للحزب الحاكم .

ولو حدث ذلك فحتى رؤساء المدن ورؤساء الاحياء — الحسني النية — والذين يضعون صورا كبيرة للسيد الرئيس في أماكن بارزة من الشوارع والميادين ، سيجدون أنفسهم وقتها سهل القول بأنهم يقومون — وبأموال حكومية — بالاشتراك في الحملة الانتخابية لصالح الحزب الحاكم .

كذلك فان السيد صفوت الشريف سوف يجد نفسه في حرج بالغ ، فقد أعلن أنه لن يسمح باذاعة أية دعاية انتخابية لاي حزب .. فاذا ما ألقى السيد الرئيس خطبا للدعاية للحزب الوطني .. هل سيذيعها صفوت الشريف أم لا ؟ .. وماذا لو أذاعها وطالبنا نحن بالمثل ؟ وماذا لو امتنع عن اذاعتها ؟

سيدي الرئيس — مع كل الاحترام — آمل أن تبتعد بشخصك عن هذا الامر .

● ابراهيم نافع — مرة ثانية

« .. بهدوء » يواصل الاستاذ ابراهيم نافع مقالاته عن الانتخابات القادمة .

ومن ثم فهو يواصل مطالبتنا بالموضوعية . وهو يتصف الحقيقة ويتصف نفسه اذ يطالب الجميع بذلك حكومة ومعارضة .

ويقدم الاستاذ نافع نماذج للالفاظ التي يفضلها . وهي ألفاظ منتقاه ومهذبة بطبيعة الحال تستهدف كما يقترح الى اثبات « ان ما تحقق عن طريق الحكومة الحاضرة « ليس كافيا » و « ليس مرضيا » و « أقل بكثير مما كان من الممكن تحقيقه »

وليس لنا اعتراض . فمن يمكنه أن يرفض مثل هذا الاسلوب المهذب ؟

لكن الاستاذ نافع الذي اختار عبارات قيلت في بعض مؤتمرات المعارضة مثل « حكومة لا تستحق احترام المواطنين » وهو تعبير أنا صاحبه وللاسف لست نادما — بعد — على استخدامه . الاستاذ نافع نسي أن ينتقي عبارات من تلك المقالات المفرطة في الادب وسمو التعبير كتلك التي ينشرها العديد من كتاب الحكومة أمثال الاساتذة مباشر والوردانى وعلى الدالي وزميلهم الجديد — المجدد . الدكتور واسم الجمال .

تلك المقالات المهذبة والتي لا تتهمنا — وبغاية الادب — بأقل من كوننا عملاء وملاحدة ولا نستحق شرف الوجود على تلك الساحة التي قرر واسم الجمال نفسه راعيا وحارسا عليها .

لقد نسي الاستاذ نافع انضوابط العمل الديمقراطي لا يمكن أن تسري على طرف دون آخر ، ونسي أن ايماءه منه الى ذلك الاسفاف الذي تنخر به كتابات الكثيرين من زملائه في عضوية الحزب الوطني الديمقراطي .. ايماءة واحدة كانت متحمة له .. وكانت بذاتها كافية لان تضفي كثيرا من حسن القصد على كتابته.

كذلك لقد نسي الاستاذ نافع ان كثيرا من الممارسات غير الصحيحة — ولعل هذا اللفظ المهذب يبدى قدرا من حسن نواياي — أقول ان كثيرا من هذه الممارسات يفوق أي وصف، بل ويتفوق على أية مبالغة .

فالفساد — وليغفر لي انى لم أجد لفظا أكثر تهذيبا — يتواجد في مواضع عدة ، محميا ببعض رجال الحزب الحاكم ، سافرا أحيانا بصورة تثير غضب أشد الناس حلما ، متبجحا وكأنه قد أصبح شريعة لا يمكن المساس بها .

.. والمنجزات التي يمكن للحكومة ان تتباهى بها تتراوح ما بين التطبيع مع العدو الصهيوني ، والتهليل الخاضع للعدو الامريكي — ولست استخدم عبارة العدو الامريكي عن غير قصد — والطفيلية التي تنهب دماء شعب يتدنى مستوى معيشته الى حرك غير انساني ، والبنوك الاجنبية والبنوك الخاصة التي تحولت الى « مافيا » حقيقية يقف حتى الحكم عاجزا ازاءها.. والقوانين العجيبة التي تثير من الدهشة مقدار ما تثير من الرفض ..

هذه المنجزات هي تاج الحكومة ورمزها ورصيدها وليغفر لي الاستاذ ابراهيم نافع اذ أرفض ان أقول ان ما تحقق من هذه « المنجزات » « ليس كافيا » .. « وأقل بكثير مما كان من الممكن تحقيقه » .

تصور يا أستاذ نافع لو أن احدا تصور ان بامكانه تحقيق « المزيد » من هذه « المنجزات » .. وبما أن للحديث بقية كما تفضلت في مقالك فاسمح لي أن أعبر لك عن شوقنا لتعرف رأيك في كتاب حزبكم العتيد ومدى ما يتمتعون به من خلق .. ورأيك في ذلك القانون الذي ستجرى الانتخابات على أساسه .

اما أن تطالب نحن وبلساننا بالمزيد من « منجزات » حكومتكم فذلك لن يكون . فهي منجزات — وبغاية الادب — « سلبية » تماما — واستميحك عذرا .

● مثل عربي

« المعاذير يشوبها الكذب »

أهديها الى من تجاسر فاسمى نفسه الاستاذ تاريخ .

● حكمة

« من الناس من اذا رأى ظالما يظلم ، قال للمظلوم لا تصرخ قبل أن يقول للظالم كف عن ظلمك » .

صاحب الحكمة هو سعد زغلول.. ويمكن اهداؤها للكثيرين

● قصيدة

احبك يا بلدى الطيب ، زنبقة برية ورغيفا .. والفقراء ملايين

كيف اعانق فيك الجسد المحروق الوطن الغائب .. الوطن المسروق

ياايها الناس باصواتكم سنستعيد لكم الوطن المسروق من أيدي الطفيليين والانفتاحيين ، نريد أصواتكم .. الفقراء ملايين .

تأملات

كذبة أبريل

مصادري الخاصة والقريبة جدا من الحزب الحاكم أكدت أن الاسابيع القادمة سترى تطورات خطيرة تخرجنا من حالة الجمود التي نعيش جميعا أسرى لها :

١ — سيتم استكمال مؤسسات الدولة واجهزتها وسوف يعين نائب لرئيس الجمهورية تحسبا للمستقبل الذي علمه عند الله . وستجرى تعديلات وتعيينات جديدة في المراكز الحساسة للدولة وأجهزة الصحافة والاعلام بعد الفشل الواضح في القيام بواجباتها .

٢ — سيعاد النظر في قانون الانتخابات الحالي بعد اخذ رأي الشعب صاحب المصلحة الاول في هذه الانتخابات . وستلغى الاحكام العرفية بعد ان احس المسئولون التناقض بين وجودها وبين حديثهم عن الديمقراطية . كما سيتم الغاء القوانين سيئة السمعة الموجودة كالسكين فوق الرقاب .

٣ — ستصبح اجهزة الاعلام اداة لجميع التيارات السياسية ولن تبقى بعد ذلك ملكا للحزب الحاكم . وان سياسة جديدة سوف تنفذ بكل حزم ودقة فبدلا من السياسة الحالية التي توكل الى هذه الاجهزة « صناعة الاخبار » ستكون السياسة الجديدة « اذاعة ونشر الاخبار » وبدلا من تفاني هذه الاجهزة في (غسل عقول الناس) ستقوم (ببناء عقول الناس) .

٤ — زيادة الانتاج تبعا لخطة دقيقة حتى نوازن ميزان المدفوعات وحتى يقل اعتمادنا على الخارج وحتى نخفف الضغط على قرارنا السياسي فكما ان تحرير الصوت الانتخابي لا يتم الا عن طريق تحرير لقمة العيش فان تحديد الارادة السياسية لا يتم الا عن طريق الاعتماد على النفس . فالاخذ من الغير هو بالليل ومذلة بالنهار .

٥ — حل مشكلة المواصلات وسوف يجد كل راكب مقعدا . وحل مشكلة التليفونات بحيث يتم اتصال « الجزر السكانية » في كل مدينة وعلى مستوى الدولة بعضها ببعض . والشوارع سوف تصبح نظيفة وخالية من الحفر وانه سينتهي عهد الاعتداء على الحدائق العامة ومنع مذابح الاشجار منعا باتا .

٦ — اختفاء الطوابير امام المخابز لمحاولة الحصول على رغيف الخبز ومن امام شركات الكهرباء لدفع اجر النور ، ومن امام شبابيك التليفونات لدفع الفواتير مع انتظام المصالح وعودة الانضباط اليها وتنظيفها وتحسن مستوى الاداء لخدمة الجماهير . وسوف يصبح من الممكن الفصل في الدعاوى أمام القضاء قبل ان ينتهي أجل المتقاضين .

٧ — بعث الجدية في الحوار وابطال الاتجار « بالشعار الناصري » ورفع الاقنعة حتى تظهر الوجوه على حقيقتها دون مواربة وستبطل عادة التمسح في (الناصرية) ولعنها في نفس الوقت .

٨ — العودة الى سياسة عدم الانحياز وتنفيذها بدقة حتى تكون الاقوال متطابقة مع الافعال .

ارجو ان تتذكروا انني اكتب هذا في أول ابريل .. وكل عام ونحن جميعا بخير .

أمين هويدى

« طبعت بمطابع الاخبار »